

المجلة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عُمان

السنة الخامسة - العدد الخامس - يونيو ١٩٧٥

كل الدعم للثورة الظافرة..

عشر سنوات من الصمود

في الذكرى العاشرة

اللجنة التنفيذية المركزيّة تحدّد المهمّات الراهنة للثورة

• نظام مسقط حصان طروادة في يد الامبرياليين ووكلائهم الايرانيين

• المؤتمر العام الثاني وضع الاسس الاستراتيجية للنضال الوطني في عُمان

بعد ايام تكون ثورة شعبنا قد اكملت عامها العاشر ·· عشر سنوات مليئة بصورة الفداء والتضحية والبطولة ·· مليئة بالاحداث . حافلة بالعبر والدروس وبالانتصارات على كل صعيد ·

ولا يستطيع احد ان يسرد احداث عقد من الزمان هو عمر هذه الثورة المجيدة . التي اريد لها الفناء · فابت الان تبقى شامخة ·· واريد لها الاحتواء فابت الان تبقى بعيدا عن عوامل الاحتواء . مادة يدها لكل يد بيضاء صادقة النية ·· واضحة الغاية . نقول انه لا يستطيعان يسرد احداث ـ او بعض احداث ـ عقد من عمر ثورتنا الظافرة الا اولئك الرجال الذين عاصروا الثورة ·· هذهالمسيرة منذ فجر التاسع من يونيو ١٩٦٥ م · بل وقبل ذلك الفجر . أي منذ أيام الاعداد لهذه الانطلاقة المجيدة ·· الرجال الذين عاشروا الاحداث وساهموا في صنعها ·· الرجال الذين يستخلصون العبر والدروس والذين ساهموا في صنع هذه العبر وتلك الدروس ·· لذلك ومن أجل أيضاح العبرة وتلخيص دروس المسيرة ·· كان للمجلة هذا الحوار مع الرفيق محمد احمد عضو اللجنة التنفيذية المركزية واحد الذين شهدوا الاستعدادات الاولى للانطلاقة ·

س ١ : تاتي بعد ايام الذكرى العاشرة للثورة وسط صمود رائع لجماهير شعبنا والتفافه حول رائدة نضاله الجبهه الشعبية لتحرير عمان ومقاومة باسلة من قبل جماهيرنا للاحتلال الاجنبي لبلادنا . فما هي اسباب هذا التكالب الامبريالي الرجعي ؟

سوف يحتفل شعبنا الباسل بمرور عشر سنوات من عمر ثورته الشعبية المجيدة ، الثورة التي فجرها شعبنا صبيحة التاسع من يونيو عام ١٩٦٥ امتدادا لنضالاته الطويلة التي خاضها ويخوضها اليوم ضد اطماع المستعمرين والامبرياليين وركائزهم الرجعيين الخونة من اسرة آلبو سعيد الاقطاعية ، لقد تعرضت عمان كغيرها من الاقطار العربية لاطماع الاستعمار القديم والحديث والتقت مصالح هذه القوى الاجنبية الاستعمارية باطماع الرجعية المحلية الخائنة وتحالفت فيما بينها عبر التاريخ على اذلال شعبنا وقهره بشتى الوسائل والسبل وتكبيله عنوة بقيود

رسالة من الاجتماع الأول للجان السلم والتضامن العربية الى العميل قابوس



سلطان عمان ـ الديوان السلطاني
مسقط ـ سلطنة عمان

شعر الاجتماع الاول للجان السلم والتضامن العربية المنعقد ببيروت بألم وسخط شديدين وقد احيط علما باحكام الاعدام التي صدرت من محكمة صورية جائرة بحق المناضلين العمانيين ·

سعود المرزوقي
عامر منصور سرحان الهنائي
محمد حسن يوسف مكي
سعيد جمعه سعيد الغيلاني

اضافة الى الاحكام الجائرة الاخرى التي تراوحت بين السجن المؤبد والسجن لفترات متفاوتة بحق المئات من المواطنين العمانيين الشرفاء ، وهو بذلك يستنكر مصادرة الحريات وغياب ابسط مبادىء شريعة حقوق الانسان واي شكل من اشكال التشريعات والمؤسسات التي تكفل للمواطنين حقوقهم كاملة ويشعر الاجتماع الاول بالم بالغ واستنكار شديد ، وهو يشهد كثافة القوات الاجنبية التي استدعيت من قبلكم للاشتراك في الحرب العدوانية الدائرة جنوب عمان ضد ثوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان بدعم وتشجيع سافرين من القوى الرجعية والامبريالية ·

ويرى الاجتماع الاول للجان السلم والتضامن العربية انه من الضرورة بمكان اخراج كل القوات الاجنبية العدوانية والغاء القواعد الاجنبية واطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين الذين تعج بهم سجون عمان فورا وبدون ابطاء ويطالب المجتمعون ايضا بضرورة اطلاق الحريات العامة وتوفير المناخ الملائم للشعب العربي في عمان في تقرير مصيره بنفسه بعيدا عن اي تدخل اجنبي مباشرا او غير مباشر بعيدا عن فلك الهيمنة الامبريالية ·

ونطالب ايضا بوقف حملات القصف والابادة والتصفية الجسدية ضد المواطنين والمناضلين العمانيين الشرفاء ·

الاجتماع الاول للجان السلم والتضامن ـ بيروت ١٨/٥/٧٥

بريد الثورة

بريد الثورة

ازدحمت في بريد المجلة اعدادا هائلة من الرسائل يستنكر مرسلوها صدور احكام الاعدام الجائرة بحق مناضلينا سعود المرزوقي ، محسن مكي ، سعيد الغيلاني ، عامر منصور الهنائي ، ويطالبون القوى التقدمية والديمقراطية التدخل لانقاذ حياتهم .

وقد اعرب اصحاب الرسائل ، ومعظمها من مناطق الجزيرة والخليج العربي ، من تجمعات العمانيين في كل من الكويت والسعودية والبحرين ، وابناءنا في الامارات ، اعربوا عن دعمهم واحتضانهم وتأييدهم لثورتهم الرائدة في ذكراها العاشرة معاهدين قيادة الثورة والتاريخ في توفير الدعم والاسهام الفاعل في اسنادها .

كما وصلت برقيات استنكار وشجب للاجراءات التعسفية التي يتعرض لها العمانيون من ابناء الاقاليم النائية في الامارات ، ويطالبون السلطة بالعمل على عدم الانجرار وراء خيانات قابوس والتسليم بالتهديدات وحملات الابتزاز للنظام العميل في طهران ويدعون الى ملاحقة موضوع الجزر العمانية في شتى المحافل والتعبئة لتخليصها من الاحتلال البغيض .

الاخ م· سالم عوض ـ من البحرين :

لا يمكن ان تصلك المجلة بالبريد لانها ممنوعة ، وهذه احدى المفارقات في الوقت الذي تدخل المنطقة صحف اعداء شعبنا وخليجنا العربي الابي .

الاخ حسين· ع ، مأمون ، يمكنك تسديد الاشتراك على المجلة .

يونيـو

المجلة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان ـ تصدر كل شهر ـ
العنوان : لجنة الاعلام المركزي ـ ص. ب ٥٠٣٧ عدن ـ جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
ثمن النسخة ١٠٠ فلس او ما يعادلها

• الانظمة العربية الوطنية مطالبة بقطع علاقاتها السياسية والاقتصادية مع النظام العميل في الاردن ..

التخلف المعاناة والتمزق والعبودية وتحويل ارض عمان الى قواعد عدوانية لقهر الشعب واذلاله والتصدي لحركة الثورة العربية المعاصرة وادخال هذا القطر ضمن سلسلة الاستراتيجية الاستعمارية العدوانية الموجهة ضد شعوب اسيا وافريقيا · الا ان شعبنا الباسل الذي كان دائما تواقا الى التقدم والتحرر واجه هذه الاطماع والتحديات بسلسلة من النضالات توجها بثورة التاسع من يونيو المجيدة التي استخلصها من مسيراته الكفاحية · وأعطى على طريقها قوافل من الشهداء الثوريين الذين وهبوا ارواحهم الزكية من اجل ان تبقى عمان حرة عربية ومن اجل ان يعيش شعبها حياة شريفة وكريمة ومن اجل اخراج عمان عن الدائرة العدوانية التي صنعتها استراتيجية المستعمرين وعدوانهم الموجه ضد حركة الشعوب في العالم · ومن هذه المنطلقات التحررية والتقدمية ونتيجة للاهمية القصوى التي تشكلها عمان في الاستراتيجية الاستعمارية العدوانية في هذه المنطقة من العالم فقد وضع المستعمرون والرجعيون المحليون العراقيل الواسعة امام ثورتنا المظفرة هذه العراقيل التي اتسمت بطابع القمع الوحشي العسكري والارهاب الواسع لجماهيرنا ، وسياسات لتدمير القرى وقتل المواطنين الابرياء والاعتقالات الجماعية والتعذيب اللا انساني في السجون والاعدامات للوطنيين العمانيين وحرق المزارع والمراعي وقتل المواشي وسياسات التجويع وتطويق المدن بالاسلاك الشائكة ومنع الحريات العامة للجماهير وما صاحب ذلك من كذب وزيف وافتراء على اهداف الثورة الوطنية ووصمها بالالحاد والشيوعية والعدمية وغير ذلك من السياسات الاجرامية كالرشوات وشراء الضمائر والترقيعات الاصلاحية وتغيير الوجوه العميلة مستغلين ظواهر التخلف في افساد المجتمع والامعان في ممارسة سياسات الدجل والافراء والتهويش الاعلامي كل ذلك شكل بصورة دائمة كمعوقات مؤقتة على طريق نضال شعبنا الباسل ، ان شعبنا دائما قد اكسبته هذه التحديات اراء متقدمه ساعدته دائما على استخلاص الدروس الثورية التي من شأنها دائما التغلب على هذه المعوقات المؤقتة التي تزرعها القوى المعادية في وجه نضاله البطولي المتصاعد

س ٢ : تأتي ذكرى الثورة وسط هجوم شرس وواضح للامبريالية الانجلو ـ أمركية والرجعية الايرانية والعربية ، وبالرغم من ذلك فان الجماهيرالعربية مفروض عليهاسياسة التجهيل والتعمية ·· في الوقت الذي نسمع فيه عن مشاريع عربية تصب في طاحونة الامبرياليه ، مثال ذلك مطالبة الجبهه بالتخلي عن نضالها مقابل اخراج بعض القوات الاجنبية، والابقاء على النظام الذي تسبب في جلب الوجود الاجنبي · فما هو رأيكم بذلك

ج ٢ ـ تتعرض عمان لاشرس هجمة عدوانية في مجمل كل تاريخها حيث تعج بلادنا بالقوات الايرانية الغازية وقوات الاحتلال البريطاني والارونية العميلة وطوابير مرتزقة نظام مسقط العميل وتلوح الامبريالية الاميركية بعصاها الغليظة ضد شعبنا مبتدئة بالحصول على قاعدة في جزيرة مصيره لاستخدامها ضد شعبنا وامتنا والشعوب الصديقة · كل هذه القوى تهدف بالدرجة الاولى الى التصفية الجسدية للفصيل الثوري الجبهة الشعبية لتحرير عمان التي تقود نضال شعبنا الباسل ، تمثل ذلك في شن الحملات العسكرية الواسعة التي اشتركت فيها هذه القوات مستخدمة الاسلحة المتطورة وما يصاحبها من حرب نفسية وتعتيم اعلامي هدفه تضليل الرأى العام العربي والعالمي بمجموعة من الافتراءات والتزييفات والتشويهات لمفاهيم الثورة وقدراتها وشرعيتها وحتمية انتصارها وذلك لسد الطريق على الامكانيات القومية العربية وقوى التقدم في العالم من مساندة ونصرة ثورة شعبنا العادلة ، يصاحب ذلك محاولات مجموعة لتدجين بعض القوى الوطنية العربية وعزلها عن مجرى الصراع القومي في القطر العماني وجر البعض منها الى مشاريع سياسية استسلامية هادفة الى الحفاظ على الوجود الامبريالي في بلادنا وتثبيت السلطة في ايدي الركائز الخائنة في نظام مسقط العميل وفرضها على شعبنا بقوة الحديد والنار وبالمؤامرات والدسائس والخديعة ، ومحاولة اجبار شعبنا على التخلي عن اهدافه التحررية وتضحياته الجسيمة تحت شعارات مخادعة اهمها توفير الامن والاستقرار في المنطقة من قبل القوى العدوة للامن والاستقرار الحقيقي التي تنشده القوى الوطنية الثائرة في عمان العربية · وسوف تتحطم هذه المؤامرات الوضيعة كما تحطمت الحملات العسكرية الرعناء على صخرة صمود شعبنا الباسل، حتى تتحرر بلادنا من كافة القوات والقواعد الاجنبية وحتى يتم تأسيس سلطة الشعب الوطنية التي يرتضيها شعبنا لنفسه بحرية تامة بعيدا عن التدخلات العربية والدولية ·

س ٣ : مرت الثورة في منعطفات سياسية · نظرا لتغير المخطط الامبريالي في منطقة عمان والخليج العربي ، مما جعل الجبهة تتبنى نسبيا في كل مرحلة · فما هو برنامج الجبهة في الوقت الراهن في مواجهه ظروف ما بعد الغزو الايرانيوتدخل الدول العربية الرجعية ، مثل الاردن بقواتها جنبا الى جنب مع القوات الايرانيه والبريطانية ؟

ج ـ ٣ ـ لقد انطلق برنامج

الجبهة دائما من ارض الواقع في عمان والخليج العربي مستهدفا معالجة التسلط الاستعماري قوى الثورة في بلادنا حققت انتصارات كبيرة في مجرى نضالها كان من نتيجته احداث تغيرات مهمة في واقع الخليج العربي كان لا بد للثورة من ان تراجع برامجها وتسعى الى تغييرها نسبيا بما يتلاءم مع الواقع المتطور لصالح القضايا التحررية في المنطقة حيث جاء المؤتمر العام الثاني للجبهة ليضع الاسس الاستراتيجية للنضال الوطني في عمان منطلقا من المتغيرات الجديدة التي طرأت على الساحة ، ومتجاوبا مع الظروف الموضوعية التي تشهدها الساحة العمانية كالتدخلات العسكرية من قبل قوات الغزو الايراني والقوات الاردنية بالاضافة الى وجود القوات البريطانية والتحالف غير المقدس مع القوى العميلة في نظام مسقط لضرب الثورة الوطنية وتمرير المخطط التوسعي الايراني وتثبيت الهيمنة الاستعمارية على عمان ودخول الرجعية الاردنية كطرف عدواني في هذا الصراع · لذا كان لا بد للثورة من ان توضح ان هذه المؤشرات الجديدة للغزو الايراني وتكالب الرجعية الاردنية والقابوسية مع قوات الاحتلال البريطاني ضد اماني الشعب العماني وضد حرية عمان والخليج العربي ، هذه الاخطار تستدعي كافة القوى الوطنية في عمان والخليج العربي بصورة خاصة وكافة القوى التحررية العربية من التصدي لهذا المخطط الهادف الى تحويل عمان الى مستعمرة فارسية بريطانية امريكية ، الامر الذي سيصبح من السهل جدا احكام نفس السيطرة على بلدان الخليج العربي بمجموعها وتكون الرجعية المحلية بالتعاون مع الغزاة الايرانيين والامبرياليين الاميركيين والبريطانيين قد نجحت في خلق فلسطين جديدة للعرب تستنزف قدرات العرب في الجناح الشرقي من الوطن العربي وتخضع هذه المنطقة لاطماع الهيمنة الشاهنشاهية والقوى الامبريالية العالمية · ولذا فاننا نرى ان المعركة في عمان هي معركة قومية تستدعي كل العرب الوطنيين الى مجابهة هذه الاخطار المحدقة بهذه المنطقة العربية الهامة ·

س ٤ : تحتل مسالة الجبهة الوطنية مكانة بارزة في أطروحات وبرامج الجبهة ·· وركزت الجبهة عليها باستمرار ، وبالرغم من ذلك لا نجد تجاوبا كافيا فما هي الاسباب ؟ وهل هناك ظروف ملحة بحيث يكرر طرح هذه المسالة ؟

ج ٤ – لقد كانت ولا تزال مسألة الجبهة الوطنية من ابرز الاهتمامات للثورة العمانية ، حيث ركزت الجبهة في برامجها على ضرورة خلق جبهة واسعة تضم كافة الوطنيين للاسهام في خوض النضال الوطني بمختلف اشكاله ضد القوى الرجعية والامبريالية واطماع التوسع الايراني في بلادنا ، وتعتقد ان ما تشهده بلادنا اليوم من تكالبات رجعية وامبريالية تستهدف ضرب المكتسبات الوطنية وتثبت استمرارية الهيمنة الامبريالية ، ذلك كله يستدعي بالضرورة من كافة القوى والعناصر الوطنية الدخول في عمل جبهوي واسع لمجابهة هذه الاخطار المحدقة بشعبنا ووطننا · ونحن نعتقد انه على كافة القوى والعناصر الوطنية ان ترتقي بنفسها واساليب عملها النضالية الى مستوى الظروف الملحة والخطيرة التي تجابه الوطن في هذا الظرف التاريخي العصيب ·

س ٥ : دخلت امريكا كطرف جديد يضاف الى القوى المعتدية الاخرى في عمان· فقد صرح كسنجر بأن أمريكا لن تتساهل في الشرق الاوسط · كما هدد كبار المسؤولين الامريكيين بالتدخل لاحتلال منابع النفط ، فما هي مدلولات التدخل الامريكي حال وقوعه ؟

ج – ٥ – ليس غريبا ان يرسل كيسنجر تهديداته باحتلال منابع النفط العربية ، وليس غريبا ان يصبح

كيف يعملون على نشر الرفاهيّة ؟

في المقابلة الصحفية التي اجرتها جريدة السياسة الكويتية مع شاه ايران قال الامبراطور لقد جاءت مساعداتنا لحكومة مسقط أولا لانهم طالبوا ذلك · ثانيا لاعطائهم فرصة لنشر السلام ولرفع مستوى معيشة شعبهم !

فبعد« النجاح »الذي تتحدث عنه السلطات الايرانية على ثوار عمان · قام قابوس بشراء يخت بمبلغ ٣٠ مليون دولار مزود بكل وسائل الترفيه ويقول بانه يعتزم تحويل الباخرة الى فندق عائم في ميناء مسقط !

ولكي تكتمل أفراح الشعب وتعم الرفاهية كل الجماهير ، فقد ضغط السلطان ميزانية الاعلام حتى لا تزيد نفقات التلفزيون الملون عن عشرة ملايين دولار لمساعدة العمانيين الذين يعانون في أغلبيتهم من الرمد – على مشاهدة قابوس في عيده ، وقوات السلطان تتجول في مناطق الثوار في المستقبل !

كيف تكتمل الرفاهية ؟

بشراء عطور من لندن بما قيمته ٨١ الف جنيه استرليني لتعطير الحمامات السلطانية في مسقط !

ورغم ذلك يريدون شعبنا أن يصالح هؤلاء الخونة ·

• شعبنا يرفض اية جيوش عربية لحماية النظام العميل في مسقط

• هل يمكن تحييد الوكيل المحلي للامبريالية في المنطقة؟

نظام مسقط العميل قاعدة عدوانية للتهديدات الامريكية ، فامريكا الدولة الامبريالية العدوة رقم ١ للبشرية ترسل نيران حقدها وعدوانها ضد الشعوب مستهدفة تطويعها للنهب والاستغلال لاحتكاراتها واخضاع الشعوب لهذه السياسات اللاانسانية لقد وقفت امريكا على رأس القوى المعادية للتقدم الانساني في الهند الصينية ، في امريكا اللاتينية ، في اوروبا ، في اسيا وتلقت الضربات والهزائم المتواصلة على ايدي الشعوب المناضلة ، وافضل هذه الدروس تجربتها في الهند الصينية، وتمارس امريكا دورها العدواني في البلاد العربية في تأييدها لاسرائيل وتأييدها للقوى الرجعية العربية الخائنة لوطنها ولعروبتها وتستخدم كافة الوسائل والاساليب من اجل قهر الشعوب واستعبادها ، واليوم نرى امريكا المهزومة في الهند الصينية تمارس دورها القبيح في بلادنا بدءا بدعمها لاسرائيل وانتهاء بسياسة الابتزاز النفطية التي تحاول فرضها على امة العرب ، وليس غريبا علينا ان يطلع نظام مسقط كحصان طروادة في ايدي الامريكيين وان يفتح لهم عمان لاستخدامها قاعدة عدوانية ضد امة العرب فهذا النظام الذي يذبح في الشعب العماني لا نتوقع منه ان يصبح نظاما يصون الحقوق القومية للامة العربية في صراعها مع اعدائها، لقد ارتبط هذا النظام تاريخيا بالقوى الاجنبية وبقي يمارس خياناته بدعم من القوى الاجنبية ، وهكذا استجاب هذا النظام لتركيبته وهويته الخيانية المعادية للوطن ولابسط اشكال التضامن القومي .

س ٦ : حظي نضال شعبنا العماني بدعم من قبل الجماهير العربية وقواها التقدمية وبعض الانظمة العربية الوطنية .. فهل لكم أن توضحوا لنا مستوى هذا الدعم ومدى تناسبه مع متطلبات الثورة .. ومستوى العلاقة مع هذه القوى ؟ وكذا على الصعيد العالمي ؟

ج ٦ ـ ان نضال شعبنا العربي في عمان هو جزء من نضال الامة العربية فى صراعها من اجل التحرر والتقدم الاجتماعي والوحدة الشاملة وقد اتسم نضال شعبنا بالطابع الوطني المتحرر وبالتعبئة المنظمة لقوى الشعب الغفيرة وبالاستمرار الدؤوب في مواجهة الصعوبات والمشقات التي تخلقها في وجه نضاله قوى الثورة المضادة المحلية والدولية ونتيجة لذلك فقد اكتسب نضال شعبنا العطف والتأييد من كافة الجماهير العربية وقواها التقدمية ومن بعض الانظمة العربية المتحررة ومن الكثير من القوى التقدمية العالمية وقد احرز منجزات عديدة في هذا الميدان رغم اساليب التعتيم الاعلامي المعادي والدعايات النفسية والتشويهات التي يطلقها الاعداء في وجه ثورتنا في اوساط الرأي العام العربي والدولي ، رغم ذلك فقد حظي نضال شعبنا بعطف كبير من قبل الجماهير العربية وقواها التقدمية كما انه ايضا استطاع ان يحوز على التأييد العملي لبعض الانظمة العربية المتحررة ، الا اننا نقول ان هذا المستوى من التأييد لم يصل بعد الى الحجم المطلوب على صعيد المواقف العربية التي ينبغي ان تكون في مستوى الاحداث التي تمر بالقطر العماني وما يتعرض له من تهديدات وعدوان مسلح وصلت الى مستوى التكالب العسكري للغزاة الايرانيين والبريطانيين والامبريالية الامريكية وحلفائهم الرجعيين في الاردن ومسقط ، كما ان نضال شعبنا قد حظي بالعطف والتأييد العملي والفعال من قبل البلدان الاشتراكية الصديقة ومن قبل الكثير من قوى التقدم في العالم ، ويعانق نضال شعبنا بصورة جادة وفعالة حركة التحرر الوطني العالمية ويسير معها جنبا الى جنب في مواجهة الاضطهاد والتسلط الامبريالي في العالم وبهذه المناسبة نوجه تحياتنا الى الاشقاء العرب الذين يساندون نضال شعبنا كما اننا نوجه تحيتنا الصديقة الى كافة البلدان الاشتراكية وقوى التقدم في العالم وحركة التحرر الوطني العالمية لموقفها المساند لنضال شعبنا العادل .

محمد احمد سالم

عدن ١٨ ـ ٥ ـ ١٩٧٥

السلطنة على حافة الإفلاس

يبلغ دخلها السنوي ١٢٠٠ مليون دولار ولا يتجاوز عدد سكانها ـ حسب تقارير السلطنة ـ ٧٥٠ الف نسمة ـ لم تتغير حياة غالبيتهم من ايام سعيد ابن تيمور . ومع ذلك فقد تسول المستشارون الماليون لقابوس للحصول على ٢٥٠ مليون دولار لانقاذ الميزانية من الافلاس . وكانت البنوك قد رفضت اعطاء المزيد من القروض للحكومة ، لان الانفاق الحكومي قد فاق كل تصور ، وان عائدات البلاد التي تخصص للمشاريع او المرافق العامة ، تذهب بعيدا عن هذه المشاريع أو التي لم ترى النور . المطلعون على الاوضاع يقولون بان ارتفاع نسبة الرشاوى والعمولات في مسقط قد فاقت زيادة الغلاء الفاحش في البلاد!



التقرير العسكري السنوي

• العام العاشر للثورة منعطف تاريخي على صعيد المواجهة العسكرية

• فشلت الحملات الانجلو - ايرانية والقوات الاردنية في تحقيق اهداف الغزو

• تحطمت مخططات الحلف الامبريالي الرجعي على صخرة صمود جماهيرنا

في التاسع من يونيو تدخل ثورة شعبنا عامها الحادي عشر . عشرة اعوام من النضال الشاق ، والكفاح المرير ... تجربة نضالية عاشتها جماهيرنا بكل ما حملته من آلام وما تطلبته من تضحيات . وبقدر ما كانت البدايات صعبة ، فان الاستمرار في الثورة ، والحفاظ على مكاسبها ، وصيانة مبادئها هي عملية معقدة وشاقة استدعت تعبئة كل الطاقات ، وتفجير الامكانيات الجماهيرية .

ان طريق الثورة طويلة ووعورة وشاقة مليئة بالمنعطفات ال تاريخية ، التي تتطلب الوقوف عندها ، ودراستها ، واخذ زمام المبادرات في حينها ... والعام العاشر للثورة هو احدى هذه المنعطفات . لقد شكل هذا العام ، بكل ما حمل من تكالب امبريالي رجعي ، وشراسة وتعدد القوى التي اخذت على عاتقها تنفيذ هذا المخطط عام مواجهة حاسم ودقيق استطاعت ان تخرج منه الثورة وهي اكثر اصرارا على مواصلة الطريق ، وقدرة على الاستمرار فيه بخطى واسعة وثابتة .

وعلى الرغم من كون هذا العام عام المواجهة على اكثر من صعيد ، الا ان المواجهة العسكرية طغت على كل الجوانب الاخرى ، حيث تدفقت على عمان القوات الاردنية ، وتضاعف حجم وعدد القوات الانجلو - ايرانية ، وتصاعدت طبيعة المعارك وازدادت شراسة وضراوة .

وحملت تصريحات مسؤولين ايرانيين انجليز مدى سعيهم لانهاء الثورة وتحقيق «الامن والاستقرار» ! اللذان يطمحان لهما

استعدادات عسكرية واسعة وحشود ضخمة تسبق الحملات العسكرية

قام العدو الانجلو - ايراني بتحركات



واسعة للاعداد للحملات الضاربة التي شنها فيما بعد من المناطق المحررة ، مستغلا موسم الامطار (اشهر الصيف) الذي تخف فيه حدة العمليات العسكرية ليركز على الاستعدادت العسكرية التي كانت مكثفة على الجوانب التالية :

اولا - الاستعدادات اللوجستيكية:

١ - بناء عدد من المطارات العسكرية والقواعد الخلفية التي اقامها على امتداد الشريط الشمالي المحاذي لاطراف المناطق المحررة • لكي يستخدمها قواعد وابرز هذه المنشئات قاعدة ثمريت الجوية التي ازدادت اهميتها ابان الحملة العسكرية الاخيرة ، حيث استخدمت كمطار وكنقطة تجمع للقوات التي ساهمت في الحملة • وفي الوقت ذاته اقيم مركز في « حيرون » الذي جهز ليصبح صالحا لاستقبال بعض الطائرات الصغيرة •

٢ - شق واصلاح مزيد من الطرق ، اذ ان الاهداف العسكرية ، كتلك التي تربط بين صلاله وثمريت ، صلاله - مرباط طاقه - انا - ريسوت •• الخ • وذلك لكي تساعد على سرعة الامدادات عند الضرورة •

ثانيا - حملة تجنيد واسعة للمرتزقة من مختلف الجنسيات وتوسيع الجيش :

١ - جرى تجنيد سريع للمرتزقة الاجانب ، ولم يقتصر ذلك على البلوش والباكستانيين الذين كان معظمهم يعمل برتب متدنية ، وانما ايضا لم يعد الجيش يعتمد على العنصر الانجليزي ، فقد ضم اليه ضباط استراليون • واخرون من جنوب افريقيا •

ومن جراء ذلك قفز عدد القوات من ١٠ الاف عام ١٩٧٢ الى ١٤ الف في النصف الثاني من عام ١٩٧٣ •

٢ - رصدت مبالغ ضخمة لشراء مزيد من الاسلحة ، فقد تم التعاقد مع بريطانيا لشراء صواريخ رابير وطائرات جاكوار • هذا الى جانب الدبابات والقوارب الحربية لقد دفع الشعب العماني من دمه ثمن تسلح جيش مهمته الاساسية قتل هذا الشعب وتشريده •

ثالثا : القوات الايرانية تضطلع بالدور الاساسي في تنفيذ المخطط العدواني :

بعد مضي اكثر من اربع سنوات على جلبه الى السلطة وجد قابوس ، على الرغم من كل التعزيزات التي اجراها في جيشه •• وجد نفسه غير قادر على تصفية الثورة حسبما كانت تداعبه احلامه العدوانية • ولم تسعفه كافة المعونات التي انهالت عليه من الانظمة الرجعية •

وبموجب الاستراتيجية الامبريالية في منطقة الجزيرة العربية والخليج ، وانطلاقا من التزاوج الموضوعي بينها وبين الاطماع التوسعية التي يتمتع بها نظام طهران العميل من اهم الدوافع التي جعلت ايران تقذف بالمزيد من قواتها لتساهم في الحملة الجديدة التي بدات في نهاية العام المنصرم •

وكانت التجربة المريرة التي تعرضت لها القوات الايرانية خلال الفترة الممتدة بين عمليات الانزال الاولى ديسمبر ٧٣ كفيلة بجعل القيادة الايرانية تقرر تصعيد حجم وطبيعة قواتها الغازية ، وتعمل على توسيع دائرة المعارك الدائرة خاصة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار توقع تلك القيادة بقدرتها على حسم الصراع لصالحها في فترة لا تتجاوز الثلاثة اسابيع على اكثر تقدير • واصبحت القوات الايرانية في ظفار جيب استنزافي بحكم تعرضه لنيران جيش التحرير باستمرار • لقد احدثت تلك الوضعية حالة ارتباك واسعة في صفوف القوات الايرانية وصلت الى حد اشتباك بعض الدوريات مع بعضها البعض وان تقوم طائرات الهليكبتر الايرانية بقصف مواقع القوات الايرانية ذاتها •

وهكذا قررت القيادة الايرانية تصعيد تدخلها في ظفار ، وتعزيز مواقعها في مناطق اخرى من عمان •

وفيما كان العدو يواصل استكمال تجهيزاته (اللوجستيكية) كانت القيادة الايرانية تعد قوات خاصة للقيام في حملاتها القادمة • وتمثل ذلك فيما يلي :

١ - اختيار لواء (قومان) وهو اكثر الوية الكوماندرس الايرانية تطورا ، ويمتاز بالتدريب الخاص الذي حصل عليه في مجال محاربة ثوار حرب العصابات وبالقدرة على القتال في الجبال • وطيلة مواسم الامطار (اشهر الصيف) ، جرى تدريب افراد هذا اللواء •

٢ - رافق ذلك تعبئة سياسية مكثفة ، تمت على يد المخابرات العسكرية الايرانية في مدينة خورمشهر التي قامت بتدريس افراد اللواء اللغة العربية ، هذا الى جانب اعطائهم دورة في اساليب استجواب الاسرى • وقد نقل بعض افراد الاستخبارات مع اللواء للاسهام في تلك الحملة •

٣ - نقلت ايران معدات عسكرية ضخمة الى عمان ، من ضمنها اسراب من طائرات الهيلوكبتر اجيستابيل وطائرات جلاكسي ومدافع الميدان والعربات المصفحة وغيرها

وفي يوم ١٢ نوفمبر على وجه التحديد اقدم النظام الايراني على اخطر واكبر عمليات نقل لقواته فقد قامت عشرات من طائرات النقل جلاكسي الضخمة الاف الافراد من القوات الايرانية من خوراسان الى قاعدة حيرون مباشرة • وجرى تمركز تلك الكتائب في هذا الموقع استعداد للبدء


جيش التحرير ومهمة دحر الغزاة

في الهجوم ٠

وقد اضطرت ايران ان تقوم في شهر اكتوبر من نفس العام بعملية استبدال قواتها العاملة في المنطقة الوسطى (الخط الاحمر) ٠

رابعا : القوات البريطانية لها دور القيادة ٠

ـ الجنرال كريزي : دمروا كل ما هو حي وجففوا ماء البحر من حول السمك :

اخذت القوات البريطانية على عاتقها العمليات التمهيدية للحملة ٠ فقد قامت طائرات سلاح الجو الملكي البريطاني بشن غارات مكثفة على المناطق المحررة من ظفار كما ضاعفت بريطانيا من عمليات القصف التي تقوم بها مدفعيتها الميدانية بعيدة المدى ٠ لقد تعرضت المنطقة الغربية (المنطقة المستهدفة) الى غارات متواصلة تقوم بكل طلعة فيها ما لا يقل عن سبع طائرات ٠

وقد قام الانجليز بنقل كتيبتي « الجبل » و« الصحراء » المشكلتان من المرتزقة البلوش والباكستانيين تحت قيادة ضباط انجليز ، الى الخطوط الشمالية في المنطقة الغربية ، كما تم نقل بعض الفرق القبلية المحلية من صلاله وطاقه الى نفس تلك المواقع ٠ ولجأت القيادة البريطانية الى اغراءات مادية ضخمة ٠

خامسا : قوات حسين تعاود الدور الذي لعبته ضد الثورة الفلسطينية :

لم تكن القوات الايرانية العنصر الرجعي الوحيد في الحملة ٠ فقد جرى اختيار دقيق لبعض كتاءب الجيش الاردني ، وخاصة تلك العاملة في سلاح الصاعقة والمدفعية والمطعمة بعناصر قادت مجازر الجيش الاردني ضد الثورة الفلسطينية في عمان وعجلون ، وعمد النظام الاردني الى حملات تضليلية ، للجنود الذين سيقوا الى ميدان القتال ، حيث اوهموا بان قتالهم انما هو « دفاع عن الدين » و « ضد الافكار الشيوعية الهدامة » ٠

سادسا ـ اعداد الجو السياسي المناسب لهجوم :

لا شك ان وضع سلطنة عمان في خريف ٧٤ م كان وضعا محرجا فالتدخل العسكري الايراني لم يحقق اهدافه المحددة بوضوح (تصفية الثورة عسكريا تمهيدا لتصفيتها سياسيا) بل العكس هو الذي حدث اذ وجدت ايران نفسها متورطة في حرب بدأت تنعكس سلبيا على صفوف الجيش الايراني حيث حدثت عدة تمردات في صفوفه وكذلك انعكس التدخل على النظام داخل ايران حيث كشف التدخل العسكري الايراني طبيعة النظام العدوانية وعدم تردده في التضحية بابناء الشعوب الايرانية لتحقيق اطماعه وهكذا تصاعدت المعارضة للنظام من قبل القوى الوطنية وترددت اصداء الانفجارات في العديد من المدن الايرانية ٠

وجدت السلطنة نفسها مدانة من قبل الرأي العام العربي والاجنبي ومعزولة سياسيا من قبل العديد من الدول المتحررة وظهرت حقيقتها كمسعمرة لايران وبريطانيا ٠

ومن هنا نفهم مغزى الخطة المخادعة التي اتبعتها السلطنة للتحضير للحملة العسكرية القادمة والتي ظنتها ستكون حاسمة فجمع قيس الزواوي السفراء المعتمدين وخرج بتصريحه الكاذب والذي ادعى فيه ان القوات الايرانية يجري انسحابها من عمان تستلم مراكزها من قبل جيش السلطنة ولم يفت قيس الزواوي الدعوة الحارة للدول العربية لارسال قواتها لتقوم بالدور القمعي الخياني للقوات الايرانية ٠

لقد كانت تصريحات الزواوي والحملة الاعلامية التضليلية الواسعة التي رافقتها والتي لم تقتصر على اجهزة اعلام السلطنة بل ترددت اصداؤها في الاعلام العربي الرجعي بمثابة ساتر دخاني وشرك منصوب للثورة والرأي العام تخفي من ورائه الاستعدادات لشن الحملة العسكرية الايرانية ٠

القيادة الايرانيه تخطط لاقامة خط مكهرب وملغم ليقطع المنطقة المحررة الى شطرين

الجنرال كينيث باركنز : « سنشن منذ الان عمليات مطاردة للثوار »

الجنرال خورسند : « امسكوا بالثوار احياء فهذا افضل »

الضابط صادق طلبيان في مذكراته : « يا الهي،القذائف تتساقط من حولنا »

وضعت القيادة البريطانية مخططها العسكري بعد موسم الامطار مباشرة اي في اكتوبر ٧٤ م بهدف واحد هو تدمير القوات العسكرية للجبهة في ظفار وخلاياها السرية في عمان ولتحقيق هذه الاستراتيجية عملت قوات العدو على ما يلي :

اولا ـ طوال السنوات الماضية عملت قوات الغزو والاحتلال على اقامة القواعد العسكرية والمعسكرات والمراكز العسكرية وتم التركيز على ظفار بشكل خاص حيث خاض العدو معارك متتالية من اجل تثبيت مراكز عسكرية على اطراف الريف اي على امتداد الخط الشمالي الساحلي لتكون منطلقا في الحملات العسكرية ضد الريف المحرر ولمطاردة الثوار في المناطق الاخرى من عمان ٠

ثانيا ـ اقامة خطوط عسكرية لتشكل عازلا بين منطقة واخرى في الريف المحرر

التقرير العسكري السنوي

المنطقة / نوع العملية	عدد العمليات التي نفذتها قوات الثورة								عمليات قام بها العدو				خسائر العدو																		خسائر الثورة						
	قصف	هجمات	اشتباكات	ألغام	[illegible]	[illegible]		المجموع	غارات وقصف	[illegible]		المجموع	قتلى وجرحى	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	آليات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	المجموع	[illegible]	أفراد / [illegible]	[illegible]	الغنائم	أضرار لحقت بالعدو	شهداء: قوات	شهداء: مواطنين	شهداء: المجموع	جرحى: قوات	جرحى: مواطنين	حرق مساكن	إبادة
الغربي	٢٦٦	١٨	١٨	٢	٧	١٧		٢٢٨	١١٧				٧٦١	٢١	١٠٩٧	٢	٧	٢		١٦		١٥	٢	٢		٤	٢	٢	٢١ بندقية ١٨ جهاز لاسلكي ٢٠ ألف طلقة ٥ رشاش [illegible] ٢ [illegible] بازوكا ٤ بوصلة	مقتل ٩ جنود [illegible] تدمير [illegible] ذخيرة [illegible]	٢٢	٦		١٢	قليل	٢٦	أعداد غير معروفة
الشمال	٢٧		١٨		٢			٥٧	١٧	١			١٦٤		٤٢	١	٢			٢		٢	١						الاستيلاء على معدات عسكرية		١١	١		٢		—	
الوسطى	٦	٢٦	١٩	٨	١	١		٧١	٨				١٧٤	٢	٢٠	٨				٢	١	١						١		[illegible] ٧ سيارات [illegible] انفجار لغم	٦	١		٢	٦	٥٨	
الشرقي	٢	١٥	٢٥	٢	١	١		٦٢	٧	٢			١٥	٥	١٥	١٧	١		١	٨		١						٥			٨	١		٢	٤		
المجموع	٢١٢	٨٥	٦٢	١٥	٨	١٩		٢٠٤	١٤٩	٤		١٥٢	١١١٤	٢٨	١١٧٤	٢٩	١٠		١	٢٩	١	٢٠	٢	٢		٤	٢	٩			٤٧	٩		٢٠	١١	٨٤	[illegible]

بهدف تقطيع اوصال الاقليم المحرر وقطع خطوط المواصلات والامدادات · ان الحياة الجديدة التي تبنى في المنطقة المحررة تعتمد على مشاركة اوسع الجماهير وتفاعلها مع بعضها البعض فعزل جماهير كل منطقة عن الاخرى يسهل عملية التاثير عليهم · كما ان قطع اوصال المنطقة يدمر اقتصاد الاقليم ومعيشة المواطنين والهدف هو دفع المواطنية للاستسلام ·

لقد اقام العدو خط هورنبيم في منطقة المر ثم عمد الى اقامة خط صلالة ـ ثمريت في الوسط واخيرا يخطط لاقامة خط دامافان في الغربية ·

ثالثا ـ عمليات مطاردة الثوار :

بعد اقامة هذا العدد الكبير من المراكز العسكرية وخطوط العزل المذكورة يعمد العدو الى القيام بحملات عسكرية فيما بين الخطوط اي ما بين خط دامافان وهورنبيم مثلا ·

خلال العام العاشر شهدت ساحة القتال تنفيذ الجزء الاخير من استراتيجية العدو وهي اخطر مرحلة واكثرها ضراوة · خلال شهر نوفمبر وصلت الكتائب الايرانية الى قاعدة حيرون المناط بها اقامة خط دامافان وتدمير الوجود العسكري للجبهة في المنطقة الغربية حيث ان ضرب الثورة في المنطقة الغربية سينعكس سلبيا على باقي المناطق ذلك لكونها تشكل قاعدة خلفية للمناطق الاخرى ·

لقد وضع العدو في مخططه احتلال بعض مناطق المحافظة السادسة من اليمن الديمقراطية بحجة لجوء الثوار لهذه المناطق ولم يفت الانجليز ان يتدربوا على استعراض النصر في حوف (١) ·

وفي الوقت الذي لا زالت فيه المعارك مشتعلة في المنطقة الغربية قام العدو بعملية انزال ضخمة في شرق الغربية بهدف قطع امدادات الجبهة والسيطرة على التجمع السكاني في بيت جندوب وبعدها بايام قامت القوات الايرانية والاردنية بعملية مشتركة في المر بهدف تدمير تخزينات جيش التحرير الشعبي وصرح متحدث بلسان العدو بانهم يجدون صعوبة في التقدم نتيجة المقاومة الضارية · وضمن سلسلة الحملات العسكرية قام العدو بحملة عسكرية كبيرة ضد المنطقة الشرقية في ٢٩ مارس بهدف قطع طرق الامدادات والسيطرة على تجمعات المواطنين في «عارام» و«طبراق» والى جانب الحملات العسكرية الكبيرة فان نشاط العدو العسكري يتخذ الجوانب التالية :

اولا : عمليات البحث والتدمير حيث ترسل قوات محمولة جوا وعلى عربات الى تجمعات المواطنين للبحث عن الثوار وعندما لا يجد العدو الثوار يلجأ للانتقام من المواطنين لاجبار قوات الجبهة والرد وحماية المواطنين ·

ثانيا : محاصرة الطرق ومنابع المياه لممارسة ضغط على المواطنين والجبهة واجبار المواطنين للاستسلام ·

ثالثا : القيام بعمليات قصف جوي وبحري ومدفعي للاهداف الحيوية لمعيشة السكان مثل منابع المياه والخزانات وتجمعات المواطنين وحيواناتهم ومراعيهم كل هذا بهدف تركيع السكان وابادة من يتمسك بالارض وبالتالي اجبارهم على النزوح عن المنطقة المحررة فاذا اضفنا الى ذلك عامل الحصار الاقتصادي المفروض على الريف حيث يمنع اي تعامل تجاري مع المدن التي يسيطر عليها العدو والتي يمد الريف الكثير من الضروريات باننا ندرك مدى الصعوبات المعيشية للسكان ·

احد ابطال جيش التحرير الشعبي:

« لن يصلوا الى شرشيتي(١) الا على اجسادنا »

مواطنة لضابط اردني في الوسط:

« عيب عليكم انتم عرب وتحاربون الى جانب المحتلين الايرانيين ، لماذا لا تذهبون الى فلسطين وتحاربوا الاسرائيليين »

من عادة المعتدى الا يحسب لضحيته الا القوة المادية وما دام هو متفوق عليه بالسلاح والرجال فالنصر مؤكد وهذا هو حال المعتدين الايرانيين والانجليز والاردنيين فهم في حساباتهم يضعون في اعتبارهم عدد افراد جيش التحرير والاسلحة المتوافرة له ·

في حساب الارقام المجردة فان قوات العدو تفوق قوات الثورة عدة مرات وتتفوق في تسلحها بكثير على قوات جيش التحرير ولكن ما لم يقدره الاعداء هو استعداد المقاتل الملتزم بقضية شعبه التزامه بالتضحية وعدم الاستسلام مهما كانت الصعاب والمخاطر · اعترف ناطق باسم الجيش الايراني في اوائل يناير بان جهودهم لهزيمة الثوار تعرضت الى نكسة لان سرية لهم تقدر بـ ١٥٠ وقعت في كمين من ٤٠ ثائرا حيث قتل الثوار ١٠ واسروا جنديا ايرانيا ·

وهكذا منذ ان اقتربت طائرات الهليوكبتر المحملة بالقوات الايرانية في حملتها العسكرية ضد المنطقة العربية حتى ووجهت بمقاومة لم تكن تتوقعها خصوصا وان نقاط الانزال قد تم قصفها وتطهيرها بواسطة الطيران · جرت عمليات قتال متلاحم اثبت فيه المقاتل العماني تفوقه وشجاعته ضد عدو متفوق في العدد والعدة ولكن روح الفداء والتضحية جعلت قوات الثورة ممسكة بالمبادرة وفرضت على العدو مكان وتوقيت واسلوب المعركة وتكبد الايرانيون هزائم متلاحقة جعلتهم يفرون من ميدان المعركة مخلفين عشرات جثث الضباط والجنود والاسلحة والوثائق ونسوا كل ما تعلموه من تكتيكات القتال · لقد لقيت حملة المر الشرقية نفس المصير وتحطمت هذه الحملات المتلاحقة على صخرة وصمود وبسالة قوات جيش التحرير الشعبي ·

الاستنتاجات والدروس :

١ ـ ان القوات الانجلو ـ ايرانية الغازيه لن ترتدع ، وانما هي تعد نفسها لحملة قادمة · فهي كالذئب الجريح يواصل هجماته المسعورة ·

٢ ـ ان الارباك العسكري والسياسي الذي عانى منه العدو مذ ان بدأ حملته ، ضعضع قواته ، وابرز العديد من التناقضات التي عمل على اخفائها او تجميدها · هذا التناقضات مكتوب لها التزايد مع استمرار الهزائم ·

٣ ـ اسقط في يد كل القوى التي كانت تراهن على امكانية تصفيه الثورة · فصمودها امام هذا التكالب جعلها تكسب المزيد من الاصدقاء وتفرض نفسها حتى على اولئك الذين فضلوا البقاء على السور بانتظار نتائج الحملة ·

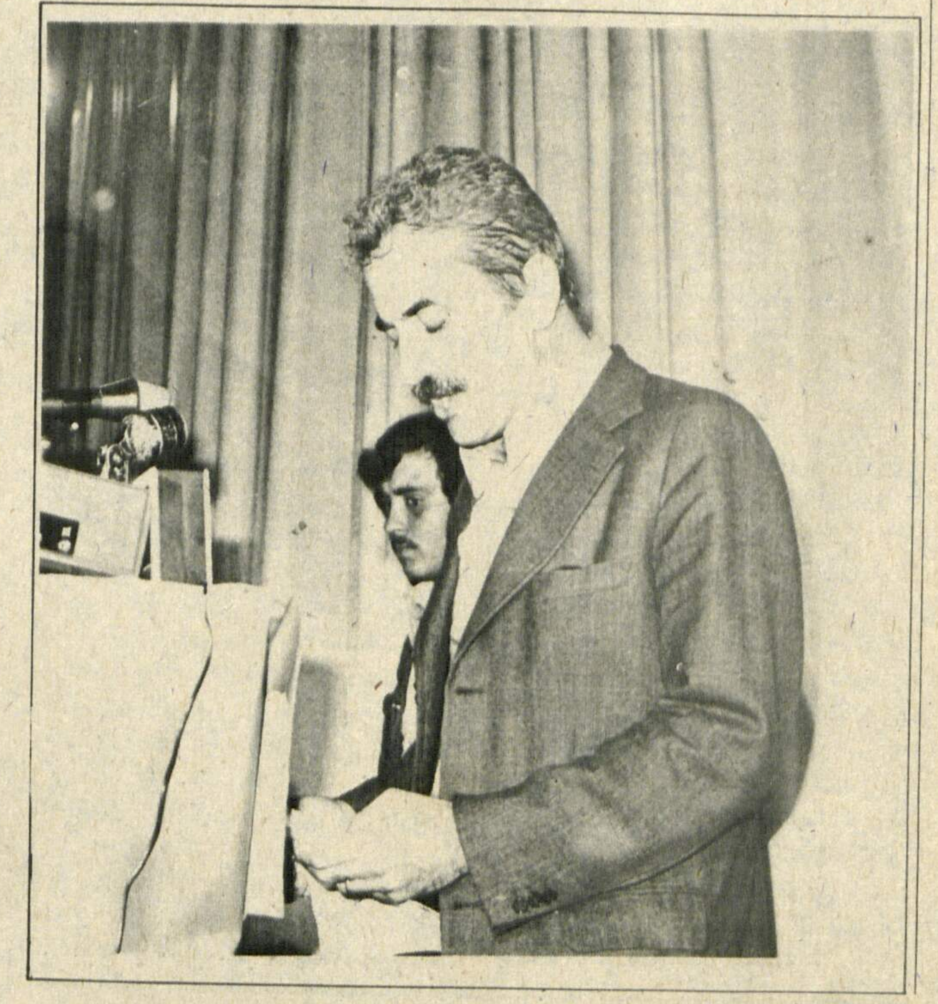
٤ ـ ان خطورةالموقف منبثقه من استثمار العدو للصمت الذي تلتزم به العديد من الانظمة العربية · والذي يعود بالدرجه الاولى الى تخوفها من النظام الشاهنشاهي الذي اثبت انه ليس اكثر من « نمر من ورق » على الرغم من كل مظاهر الرعونة والعنجهية التي يتصرف بها ، والتي لا تخرج عن اخلاقيات « القبضايات » ·

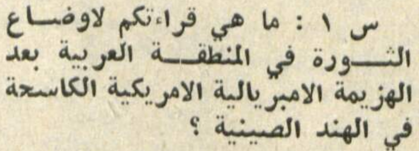
٥ ـ الاستفادة قدر الامكان من اساليب حرب العصابات المرافقة للعمليات الموقعية ، حيث اثبتت التجربة قدرتها على خلق ارباك وبلبلة في صفوف العدو ، خاصة في المناطق الوعرة ·

في الذكرى العاشرة للثورة

لقاء مع الرفيق الدكتور جورج حبش

الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين..





س ١ : ما هي قراءتكم لاوضاع الثورة في المنطقة العربية بعد الهزيمة الامبريالية الامريكية الكاسحة في الهند الصينية ؟

لا شك في ان الامبريالية الامريكية ، على ضوء الهزيمة الكبرى التي منيت بها في الهند الصينية ستحاول بشتى السبل والوسائل اتخاذ مواقف متصلبة ومتشددة ، تجاه حركات التحرر والتقدم . كما انه لم يعد خافيا ، ان الامبريالية الامريكية ستترجم موقف التصلب والتشدد بشكل خاص ازاء قوى الثورة في المنطقة العربية .

ويعود السبب في ذلك ، الى الثروات البترولية الضخمة التي تختزنها المنطقة ، والتي اصبح الانتاج الراسمالي الصناعي العالمي ، بما فيه الانتاج الامبريالي الامريكي ، معتمدا عليها بالدرجة الاولى . ولا شك ان ضرب وتصفية قوى الثورة العربية التي تناضل في سبيل استخلاص الثروات العربية من براثن القوى الامبريالية العالمية ، والامبريالية الامريكية بشكل خاص ، سيكون الهدف الرئيسي للامبريالية الامريكية خصوصا والامبريالية العالمية عموما. فالقوى الثورية العربية الجذرية ، وخصوصا المسلحة منها ، هي التي تهدد مصالح ومرتكزات الامبريالية ، تهديدا ، تصبح معه اهمية تصفيتها واقتلاعها بشتى الوسائل والسبل ، الامر الرئيسي والمهمة الاساسية التي تشغل بال الامبريالية الامريكية وحلفائها على الصعيدين

العالمي والمحلي .

ولكن بالمقابل ، فان تشدد وتصلب الامبريالية ، على ضوء الهزائم التي منيت بها في الهند الصينية ، سيولد تدريجيا القوى الثورية العربية الجذرية القادرة على التصدي والصمود ، وتحقيق الانتصار .

ولقد برزت ملامح التشدد والتصلب الامبريالي الامريكي ، تجاه حركات التحرر العالمية بشكل عام والعربية بشكل خاص ، من خلال الاجراءات الرعناء ، والتصريحات المتتالية التي يطلقها رؤوس النظام الامبريالي في واشنطن .

فعلى اثر احتجاز الكمبوديين لسفينة التجسس الامريكية « المايا غويز » في المياه الاقليمية الكمبودية ، قامت الامبريالية الامريكية بعملية انزال لقوات المارينز على الجزيرة التي كانت ترسو فيها السفينة لاستعادتها بالقوة ، رغم اعلان الثورة الكمبودية بانها ستطلق سراح السفينة . لذلك فقد اتخذت الامبريالية الامريكية من موضوع السفينة حجة ، لكي توجه ضربة انتقامية ضد الثورة الكمبودية ولكي تظهر للامريكيين ، بانه لا غنى عن استخدام القوة للحفاظ على المصالح الامبريالية في العالم . ومن جهة اخرى فقد كان واضحا تماما ان الامبريالية الامريكية ارادت ان ترد لنفسها بعض الاعتبار ، بعد الهزيمة المشينة التي منيت بها في الهند ـ الصينية ، وتظهر للعالم ان الامبريالية الامريكية لا زالت في موقع القوة ، وانها لن تتراجع عن سياساتها العدوانية رغم كل الهزائم التي منيت بها .

والى جانب ذلك واصلت الامبريالية الامريكية تهديداتها وتصريحاتها العدوانية للمنطقة العربية بشكل خاص . فقد صرح فورد زعيم الامبريالية الامريكية : « باننا سنبرهن للعالم اننا لسنا نمرا من ورق » . كما صرح وزير دفاع الامبريالية الامريكية قائلا : « ان امريكا لن تتسامح هذه المرة ، تجاه العرب اذا ما اقدموا على فرض حظرا للنفط على امريكا » . وهكذا تتوالى تصريحات وتهديدات زعماء الامبريالية الامريكية تجاه العرب .

ولكن مما لا شك فيه ، ان هذه التصريحات والتهديدات ، ومواقف التشدد والتصلب ،التي ستتخذها الامبريالية الامريكية لا تعبر عن حقيقتها ، الا عن ضعف الامبريالية ،وشعورها بالهزيمة ، خصوصا وان الشعوب الاخرى التي تناضل في سبيل حريتها واستقلالها ،ستواجه الامبريالية الامريكية مستفيدة من الدروس التي افرزتها التجربتان الثوريتان الفيتنامية والكمبودية .

فانتصار الثورة الفيتنامية والكمبودية ، يعد موضوعيا من أهم التطورات الثورية التاريخية في هذا القرن . فهذا الانتصار التاريخي الكبير ستكون له خلال السنوات القادمة أهم الاثار على مستقبل العمل الثوري ، ليس في جنوب شرق آسيا أو القارة الاسيوية فحسب ، وانما بالنسبة لكل الشعوب التي تناضل على سطح الكرة الارضية .

لقد مثل هذا الانتصار العظيم اكبر هزيمة للامبريالية الامريكية في تاريخها ، كما انه مثل اعظم انتصار لحركات التحرر الوطني في هذا العصر .

لقد جاء انتصار الثورة الكمبودية والثورة الفيتنامية ، ليؤكد من جديد صحة الموضوعة النظرية القائلة ، بان العالم منذ انتصار ثورة اكتوبر المجيدة ، يعيش في عصر انهيار الامبريالية واندحارها وفي عصر انتصار الثورة الاشتراكية. وان اية ثورة مهما واجهت من صعوبات وعقبات وعراقيل ومؤامرات تستطيع ان تحقق الانتصار في النهاية .

ان الثورتين الفيتنامية والكمبودية في نضالاتهما المعادية للامبريالية والقوى الرجعية الحليفة ، قد اعتمدتا على قواهما الذاتية ، وعلى كوادرهما وقواعدهما وعلى الجماهير ، واستنادا الى اعتمادهما على هذه الاسس استطاعتا تحقيق الانتصار الكامل عل الامبريالية الامريكية رغم كل جبروتها السياسي والاقتصادي والعسكري والتكنولوجي .

وهكذا انهارت النظريات التي تقول بان الشعوب الضعيفة لا تستطيع ان تفعل شيئا في مواجهة الامبريالية الامريكية ، فقد جاءت انتصارات الثورتين الفيتنامية والكمبودية لتؤكد ان اي شعب صغير يستطيع ان يحقق الانتصار على الامبريالية مائة في المائة ، اذا استطاع ان يوفر شروط الانتصار . واذا عرف كيف يتابع المعركة بتصميم لا يلين حتى يفرض الانتصار فرضا .

ان الهزيمة الامريكية الكاسحة في الهند الصينية تجعلنا واثقين مئة بالمئة ان انتصار الثورة العربية أصبح موضوعة حتمية ومؤكدة .

س ٢ : كيف ترى الثورة العمانية وهي تدخل عامها الحادي عشر في ظل كافة التراجعات العربية ؟

هذا السؤال يمنحني الفرصة لاقدم باسم قواعد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وباسم كوادرها وقياداتها وكافة مؤسساتها المركزية والمحلية ، عظيم تقديري للجبهة الشعبية لتحرير عمان ، قاعدة وكوادر وقيادات، وللجهود الثورية التي تبذلها في سبيل تحقيق اهدافها ، وعلى التضحيات الكبرى التي تقدمها قربانا ليوم النصر ، وعلى الصمود الرائع الذي تبديه ازاء الهجمات المتتالية والمتصاعدة ،التي تحاول من خلالها القوى الامبريالية والرجعية تصفية الثورة في عمان . ومما يزيد في تقديرنا وثقتنا ، هو ان الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، ورغم شراسة الهجمة التي تتعرض لها ، وسط التراجعات الرسمية العربية امام مخططات القوى الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية ، لا زالت احد المشاعل الرئيسية المضيئة في المنطقة العربية . تلك المشاعل التي تقاتل بعناد وعزم لا يلين ، وتصميم لا يعرف اليأس او التراجع .

ان ابرز ما في ثورة عمان ، هو صمودها الجبار طيلة عشر سنوات رغم كل المؤامرات التي حيكت لتصفيتها واقتلاعها من جذورها .لقد تعرضت الثورة العمانية منذ ولادتها وحتى هذه الساعة لمؤامرات متتالية.

ولكنها خرجت منتصرة ولا زالت تقاوم كافة أشكال التآمر والتحدي والعنف الرجعي . ولا زالت مصممة على المضي في مقاتلة القوى الامبريالية والرجعية لتحقيق الاهداف التي قامت من اجلها الثورة ، مهما بلغت التضحيات ومهما تعاظمت المؤامرات ووسائل العنف الرجعي .

لقد جندت الامبريالية والقوى المحلية الرجعية كل طاقاتها لاطفاء شعلة الثورة في عمان . ولكنها منيت بالفشل ، وبقيت الثورة مستمرة . وفي المرحلة الثانية من محاولات القوى الامبريالية والرجعية تصفية الثورة ، اشتركت القوات الامبريالية البريطانية الى جانب قوات العميل قابوس (الذي أتت به بريطانيا بديلا عن والده سعيد بن تيمور ليلعب دورا جديدا في مقارعة الثورة)ولكنها مع ذلك لم تستطع ان تحقق أهدافها في ضرب وتصفية الثورة .

هذا الواقع العنيد الذي واجهته القوى الامبريالية والرجعية دفعها ، الى دخول المرحلة الثالثة من محاولات التصفية بالاعتماد على الرجعيات المحلية الايرانية والاردنية وغيرها.

وتوهموا انهم قادرون على تصفية الثورة ، من خلال اشتراك كافة هذه القوى بالمعركة . ومع ذلك ماذا نرى .

اليوم ؟

ان الثورة لا زالت قائمة . وليس هذا فحسب ، فالثورة تلقن اعداءها كل يوم دروسا قاسية ، وتوقع في صفوفهم خسائر فادحة في الارواح والمعدات ، وتدفعهم الى التراجع بفعل الهجمات الثورية الناجحة ، وبفعل الضربات الثورية التي تكيلها القبضات الفولاذية لمواقع القوى المعادية للثورة .

وبهذه المناسبة ، فان القوى المعادية للثورة في عمان ، وعلى ضوء الفشل المتلاحق ، والهزائم المتتالية التي تمنى بها ، ستحاول بشتى الوسائل والطرق احتواء الثورة سياسيا . ستحاول حرف الثورة عن خطها السياسي ، الى جانب محاولاتها تصفية الثورة عسكريا . لكننا على يقين تام وثابت ان كافة محاولات القوى المعادية للجبهة الشعبية لتحرير عمان ستتحطم على صخرة صمود واصرار الجبهة على المضي في النضال حتى تحقيق كامل أهدافها .

ان صمود الثورة في عمان ، رغم كل المؤامرات الامبريالية لدليل واضح على سلامة الخط السياسي والعسكري للجبهة الشعبية لتحرير عمان ، كما انه دليل واضح علي وجود قيادة ثورية حقيقية جذرية تمتلك رؤيا سياسية واضحة ، وتستند في نضالاتها الى العامل الذاتي كأساس للثورة وتطلعاتها ، وتلتف حولها الجماهير العمانية لتحقيق أهدافها وطموحاتها وأمانيها .

ان دعم وتأييد الجماهير العربية والقوى الثورية لنضالات الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، سيسهم في تعزيز مواقفها ، وتصعيد نضالاتها في المستقبل . ونحن واثقون كل الثقة بأن الكفاح المسلح الذي تخوضه الجبهة ، سيمتد في المستقبل القريب الى كافة مناطق عمان ، وسيشكل هذا الامتداد الخطوط الرئيسية الثابتة نحو تحقيق الانتصار ودحر القوى الامبريالية والرجعية والعميلة .

س ٣ : لقد مثلت الثورتان العمانية والفلسطينية مواقع صدام متقدمة من مجموع تطلعات جماهير المنطقة وهجمة القوى المضادة ، ما هي في تقديركم ضمانات الانتصار ، وما هي سمات البرنامج الثوري لتلاحم الثورتين ؟

رغم شراسة الهجمة الامبريالية - الصهيونية - الرجعية الشاملة على المنطقة العربية . تلك الهجمة التي تستهدف الوطن العربي برمته ، بغية اعادة ترتيب كامل اوضاعه بالشكل الذي يخدم مصالح الامبريالية الامريكية ومخططاتها واهدافها . ورغم مواقف الميوعة والتردد والتذبذب والتراجع التي تقفها القوى البرجوازية الوسيطة المنهارة بسبب عجزها . رغم ذلك كله لا زالت الثورتان العمانية والفلسطينية تنتصبان كمشاعل تضيء المستقبل ، وتفتح الطريق امام الجماهير العربية لمواصلة النضال المعادي للوجود والمصالح الامبريالية - الصهيونية - الرجعية في الوطن العربي . والى جانب ذلك لا زالت البندقية الثورية الارتيرية مشرعة على ارض ارتيريا العربية . تقاتل القوى الرجعية والامبريالية باصرار وعزم شديدين لتحقيق اهدافها في الاستقلال والسيادة . كما ان الانوية الثورية في مصر وغيرها تزداد تبلورا ونموا وسط الهجمة الشرسة التي تقودها القوى المضادة للثورة .

ان البنادق المشرعة هي المستقبل . وهي الطريق . ان قيادة الثورة العمانية ، وقيادة الثورة الفلسطينية تتحملان مسؤولية كبيرة تجاه مستقبل الجماهير العربية . ان تمسك هاتين القيادتين بالثورة وبالبندقية وباستمرار النضال وتصعيده رغم كافة الصعوبات والعراقيل والتضحيات التي تفرضها الاوضاع . سيؤدي الى ولادة ثورة عربية تطيح بالامبريالية واعوانها وتحقق النصر .

ان اساس الانتصار وشروطه ، يكمن في توفير ضماناته . فما هي ابرز ضمانات الانتصار ؟

أولا : - الخط السياسي السليم والخط العسكري السليم :

ان احد المسائل الاساسية التي كانت تؤكد عليها الثورة الفيتنامية هي سلامة الخط السياسي والعسكري . فاذا لما استطاعت الثورتان الفلسطينية والعمانية . توفير الرؤيا السياسية السليمة والواضحة . فانها ستكون قد امتلكت احد اهم شروط الانتصار . فالثورة مطالبة بتحديد دقيق لخريطة التناقضات ولطبيعة التناقضات لتستطيع تحديد قوى الثورة . ولتستطيع تحديد معسكر الخصم تحديدا دقيقا .

على هذا الاساس تستطيع الثورة ان تضع البرنامج السياسي الذي تبني على اساسه الجماهير ، كل الجماهير باستثناء الخونة والعملاء المرتبطين بالامبريالية .

كما ان معرفة الثورة لقواها العسكرية ومستوى هذه القوى وقدراتها . الى جانب معرفتها الدقيقة لقوة العدو واساليبه ومخططاته سيؤدي الى وضع برنامج عسكري قادر على تحقيق تنامي المقدرة العسكرية لقوات الثورة التي ستصل يوما الى مرحلة الهجوم الاستراتيجي الذي ينهي القتال لمصلحة الثورة والحق والعدل .

ولا شك ان تحقيق ذلك سيتطلب نضالا شاقا وجهدا كبيرا . كما انه سيحتاج الى تضحيات وآلام ودماء . فالاهداف الكبرى لا يمكن ان تتحقق بسهولة . لقد خاضت الثورة الفيتنامية نضالا استمر ثلاثين عاما . قدمت خلالها على مذبح الحرية ملايين الشهداء وملايين الجرحى حتى استطاعت تحقيق الانتصار الشامل والنهائي .

ثانيا : - التنظيم السياسي الثوري الطليعي الذي يمثل العمال وكافة المسحوقين .

ان الطبقات الفقيرة بحكم البؤس الذي تعيشه يوميا . وبحكم الظلم والاضطهاد الذي تعاني منه لا يمكن ان ترضى باي شكل من الاشكال بالمساومة والتردد والتراجع والتذبذب في المواقف . ان وضعها يفرض عليها الاستمرار في الثورة دون توقف ، حتى تحقق الانتصار الكامل . انتصار الجماهير ، كل الجماهير على اعدائها القوميين والطبقيين . لذلك فان الثورتين الفلسطينية والعمانية ، يجب ان تتمسكا بهدف قيادة الطبقة العاملة للثورة .

ان تنظيما سياسيا ثوريا طليعيا تقوده قيادة ثورية بروليتارية حقيقية ، لا تعرف الياس ، ولا تعرف التردد والتذبذب . قيادة تستطيع تجاوز كافة العقبات والعراقيل التي تعترض طريق تقدمها . قيادة تعرف ثمن الانتصار وتصمم على دفع هذا الثمن . قيادة لا تقف في منتصف الطريق لتساوم اعدائها على حساب الجماهير . وانما تواصل القتال والثورة لبلوغ الاهداف النهائية والكاملة . ستحقق الانتصار حتما .

ثالثا : الشرط الثالث من شروط ضمانات الانتصار هو اعتماد البندقية كأساس في عملية المواجهة .

ان العنف الثوري ، حرب الشعب الطويلة تحقق الانتصار . ان الكفاح المسلح المقترن الامد . هي الاستراتيجية الثورية التي تستطيع بكافة اشكال النضالات الاخرى هو الطريق الوحيد الذي يضمن تحقيق الانتصار . ان العنف الامبريالي - الرجعي لا يمكن ان يواجه

الا بالعنف الثوري المنظم . ان الجماهير العربية تتعرض في اكثر من مكان للاضطهاد والارهاب ، ان هذا المناخ هو الكفيل بخلق الميدان الصالح لتنامي الثورة حتى تصل الى حالة تكون فيها جماهيرنا قادرة على شق طريق قتالي يومي عسكري وسياسي .

ان القوى المعادية للثورتين الفلسطينية والعمانية ستبقى تحاول باستمرار تحطيم هاتين الثورتين بالوسائل السياسية والعسكرية معا، لضمان امن واستقرار مصالحها في المنطقة . ولكن اذا ما تمسكت الثورتان بالبندقية ،فانهما ستحققان الانتصار حتما .

فقد كانت الامبريالية الامريكية شرسة في محاولاتها الرامية الى تحطيم الثورةالفيتنامية. ومع ذلك فقد فشلت في تحقيق اهدافها بسبب صلابة الثورة وصمودها ، ومواصلتها التمسك ببندقيتها كطريق وحيد لتحقيق اهدافها ، ولمواجهة العنف الامبرياليالرجعي .

ففي مفاوضات باريس عام ١٩٧٢ حاول الامبرياليون الخروج باتفاق يحفظون به ماء وجوههم ، وبعض هيبتهم ، وعندما اخفقوا في تحقيق ذلك . رفضوا توقيع الاتفاق ، وامر البيت الابيض بشن هجمات وحشية نازية مدمرة على فيتنام لتحطيم ارادة الثورة وفرض التراجعات عليها . ولكنهم اخفقوا ايضا في تحقيق اهدافهم . فقد اعلن الجنرال جياب باسم الثورة وباسم الجماهير قائلا : " انكم – اي الامبرياليين – قد تستطيعون تدمير هانوي ، وقد تستطيعون تدمير هايفونغ ، وتدمير كل المدن الفيتنامية . تستطيعون ان لا تبقوا حجرا على حجر . ولكنكم لا تستطيعوا تدمير ارادة الثورة وارادة القتال فينا ..

فارادة القتال ، والتمسك بالبندقية هما أساس عملية المواجهة ، وهما ضمانة الانتصار .

رابعا : – ايجاد الطريق ، لبناء الجبهة العربية العريضة .

الاداة الثورية العربية التي يجب انتتصدى للوجود الامبريالي في الوطن العربي برمته ، فهذه الجبهة يجب ان تكون هدفا رئيسيا واساسيا نضعه نصب اعيننا باستمرار لنتمكن من توحيد كافة القوى السياسية والطبقية المناهضة للعدو المشترك في معركتنا المصيرية. هذه الجبهة تستطيع توفير وضمان العمق الجغرافي والبشري للثورة العربية التيتتصدى بحزم لدحر الامبريالية وتحقق اهدافها في الثورة الوطنية الديمقراطية .

ان مسؤولياتنا النضالية . تقتضي المثابرة، وبذل الجهود لتحقيق بناء هذه الجبهة ،القائمة على اسس متينة وثابتة وواضحة حتى نتمكن من تحقيق الانتصار . كما ان الشرط الاساسي لقيام تلك الجبهة هو توفير القناعة التامة والكاملة بالخط السياسي الوطني الثوري الذي يستطيع ان يوحد كل الطاقات ، ويلف اوسع الاطارات الجماهيرية العربية .

ان ترابط النضال الفلسطيني والعماني مع النضال العربي مهمة اساسية من مهماتنا في المراحل القادمة .

خامسا : العمل على توطيد علاقات الثورة الفلسطينية والثورة العمانية بقوى الثورة على الصعيد العالمي ، لكي تكسب دعمها وتأييدهاومساندتها، على أساس النضال المشترك ضد القوى الامبريالية العالمية والرجعية .

هذه هي اهم ضمانات الانتصار لثورة شعبنا العربي في عمان وشعبنا العربي في فلسطين، وفي كل جزء من وطننا العربي الكبير .

س ٤ : ما هو دور الكتائب والقوى اليمينية اللبنانية والعربية فيالهجوم الامبريالي الامريكي على مكتسبات حركة التحرر الوطني العربية ؟

الامبريالية الامريكية في محاولاتها الراميةالى فرض سيطرتها وهيمنتها على المنطقة العربية، تعتمد بالدرجة الاولى على ربيبتها اسرائيل وعلى سلسلة القواعد الرجعية المحلية . فكما هو واضح تماما . فان الهجوم الشرس الذيتقوده الامبريالية الامريكية ضد حركة التحرر الوطني العربي ومكتسباتها . انما يعتمد على القوى الرجعية المحلية بالدرجة الاولى . والقوى الرجعية المحلية هي في الحقيقة جزء لا يتجزأ من المعسكر الامبريالي الصهيوني المعادي لاماني وطموحات وتطلعات الجماهير العربية . بل ان هذه القوى اكثر دناءة وخسة وانحطاطا من الامبريالية ذاتها . فهي تمارس اقبح وابشع وافظع الوسائل في سبيل تنفيذ حلقات المخطط الامبريالي – الصهيوني المعادي لحركة التحرر الوطني العربية .

والخطورة كل الخطورة هي ان هذه القوى الرجعية المحلية لها اسماء عربية بينما هي تعمل في حقيقة الامر لتحقيق الاهداف الامبريالية والصهيونية .

وحزب الكتائب اليميني الفاشي الطائفي . هو جزء من القوى الرجعية التي تعتبر اداة بيد الامبريالية الامريكية – الصهيونية تحركها وفق مخططاتها واهدافها .

ان الامبريالية الامريكية . التي تصطدم مخططها التصفوي بالقوى الثورية العربية تواصل محاولاتها الرامية الى تصفية هذه القوى واقتلاعها من جذورها . لتضمن تمرير مخططها اولا ولتضمن استمرار تامين مصالحها النفطية والاستراتيجية ثانيا .

ومن المفيد الاشارة في هذا المجال الى ان الامبريالية الامريكية " الاستعمار الجديد " قد تخلت الى حد ما عن سياسة المجابهة العسكرية المباشرة مع حركات الشعوب ، واصبحت تنتهج سياسة عدوانية مستندة الى القوى الرجعية المحلية . وهذه المسالة اصبحت واضحة تماما، خاصة في الاونة الاخيرة .

فبعد ان منيت الامبريالية الامريكيةبهزائمها الشنيعة المتتالية في فيتنام ، لجأت الى اسلوب « فتنمة » الحرب ، لتتخلص من خسائرها البشرية الكبيرة . و « فتنمة » الحرب في فيتنام تعني ببساطة ان تعتمد الامبريالية الامريكية على القوى الفيتنامية المحلية الرجعية لتحاربالثورة الفيتنامية – اي مجابهة الثورة الفيتنامية بالفيتناميين الرجعيين بدلا من الاستمرار في ارسال الجنود الامريكيين . وامريكا اليوم تتبع هذا الاسلوب في المنطقة العربية ، معتمدة على القوى الرجعية لضرب وتصفية القوى الثورية. والواقع ان معظم البلدان العربية يتواجد فيها عناصر كتائبية ، وان اختلفت التسمية . فالنظام الرجعي الاردني ، كاداة وظيفية بيد الامبريالية الامريكية قام بتصفية الوجودالعلني لحركة المقاومة على الساحة الاردنية ، ولا يزال يواصل دوره الامبريالي – الصهيوني ضد الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

وهكذا نلاحظ بوضوح ان القوى الرجعية العميلة المرتبطة بالامبريالية ومن ضمنها حزب الكتائب تقوم اليوم بتنفيذ المخطط الامبريالي الرامي الى تصفية حركة التحرر الوطنيالعربية. وبشكل خاص الشعلتين الثوريتين في المنطقة العربية ، الثورة الفلسطينية والثورة العمانية .

س ٥ : كيف ترى المستقبل ؟

بالنسبة للمستقبل : اقول انه رهن ارادتنا. فعلائم المستقبل واضحة جدا امامنا . وليس هناك غموض . فاي قراءة علمية لمسيرةالثورة على الصعيد العالمي ، ستؤدي بنا الى التسليم بحقيقة مؤداها ، ان الثورة ستنتصر .

منذ ستين عاما تقريبا بدأت ملامح التقدم بالنسبة للثورة العالمية . ففي عام ١٩١٧ قامت اول ثورة للعمال والفلاحين فيالاتحادالسوفياتي واستطاعت ان تقيم دكتاتورية البروليتاريا واستطاعت هذه الثورة ان تصمد امام كافة المحاولات التي استهدفت ضربها واسقاطها .ولم تنجح المؤامرات الامبريالية العالمية المتتالية ان تنال من الثورة . بل واصلت تثبيت وتوطيد سلطتها . وواصلت تحقيق النجاحات على مختلف الاصعدة والمستويات .



ولم تقف الثورة العالمية عند هذه الحدود ، بل واصلت تحقيق انتصاراتها وتقدمها ، فبعد الحرب العالمية الثانية اصبحنا امام معسكر اشتراكي كامل ، وليس امام دولة واحدة . استولت البروليتاريا على السلطة في بلدان شرق اوروبا في المانيا الديمقراطية وفي بلغاريا وفي تشيكوسلوفاكيا .. الخ وتوطد المعسكر الاشتراكي وواصلت النمو والتقدم والبناء . ايضا لم تقف الثورة بل واصلت انتصاراتها . ففي عام ١٩٤٩ انتصرت الثورة الصينية على القوى الامبريالية والرجعية ، واقامت سلطتها الثورية البروليتارية . واصبح المعسكر الاشتراكي يسيطر على جزء رئيسي من مساحة وسكان العالم ولم تتوقف المسيرة حيث انتصرت بعدها الثورة في شمال فيتنام، وفرضت نفسها على القوى الامبريالية رغم جبروتها وصلفها وامكانياتها وطاقاتها .

وفي بداية العام ١٩٥٩ رفرفت اعلام الثورة في كوبا ، هناك في امريكا اللاتينية ، بجوار اكبر معقل للامبريالية الامريكية ، وصمدت سلطة العمال امام تحديات الامبريالية الامريكية



والقوى الرجعية ، رغم كل المؤامرات ورغم كل المحاولات للنيل من الثورة ، وواصلت تقدمها وتدعيم وترسيخ طاقاتها في وجه الحصار الذي فرضته القوى الامبريالية العالمية والرجعية على الثورة هناك .

هل توقف القطار ؟ لم يتوقف .. بل تابع مسيرة الثورة العالمية . تصاعدت الثورة في فيتنام وفي كمبوديا واستطاعت الثورتـان الرائدتان ان تحققا الانتصار ، وتهزما الامبريالية الامريكية والقوى الرجعية الحليفة ، رغم كل الامكانيات /والطاقات الاقتصادية والعسكريـة والتكنولوجية التي القت بها الامبريالية لمنع تحقيق الانتصار . وتراجعت الامبريالية مرغمة عن هذه المواقع ، تراجعت وهي مثخنة الجراح. تراجعت وهي تلملم ذيول هزيمتها البشعة ، هزيمتها النكراء .

ان انتصار الثورتين الكمبودية والفيتنامية كان هزيمة كبرى للامبريالية ، وانتصارا كبيرا للمعسكر الاشتراكي ، انتصارا جديدا يضاف الى انتصاراته العديدة السابقة .

وهكذا نستطيع ان نلاحظ ، انه منذ ستين عاما ، والثورة في تقدم ، والثورة مستمرة الى الامام . واستطاعت قوى الثورة العالمية ان تحدث تغييرا متدرجا في ميزان القوى لمصلحة الثورة العالمية .

ليس هذا فحسب ، فالثورة العالمية تشهد نموا اقتصاديا متصلا ، في حين ان النظام الراسمالي الامبريالي العالمي يشهد استمرار ازمته الاقتصادية . فالبطالـة في امريكـا الامبريالية بلغت حسب اخر احصاء حوالي «٨» مليون ، واستمرت حالة التضخم ، ولم تنجع الامبريالية الامريكية في ايجاد الحلول لهـا . وبالمقابل هناك استمرار في زيادة الانتـاج الاجمالي في المنظومة الاشتراكية بمعدل ٧ بالمئة تقريبا في السنة . فالميزان الاقتصادي يتغير باستمرار على الصعيد العالمي لمصلحة قوى الثورة والتقدم .

الى جانب ذلك فالدول النامية تخوض صراعا متواصلا مع الامبريالية العالمية ، وبدات اوروبا الغربية تشهد تغييرات باتجاه ثوري ، من ابرزها الثورة في البرتغال .

ماذا تعني كل هذه الموضوعات ؟ انها تعني بالنسبة لنا توفر المزيد من الظروف الموضوعية الافضل ، بحكم الضعف الذي يصيب الامبريالية تدريجيا وبحكم الانتصارات التي تحققها الثورة العالمية في كافة الميادين .

ان التاريخ تسيره القوانين العلمية، والتاريخ يسير الى الامام صاعدا . ولكن هذه التطورات على الصعيد العالمي والقوانين التي تسير حركة التاريخ ، يجب ان لا تدفعنا الى التراخـي والشعور بالطمانينة . فبقدر ما نناضل ونعمل بقدر ما نسرع في احداث الثورة .

وأخيرا . اسجل باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، قناعتنا التامة وثقتنا الكاملة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان وبكـوادرهـا وقواعدها ، وقدراتها على الصمود في وجه التحديـات والمؤامـرات التي تواجهها والاستمرار في شق الطريق الثوري القادر على تحقيق الانتصار. واننا بهذه المناسبة ، ننظر الى تحالف أوثق وأعمق في برنامج العمل الثوري المشترك ، المناهض للوجود الامبريالي - الصهيوني - الرجعي علـى الارض العربية .

كما ان الجبهة الشعبيـة لتحريـر فلسطين ، الى جانب ذلك كله تبدي امتنانها العميـق للموقـف الثـوري الجذري الذي اتخذته الجبهة الشعبية لتحرير عمان ازاء قضيـة التسويـة السياسية التـي تستهـدف تصفيـة القضية الفلسطينية تصفية نهائية .

ان السعادة الحقيقية التي غمرتنا، نتيجة ذلك الموقف الثوري الشجاع ، انما تعود الى تقديرنا للمواقف المبدئية التي سجلتها الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، حيث لم تسمح لنفسها بالتردد والانتظار والمراوغة في اتخاذ موقـف ثوري عندما تطلبت الامور اتخاذ مثل هذا الموقف .

نتمنى للثورة في عامهـا الحـادي عشر مزيدا من الانتصارات .

الرفيق



نايف حواتمه

الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين يتحدث عن الوضع الراهن في لقاء مع "٩ يونيو"

س ١ : الرفيق الامين العام ماذا مثلت الثورة المسلحة في عمان على صعيد خارطة العمل الوطني في منطقة عمان والخليج العربي والجزيرة العربية ؟

• تتضح القيمة التاريخية الوطنية والثورية للثورة المسلحة في عمان على ضوء ما تمثله المنطقة والخليج العربي بشكل خاص وعموم الجزيرة العربية بشكل عام من قيمة استراتيجية للامة العربية وللعالم .

ان عمان والخليج العربى تمثل الامتداد الاستراتيجي للجناح الشرقي من الوطن العربي والواجهة الصدامية الامامية في هذا الجناح ، دفاعا ليس فقط عن شعوب المنطقة بل عن الامة العربية جمعاء بوجه كافة أشكال الغزو التوسعي للخليج والجزيرة تاريخيا وفي مقدمتها الاطماع الامبراطورية الرجعية الفارسية ، وحديثا ترابطت هذه الاطماع بالتوسع مع الاطماع الاستعمارية الرأسمالية وخاصة البريطانية والاميركية للهيمنة على المنطقة بأشكال متعددة وابرزها العمل الاستعماري الاحتكاري لنهب ثروة الخليج وجهد عمل شعوبه ومحاولة التغلغل بموجات الغزو البشرية بالتأثير على الترتيب الديمغرافي لهذه المنطقة تمهيدا لمسخ عروبتها في مرحلة لاحقة والحاقها بالمطامع الامبراطورية الرجعية الايرانية . كما وقع مع الجزر الثلاث وجزيرة ابو موسى في مضيق الخليج .

ان كل هذا يوضح بدقة موقع الثورة المسلحة في عمان من عملية صد ودحر هجمات الغزو الاجنبي الاستعماري والرجعي ، الاقليمي والدولي ، المتآمر على عروبة المنطقة . ومحاولة سلب الجناح الشرقي من اللوطن العربي جداره الواقي وتعريضه لنزيف دائم على طريق تفتيت حق شعوب الخليج والجزيرة في التحرر والاستقلال الوطني وفي طي التخلف وصنع التقدم .

ثانيا . ان ثورة عمان تقع في قلب خزان النفط العربي الذي يحوي على ما يزيد عن ٦٠٪ من احتياطي النفط العالمي ويمثل الان شريان الحياة الاقتصادية الصناعية لجموع البلدان الرأسمالية الصناعية تقريبا وللعديد من بلدان العالم الثالث في اسيا وافريقيا ، بالاضافة الى كونه الثروة الوطنية الاساسية والى حد تعبير الوحيدة في الخليج والجزيرة وهذا كله يوضح القيمة الاستراتيجية المباشرة والمتوسطة والبعيدة ليس فقط لشعوب الجزيرة بل للعديد من شعوب ودول العالم .

وثالثا ، تقع الثورة المسلحة في عمان على قرن الجزيرة العربية الشرقي وعلى ابواب مضيق الخليج، بحيرة النفط ، وعلى باب المحيط الهندي ايضا ، بكل ما يمثله هذا من مصالح حيوية لخط المواصلات الاستراتيجي بدءا من البحر المتوسط مرورا بالبحر الاحمر وامتدادا بالمحيط الهندي ، حيث يمس هذا الخط المصالح الحيوية السياسية والاقتصادية والوطنية لشعوب هذا

الخط كله وكذلك للعالم اجمع .

وعلى ضوء هذه الاعمدة الثلاث تتضح أهمية الثورة المسلحة في عمان فانتصارها سيؤدي بالضرورة الى تغيير اساسي في خارطة الحياة اليومية للخليج والجزيرة . ويمثل خطوة كبرى على طريق صد هجمات الغزو والاحتكار والتمتع بالاستقلال لشعب عمان العربي وشعوب الجزيرة مما يجعل معركة تحرير الخليج من الاستعمار الجديد واستقلال الثروة النفطية والموقع الاستراتيجي لصالح شعوب الجزيرة وقوى الداخير والتقدم في لعالم مسألة على جدول الاعمال .

وفي الظرف الراهن فان الثورة العمانية تمثل اداة دفاع باسلة عن الجناح الشرقي في الوطن عامة ومنطقة الخليج خاصة . وتساهم بتشتيت قوى جبهة الاعداء وبعثرتها بدلا من ان ترمي قوى الاعداء بكامل ثقلها في مقارعة الثورة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربية على صعيد الصراع العربي الاسرائيلي .

ومن هنا بالذات ينبع موقف ج.د.ت.ف في الدعم والتلاحم التام مع الثورة العمانية حتى ترتفع عاليا راية التلاحم بين الثورتين الفلسطينية والعمانية علامات بارزة لدفع مجموع حركة التحرر الوطني العربية للزج بالكثير من طاقاتها على صعيد مقارعة الصهيونية والامبريالية والرجعيات المحلية . حيث اعتى قاعدة استعمارية استيطانية توسعية في فلسطين والقاعدة الاخرى في الخليج ممثلة باحتكارات الاستعمار الجديد ونهبها لثروة المنطقة لتكون هذه الثروة أداة تغذية بالدم والسلاح للعدو الاسرائيلي الصهيوني على يد هذه الاحتكارات. بدلا من ان تكون كليا أداة توظيف في خدمة تعبئة هذه الطاقات لتامين التحرر والتطور المستقل للجزيرة والخليج وامداد جبهات القتال ضد العدو الصهيوني بكل الطاقات الضرورية وفي مقدمتها الجبهة الفلسطينية .

س ٢ : كيف تنظرون الى طبيعة العلاقات بين الثورتين الفلسطينية والعمانيه ، وهل يمكن الوصول الى شكل ارقى واكثر فاعلية فيما بين الفريقين الثوريين ، برنامج عمل ثوري مشترك ، يضيف الى محصلة الفعل الثوري في المنطقة العربية ؟

ان العلاقة بين الثورتين نابعة من مواقع الصراع ضد جبهة الاعداء من امبرياليين وصهاينة وقواعد رجعية عربية تمثل عمليا وموضوعيا اداة بيد الامبريالية التي تمول دولة اسرائيل باسباب العدوان والقتل والتدمير والتوسع ضد شعب فلسطين والشعوب العربية الشقيقة المجاورة .

ان التضامن بين الثورتين لم يكتسب بعد في تقديرنا اشكالا عملية برنامجية مركزة وواسعة تقوم على تحديد المهام الخاصة لكل من الثورتين والمهام العامة في الصراع المشترك وخدمة اهداف التحرر والثورة العربية . وفي تقديرنا ان الخطوة الاولى لدفع العلاقات الكفاحية على هذا الطريق هو في اللقاء المباشر بين الثورتين على مستويات متعددة وفي مقدمتها :

١ ـ التنسيق المنظ ـوري بين الهيئات القيادية للثورتين لتحديد المهام الخاصة والعامة .

٢ ـ الدعم المادي المتبادل على ضوء ظروف كل من الثورتين . وخاصة دعم السلاح والمال والخبرات القتالية والتنظيمية .

٣ ـ الدعم البشري ، حيث يحتاج اي من الفريقين . فالثورة العمانية مثلا لا تقاتل فقط القوات القابوسية. وتصطف دفاعا عن الشر بجانبها فوات الغزو الايرانية والمرتزقة الاردنية والاستعمارية البريطانية وربما غدا الاميركية التي كشرت عن انيابها بالامس وطالبت باستخدام قاعدة « مصيرة » العمانية .

واذا عرفنا ان شعب عمان العربي شعب صديق . وهناك مناطق واسعة بالداخل مكبلة بقيود القرون الوسطى ، حيث لا يسمح للمواطن بالتنقل من قرية الى اخرى الا باذن خاص من العاصمة . يتضح كم هي حاجة الثورة العمانية في تقدير ج.د. الى المتطوعين العرب للقتال على الخطوط الامامية لجناح الوطن العربي في الشرق وتحرير المنطقة وثرواتها من الاطماع الايرانية الرجعية والنهب الامبريالي وعهد القرون الوسطى القابوسي .

ان ج.د.ت.ف التي تتابع النضال لتعزيز العلاقات الاخوية الحميمة بينها وبين الجبهة الشعبية لتحرير عمان تؤكد انها ستتابع تطوير علاقات الثورتين والارتقاء بها دفاعا عن عروبة عمان وا خليج وتحريرا لحق شعب المنطقة بـ طور المستقل والتمتع بخيرات بلاده والمساهمة في دفع الاخطار عن الجزيرة خاصة والامة العربية عامة على طريق حق وطننا في التحرر والوحدة القومية والديمقراطية والعيش الكريم .

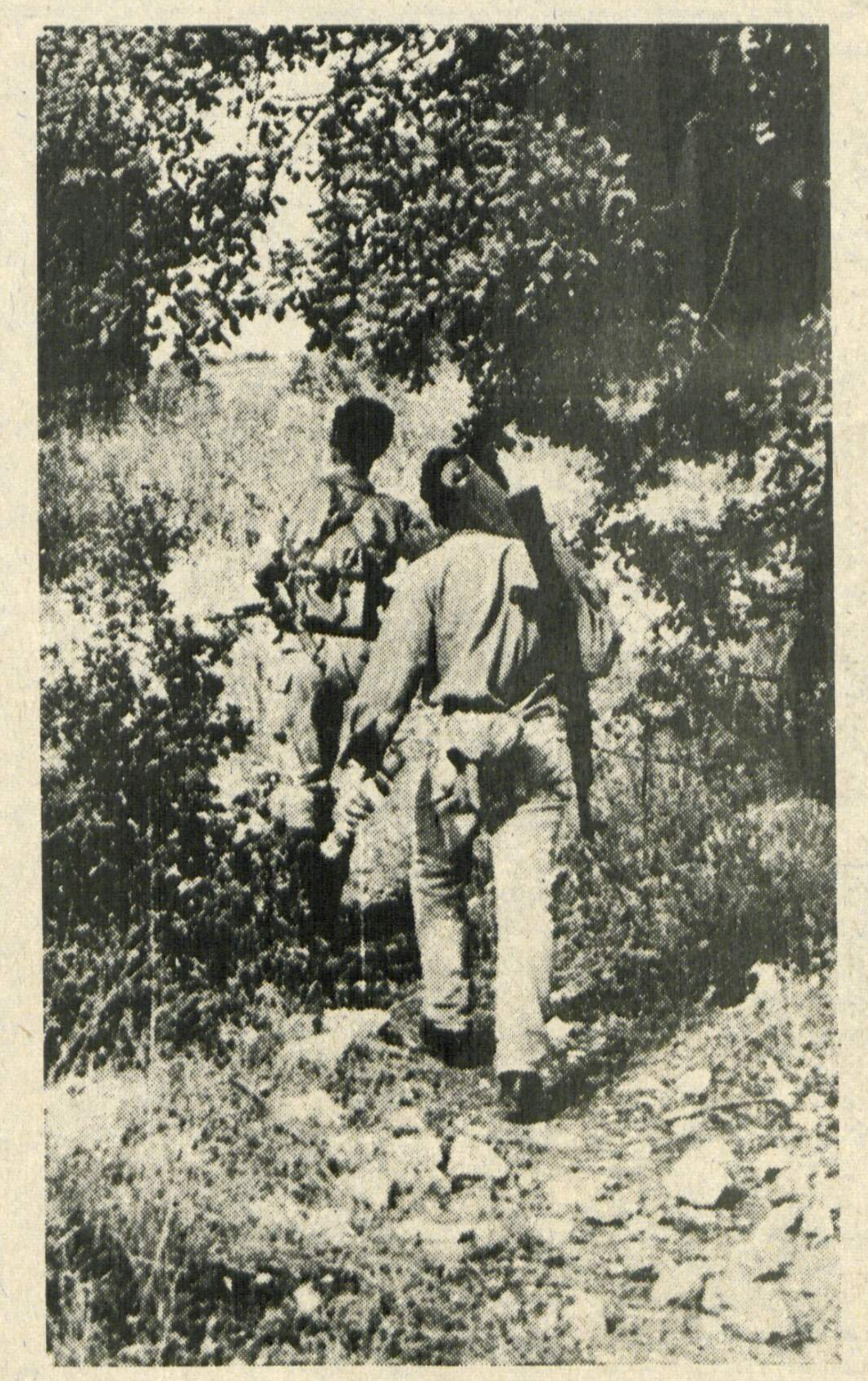
س ٣ : ما هو تقييمكم لخارطة التغيرات السياسية الحاصلة في منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية وارتباط ذلك بالهجوم الامبريالي الاميركي على حركة التحرر الوطني العربية؟

ان الاستعمار الجديد ، وعلى راسه الاميركي يستهدف بالاساس ادامة سيطرته الاحتكارية على ثروات الامة العربية وادامة هيمنته على الموقع الاستراتيجي في قلب العالم والذي يمثله الوطن العربي . ولذلك فهو يواصل ذات السياسة الامبريالية ويعتمد تكتيكات سياسية ومسلحة واقتصادية متباينة على ضوء نمو وتعاظم نضال حركة التحرر العربية في كل مرحلة . وفي مجرى الصراع هذا يعتمد الهجوم الامبريالي على قواعد اساسية ثابتة لخدمة هيمنته وسيطرته وفي مقدمتها دولة اسرائيل والنظامين الرجعيين على جانبي الخليج . الايراني والسعودي ، اللذين يشكلان ويقومان بدور الدركي « الشرطي » في حماية مصالح الاستعمار في الخليج ومنابع البترول على ضفتيه ، بالاضافة الى المصالح الضيقة لهذه القوى الرجعية .

ان مجرى الصراع يتسع ويتعاظم لهيبه يوما بعد يوم بين قوى الثورة والتحرر الوطني من جهة وبين قوى الامبريالية وحلفائها من اسرائيليين ورجعيين عرب وشرق اوسطيين من جهة اخرى .

ان الصراع لن يتوقف الا بعد هزيمة جبهة أعداء شعوب المنطقة وانتزاع هذه الشعوب حقها في التحرر والتطور المستقل وبناء التقدم في صالح الاكثرية الساحقة من ابناء شعوب هذه المنطقة .

وفي تقديرنا ، ستنتهي الى الفشل والهزيمة كل المحاولات لبناء واجهات دستورية كرتونية يختفي وراءها الاستعمار الجديد تحت ضغط وضربات قوى الثورة والتحرر الوطني . ولن تتمكن قوى الاستعمار الجديد من الاحتفاظ بعمليات التفتيت الجغرافية السياسية التي انجزتها في منطقة الخليج على امتداد فترة الستينات واوائل السبعينات . فكل خطوة على طريق التحرر في منطقة الخليج والجزيرة ستؤدي الى خطوات جديدة لانهاء عملية التجزئة السياسية التي أقامها الامبرياليون تحت راية واجهات دستورية شكليه . ويوما



بعد يوم سيزداد الحصار حول قواعد الاستعمار الجديد في بلادنا وفي مقدمته الاميركي وكذلك حول القواعد العدوانية التوسعية الاستيطانية في فلسطين وفي انحاء اخرى من الوطن العربي ! لكنه من الواضح ان الصراع سيطول . فهزيمة الامبريالية في الوطن العربي هي بمثابة المسمار الاكبر في نعش الامبريالية والصهيونية واكثر وحشية من شراستها في فيتنام وكمبوديا ولاوس .

ففي بلادنا شرايين الاقتصاد للعالم الراسمالي الامبريالي بجانب النهاية الاكيدة لحركات الغزو الاستعماري الاستيطاني الصهيوني وغيرها .

وبمقدار درجة ونضج وعينا لوقائع الصراع . علينا أن نناضل من اجل تضافر وتلاحم قوى التحرر والثورة على امتداد وطننا باستراتيجية جبهة الاعداء موحدة وعلينا مجابهتها باستراتيجية موحدة ايضا محددين الدور الخاص لكل شعب من شعوب أمتنا ضمن الاطار القومي العام على صعيد الاهداف والمصالح القوميـة للامة العربية .

س ٤ : تصوراتكم ، الرفيق الامين العام ، لمستقبل العمل الثوري في المنطقة ؟ وقـدرة الثورة في التصدي لكل التآمرات ؟

علمتنا تجارب الشعوب في التاريخ ومنها تجارب شعوبنا القريبة ان أي شعب من الشعوب الصغيرة بامكانه أن ينتصر على أعتى القوى الامبريالية والرجعية والمدججة بكل آلة الحرب العدوانية المتطورة والمتفوقة . لكن هذه قاعدة عامة لها شروطها . ومن هنا فان الثورة العمانية بامكانها أن تنتصر وتدحر كل المؤامرات عليها كلما استكملت بناء هذه الشروط وفي مقدمتها :

١ - تعبئة وتوحيد كل قوى وطبقات الشعب العماني الوطنية حول الثورة لتناضل هذه القوى والطبقات بشكل متحد ضد جبهة الاعداء المتحدة .

٢ - تاطير القوى الطليعية في صفوف الشعب مهما كانت اتجاهاتها الايديولوجية بشكل منظم في صفوف الثورة والهياكل التنظيمية الادنى كالاتحادات والنقابات والجمعيات لتشغيل كل الشعب في ميدان المعركة . ولتصب كل الجهود المسلحة والنقابية والسياسية والجماهيرية الاخرى في مجرى الصراع العريض ضد جبهة أعداء الثورة العمانية وحق شعب عمان وأبناء الخليج في الحياة والتطور الحر المستقل .

٣ - ان وحدة القوى الوطنية وانتظامها بأشكال نضالية متعددة ستبقى معرضا للانهيار ان لم ترتبط باستخلاص برنامج عمل وطني مرحلي يستجيب للمصالح الوطنية للتحرر والتقدم لاوسع الجماهير وقدرة قوى الثورة على حمل هذا البرنامج والنضال من أجل انتصاره . وبالتأكيد فان البرنامج الوطني المقصود يمثل الحلقة الاستراتيجية المرحليـة في اطار الاستراتيجية العامة ذات المراحل القريبة والمتوسطة والبعيدة .

وباستكمال هذه الشروط يتوفر لحركة الجماهير والثورة البرنامج الوطني المرحلي الواضح بيد . وباليد الاخرى السلاح والتنظيم . وبترابط هاتين اليدين تنتصر قضية الثورة والشعب مهما كانت العقبات . وحتى الانتكاسات فهي بهذه الحال تكون مؤقتة فطريق الثورة ليست مستقيما دائما بل هو مليء بالالتواءات الحادة التي ترعب الكثيرين من قصار النظر .

العاجزين عن تلمس قوانين المتجمع والتاريخ.
وتسلح قوى الثورة والجماهير بالبرنامج المرحلي الواضح الذي يمثل المرشد والدليل للبندقية والتنظيم كفيل بتجاوز كل هذه الالتواءات ومزاحمة النصر خطوة بعد خطوة وحجرا فوق حجر في بناء الثورة الشاهق عبر الطريق الطويل لقهر جبهة الاعداء المتفوقة بآلة الحرب وباعدادها .

والمرتزقة .

ان امكانات تطوير هذه العلاقات الكفاحية مفتوحة على مصراعيها تعزيزا للعلاقة الاستراتيجية بين الثورتين وبكافة اشكال الدعم والتضامن المتبادل السياسي والمادي بجانب تبادل الخبرات التنظيمية والقتالية المتعددة الاشكال على طريق

المستويات العربية والدوليه . وفي العديد من اقطار العالم اصدرت تنظيمات ج.د العديد من النشرات والمجلات والكتيبات للتعريف بالثورة العمانية والدفاع عنها ومطالبة قوى الثورة والديمقراطية والتقدم في هذا العالم للوقوف بجانب الثورة العمانية .

اننا ونحن نعتز بالذكرى العاشرة للثورة العمانية نظر بفرح الثوريين لعلاقاتنا الاخوية الحميمة ولمساهمة



س ٥ : حول امكانيات تطوير علاقاتنا الثنائية وصولا الى رؤيا مشتركة لمعضلة العمل الوطني في منطقتنا ؟

ان العلاقة الثنائيه بين يسار الثوره الفلسطينية ممثلا بالجبهة الديمقراطية وبين الثورة العمانية بقيادة ج.ش.ت.ع هي علاقة نضالية استراتيجية وقديمة تم بناؤها ورعايتها يوما بعد يوم بين الفريقين المكافحين دفاعا عن حق الثورتين في الحياة والانتصار وحق الشعبين في تقرير المصير والاستقلال الوطني ودحر قوى الظلام ممثلة في فلسطين بالغزو الاستعماري الاستيطاني الصهيوني المدعوم بقوى الامبريالية الاميركية بشكل خاص . وفي عمان النظام القابوسي العميل المدعوم بقوات الغزو

الانتصار الاكيد للثورتين الفلسطينيه والعمانية بقيادة القوى الاكثر تقدما في صفوف الشعبين .

والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين فتحت منذ البداية ميدان كل منابرها الفكرية والسياسية والتنظيمية تحت تصرف الثوره العمانية وتبادلت العديد من اشكال التضامن مع ج.س.ت.ع. والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وضعت دائما على جدول اعمالها في كافة الميادين الوطنية والقومية والدولية قضية الدعم والمسانده للثورة العمانيه . وعندما كانت هذه الثورة مجهولة او يتم تجاهلها في العديد من الاقطار العربيه كانت ج.د ومنابرها الفكرية والسياسية والتنظيمية اداة الدفاع عن الثورة والتعريف الدائم بالثوره العمانية على كافة

جبهتنا المتواضعة في خدمة الثوره العمانية . وكلنا امل ان تزداد مساهمة ج.د أكثر فاكثر . فهذا واجبنا الوطني والقومي والاممي .

والذكرى العاشرة عنوان لصمود الثورة وقدرتها على الحياة حتى الظفر والانتصار من مواقع التطوير الدائم لبرنامجها الوطني وقواها المسلحة والتنظيمية .. وبالتاكيد فان التفاعل الدائم بين الثورتين على قاعدة التضامن المشترك سيقود الى تعزيز مواقع الفلسطينية والعمانية أكثر فاكثر في هذا الصراع الدامي الناشب بين حق شعوبنا في الحياة والاستقلال والتطور . وبين قوى الشر والظلام من امبرياليين وصهاينه ورجعيين .

أليست الثورة وحدها الحقيقة ؟..

عندما تكون عملية الثورة مطلبا جماهيريا تفجره طليعة ·· تكون تجارب الشعوب ·· اما حين تكون الثورة تفجرا جماهيريا كهبة الطليعة ذاتها ·· تكون الثورة في عمان · حيث المساهمة والفعل والديمومة والاستمرار بالجماهير الثورية التي تعيش الثورة ·· في كل مكان ··

في الارض المحررة من ظفار ، في المنطقة الغربية·· وفي الجبال الشاهقة وفي الممر الخطر ، الممر الاحمر ·· وفي مواجهة « أعرق » الرجعيات المحلية : القابوسية ، والهاشمية ، والشاهنشاهية الايرانية ·· اضافة أو دعما من قبل « أعرق » الدول الاستعمارية وأقدمها بريطانيا التى لم تعد عظمى ··

الثورة في عمان لم تقلق الجارات؟

هذا السؤال يلح ، كلما رأينا تحركا سعوديا ، ينتفض غبورا على « ايمان » عمان ·· وشعب عمان ·

وهذا السؤال يلح ، كلما أغلقت بعض الطرق في الاردن ، ونحت جنح الظلام يوارى التراب عددا آخر من جنود النظام الذين دفع بهم الى مقاتلة الثوار باعتبارهم « خبراء في محاربة الثورات ·

ويلح السؤال أخيرا وليس آخرا عندما يزج الشاه بقواته ملبيا نداء قابوسه لمقاتلة الثوار الذين يقفون على الشاطىء الاخيرمن الخليج العربي خوف العدوان · وانتقال رياح الثورة المتحركة أبدا ، الثورة في عمان ، لماذا تقلق الجارات ؟

ولكن ، أي نوع من الجارات يصيبها القلق ؟··

بالحتم الدول الرجعية المغرضة في رجعيتها ، والدول التي تجارب في العمل ضد حركة التحرر العربيه ··

وكل ذلك لان الثورة في عمان ·· تستطيع اذا ما نجحت ، والحتمية تقول بنجاحها · ان تخلق مناخا ثوريا جديدا في المنطقة يدعم ويسند ويؤكد نجاح الثورة في اليمن الديمقراطي·· وتتسع دائرة التقدم ، التي هي في الوقت دائرة الاشعاع المضيء على شواطىء الخليج العربي وحوافيه وجباله وسهوله لتمتد يد الشعب في البدء مصمومة القبضات مهددة مطالبة بعد ذلك ،منتزعة بالنهاية ثرواتها وخيراتها ·· [illegible]ة بأولئك الذين يدعون الحكم باسم الارادة السامية ·· الى أعمق هاوية ··

وهل لهذا السبب فقط ، تقلق الجارات ؟··

بالتأكيد ·· الاسباب أعمق وكذلك واشمل ··

لكن الشعب في عمان حين فجر ثورته في ٩ يونيو، كان يعرف ان الثورة حرب الشعب هي حرب الاقوياء بايمانهم بحقهم ، حرب الشعب المنتصرة لان النصر دوما الى جانب الشعوب ، وكان يعرف ان اسباب عداء الجارات والرجعيات وان لم توجد ، سيجدونها وستفزع الا لان « شعبا » أراد ان يتحكم ان يعيش حرا كما الشعوب ، او ان يموت بطلا ··

والثورة في عمان ·· قبل ذلك وبعد ، وهي تطل على جنوب الوطن العربي ·· تدفع باعداء وحدة الامة العربية وتحررها الى المزيد من التشنج والذعر ·· اذ كيف يسمح هؤلاء للامة العربية ، للثوار من هذه الامة بان يجعلو مقدرات هذا الجزء الهام والاستراتيجي تصبح بيد حركة الشعب ·· بيد الشعب الثائر على التخلف والتجزئة والرجعية والارتباط بالاستعمار ·· ثم ، فيف تفلت من يد الرجعية والاستعمار منطقة كهذه مفتاح حقل النفط الكبير المترامي على التخلف والتجزئة والرجعية والارتباط بالاستعمار ·· ثم ، كيف تفلت من يد الرجعية والاستعمار منطقة كهذه مفتاح حقل النفط الكبير المترامي على الطرفين من الخليج العربي ··

وبصمت ، يعمل الثوار ، يواجهون كل هذا بصمت ، ولكن بحقيقة ··.

اليست الثورة وحدها الحقيقة ؟··

اليس الشعب وحده منبع الحقيقة مهما حاول المزيفون ان يريفوا وان يقنعوا الاكاذيب ؟·

تلك هي الثورة في عمان ··

حقيقة تبرز يوما بعديوم اكبر ، وتتكشف يوما بعد يوم كتوام للثورة الفلسطينيه التي تخوض معركتها المستمرة ضد الاستيطان الصهيوني فوق الارض العربية الفلسطينيه ··

يكفي ان نعرف من يواجه الثورة في عمان ، ونعرف من يواجه الثورة الفلسطينية لنعرف حقيقة الترابط ، وحقيقة الخندقة الواحدة وحقيقة العدو الواحد ·· هذا ان لم نرد ان نثبت ان حركة التحرر العربية واحدة· كما ان حركة التحرر واحدة في كل مكان ، كما الحرية ··

تحية الى ثوار ٩ يونيو ·· تحية الى شعب ٩ يونيو والنصر الذي حققته جماهير الفلاحيين في الفيتنام وكمبوديا ·· ستكتبه جماهير الثورة في عمان ·· مرة اخرى ·· كما ستكتبه كل الشعوب ·

ـ فضل شرورو ـ
عضو المكتب السياسي
الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة

رسالة الجبهة الشعبية في البحرين الى الرفاق في الجبهة الشعبية لتحرير عمان

الرفاق اعضاء اللجنة التنفيذية المركزية

بمناسبة الذكرى العاشرة لثورة التاسع من يونيو المجيدة ، نهنىء جماهير شعبنا المناضل في عمان ، وقواعد وقيادات جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية وكافة قطاعات الثورة بالانتصارات العظيمة التي حققوها خلال السنوات الماضية . وتنقل لكم تحيات شعبنا البحراني المناضل ، وقواعد وقيادات الجبهة الشعبية في البحرين ، الذين يتابعون بفخر واعتزاز ، المعارك البطولية التي تخوضونها ضد العدو الامبريالي والرجعي العربي والايراني .. وفي سبيل عمان ديمقراطية مستقلة وموحدة ومزدهرة ومحايدة .

ان النضال البطولي والشجاع الذي يخوضه الشعب العماني بقيادتكم الحكيمة سيكلل ولا شك بالنصر رغم الصعوبات والمشاق والعقبات التي تضعها الدوائر الامبريالية في طريقكم .. وسيكون ملهما للشعوب الطامحة الى الحرية والاستقلال الحقيقي . اننا نتعلم اشياء كثيرة من تجربتكم العظيمة ... لانها تطرح دروسا ثمينة وغالية على كافة فصائل الثورة في منطقة الخليج العربي ، وعلى كافة فصائل الثورة العربية .

اولا :

ان الثورة العمانية المسلحة هي رأس الحربة وفي مقدمة الصفوف في المعركة التي تخوضها جماهيرنا في منطقة الخليج العربي ضد الامبريالية الامريكية وعميلتها ايران .. والتي جعلت من بلادكم مسرحا للتجارب والحروب العدوانية ... ان عمان التي تقع على مدخل الخليج العربي تستطيع ان تلعب دورا فعالا وكبيرا للدفاع عن الخليج . وقد اضطلعت بهذا الدور بشرف في تاريخها الحافل بالامجاد ... واذا كان قابوس وزمرته قد تنازلوا ليس فقط عن هذا الدور .. وانما سلموا البلاد والشعب العماني لشاهنشاه ايران الذي تتبختر اساطيله وطائراته في مضيق هرمز .. والذي اخذ موافقة مطلقة من قابوس بالاستيلاء على ما يشاء من الاراضي ، وتهديد من يشاء من امارات الخليج العربي ، مقابل ذبح الشعب العماني الثائر ، وحماية عرشه .. فاننا واثقون كل الثقة بان الشعب الذي انجب المناضل زاهر علي وسالم جداد وحبكوك وكوكبة لامعة من الشهداء يملك القدرة التامة على الاطاحة بجلاديه وتحقيق استقلاله الحقيقي . والتصدي لكافة المؤامرات والمخططات الامبريالية التي تستهدف كل شعب الخليج العربي .

انكم تقاتلون دفاعا عن منطقة الخليج العربي .. في وجه الاعداء المتكالبين على بلادنا من امريكان .. وايرانيين .. وعرب عملاء ... ومن هنا كان اصرارنا على التلاحم بين كافة القوى الثورية والوطنية في منطقة الخليج العربي .. واعتبار ذلك الرد العملي الحقيقي للتحالف الامبريالي الرجعي النشط الذي يبث هذه الايام مشاريعه القديمة .. ويفتش بين اوراقه القديمة عن اسباب فشله في المرات السابقة .

ثانيا :

ان الهجمة الامبريالية التي تعم الوطن العربي لتثبيت مواقع الامريكان وتكنيس مواقع الثوريين في كل بقعة عربية ، تنظر بقلق وحذر شديدين الى البؤر الثورية في عمان وفلسطين . فامام كل دعوات الاستسلام ، والوفاق العربي المشبوه ... وامام المحاولات التي تبذلها الرجعية العربية لذبح الشعب الفلسطيني وتصفية ثورته ومكتسباته السياسية والعسكرية العظيمة .. وامام دعوات المصالحة مع نظام قابوس الخائن التي تطلقها بعض العواصم العربية لتركيع الشعب العماني ... وامام دعوات الامن الخليجي ، وحفظ الامن والاستقرار للاحتكارات النفطية في الجزيرة العربية ، تبرز الثورة العمانية والفلسطينية .. ضد كل محاولات الاستسلام .. واضعة كل العراقيل الثورية لوقف هذا الاذلال والتركيع المخزي للجماهير..

ان الدور الذي تقومون به لا يقتصر على عمان .. بل يتعداه الى مناطق اخرى .. عديدة في الوطن العربي ... واذا كانت الكثير من القوى السياسية تتحدث باستمرار عن المعادلات الدولية والعربية .. وضرورة التكيف معها مهما كانت النتائج ... فان الثورة العمانية تعلمنا بان الشعب العماني يقف بشموخ امام هذه الهجمة .. ويقدم الشهداء ... ويحقق الانتصارات ... ان هذه المرحلة العصيبة من حياة الثورة العربية لا يمكن احداث تغيير سريع في ميزان القوى بين قوى الامبريالية والرجعية من جهة ، وبين القوى الوطنية والتحررية من جهة اخرى .. الا بالثبات والتمسك بالمواقع والدفاع عنها .. من هنا ياتي اصراركم على مواصلة النضال والتمسك بالبندقية واستخدام كافة اشكال النضال السياسي والجماهيري لتعطيل مشاريع الامريكان والبريطانيين الاجرامية ... ليحمل مغزاه التاريخي والكبير .

ثالثا : لقد برهنت الثورة العمانية ان استراتيجية حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد هي القادرة على احداث اخلال سريع ومستمر بموازين القوى .. وقادرة على فضح وتعرية الانظمة العميلة والمستسلمة .. في فترة زمنية قصيرة ، ما كان بالامكان تحقيقها بغير ذلك .

وفي الوقت الحاضر .. تتكشف اوراق الكثير من الدول العربية « الوطنية والرجعية على حد سواء » وعلى ضوء موقفها من الثورة العمانية ، تتكشف ارتباطاتها بالامبريالية .. كما تشكل عمان اليوم مقبرة للدخلاء .. ويبدو ان الشاه العميل قد تعلم الدروس بسرعة عندما قبل اشراك العرب الرجعيين في الحرب العدوانية بعد ان كان يتباهى بانه سيصفي الثورة في اسبوع واحد ... ويرصد الملك العميل الاردني النتائج بسرعة في الاردن حيث تتوالى الاخبار عن التمردات في الجيش الاردني ... ان هذه الاحداث تؤكد بان ثورتكم تلعب دورها العظيم في مجرى الثورة العربية ... ولهذا يحرص الامريكان على تجنب تكرار تجربتهم في فيتنام بالاستعانة بالجيوش العربية.

اننا لعلى ثقة مطلقة بان جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية والجماهير المسلحة ستهزم كل القوات الغازية مهما كانت جنسياتها .

رابعا :

وسط كل الظروف السهلة والشاقة .. ومهما كانت الحلول المطروحة .. فان التمسك بالبندقية شرط اساسي ولازم للحفاظ على الثورة وجماهيرها وانتزاع النصر ... ذلك درس عظيم نطرحه الثورة العمانية المعاصرة .. فقد حاولت الكثير من الدول العربية الالتفاف على الثورة لانتزاع البندقية عنها .. وتكرار اخطاء الثورات الاخرى ... لكن وضوح الرؤيا امامكم قد افشل هذه المحاولات واثبتم ان الشعب الذي يقرر تسليم بنادقه ، لا يمكن ان يستعيض عنها الا بالاغلال التي تكبله بالعبودية والذل .

خامسا :

اننا نتعلم منكم ضرورة ومشروعية الاستقلال

في اتخاذ المواقف السياسية للقوى الوطنية والثورية في نضالها العادل ضد قوى الامبريالية والرجعية .. فمهما كانت شعوبنا صغيرة .. ومهما كانت امكانياتنا محدودة وقليلة .. ومهما تكالبت القوى الامبريالية .. فان اتخاذ المواقف السياسية الصحيحة النابعة من المصلحة الوطنية بالدرجة الاساسية والمستفيدة من الدعم الذي يقدم لها من الاشقاء والحلفاء والمناصرين ، هو الشرط الاساسي لاخراجها من كونها اداة في الصراع الدائر بين اطراف متعددة الى قوة فاعلة تفرض مواقفها السياسية وتكسب احترام كل الاصدقاء .. ان الصمود البطولي لشعبكم .. والحصار الاعلامي العربي الرسمي .. يدلل على الخط المستقل الذي تسيرون عليه ... ولهذا فانكم تحظون باحترام شديد وتقدير عال من قبل كل الثوريين والتقدميين في الوطن العربي والعالم .

ايها الرفاق

لقد كان لنا شرف النضال المشترك في جبهة متحدة ، تعبيرا عن ايماننا العميق بضرورة واهمية وحدة القوى الثورية في هذا المنطقة ، واذا كانت القوى الامبريالية والرجعية قد اجرت بعض الترقيعات ، واستحدثت أساليب جديدة ، وزجت في ساحة الصراع بقوى متكالبة كثيرة ، مما وضعنا جميعا امام مسؤولية تاريخية لوضع برامج وسياسات جديدة ، فاننا نشعر بفخر واعتزاز للعلاقات الرفاقية الحالية معكم ، ونؤكد حرصنا الشديد وتدعيمنا اللامحدود لثورتكم الظافرة .

ان رفاقكم في البحرين ، وهم يناضلون ضد الوجود الامبريالي الامريكي ، وضد التدخلات الرجعية السعودية ، وفي سبيل الحريات السياسية والنقابية لجماهير العمال والشباب والمرأة وسائر قطاعات الشعب ، يعتبرون قضية الثورة العمانية ودعمها بكل الوسائل الممكنة ضريبة يومية تقع على عاتق كافة المناضلين .

نشد على ايديكم ونعانقكم بحرارة ثورية .

رفاقكم

الجبهة الشعبية في البحرين

جَبهة التحرير الوطني البحراني

تهنئ الثورة بالذكرى العاشرة

يبعث رفاقنا ورفيقاتنا في جبهة التحرير الوطني البحرانية بتحياتهم النضالية الى رفاقنا في الجبهة الشعبية لتحرير عمان بمناسبة احتفالهم بالذكرى العاشرة للانتفاضة المسلحه من اجل تخليص عمان من السيطرة الاستعمارية البريطانية وحكم العملاء ، كما ويشدون على ايدي الرفاق الصامدين في سجون عمان رغم التعذيب والمعاملة الغير انسانية ويقفون اجلالا في هذه المناسبة لجميع الشهداء الذين سقطوا في عمان برصاص المستعمرين البريطانيين ومرتزقتهم او بجحافل المعتدين الايرانيين والاردنيين .

ان شعب الخليج العربي قد قدم المئات من ابنائه البررة على مر السنين في سبيل الحرية والاستقلال الوطني . فلتكن ذكرى الشهداء الهاما لكل القوى الوطنية والتقدمية في الخليج العربي لتوحيد صفوفها من اجل النضال الموحد واحراز النصر على الامبريالية وبالاخص الامريكية التي تدعم الرجعية السعودية والايرانية من اجل ابقاء الاوضاع في منطقتنا وقفا على احتكاراتها حتى تستطيع مواصلة نهب خيرات شعوبنا اننا لعلى ثقة ان السلطات العشائرية في منطقة الخليج لن تسطيع ان تقف في وجه تطلعات شعوبنا نحو الاستقلال الحقيقي والحرية والديمقراطية والتقدم .

ان ثورة الشعب العماني وهي تحتفل بالذكرى العاشرة تقف صامدة رغم تعرضها لهجوم امبريالي ورجعي شرس حيث تدفع الولايات المتحدة الامريكية ايران والاردن الى زج قواتهم العسكرية للتدخل في شئون عمان الداخلية جنبا الى جنب مع القوات البريطانية والمرتزقة بغية مساعدة العميل قابوس في ضرب الثورة الوطنية في عمان .

وتتعرض منطقة الخليج العربي الى تحركات وزيارات ومشاريع مشبوهة وكلها تتحدث عن امن واستقرار الخليج من مفهوم الرجعية في منطقتنا ان ذلك معناه المحافظة على مصالحها الخاصة ومصالح الاحتكارات الاجنبية وان هناك نية وتصميم لضرب القوى الوطنية التي تناضل من اجل رفع الظلم والاضطهاد عن الجماهير المظلومة في الخليج العربي . لكن خطط الامبريالية والرجعية العربية والايرانية مصيرها الفشل .... فالنصر للشعوب المناضلة هكذا تعلمنا من دروس التاريخ وامامنا النصر الذي احرزه شعب فيتنام البطل وشعب كمبوديا ... ولان كل القوى المحبة للحرية والسلام في العالم تقف الى جانب الحركة الوطنية في الخليج العربي وتحية من جبهة التحرير الوطني البحرانية الى شعب عمان المناضل ... وتمنياتنا له بالنصر .

جبهة التحرير الوطني

البحرين

الثورة.. المحاصرة

مناضل من الحزب الديمقراطي الشعبي في الجزيرة العربية (السعودية)

قليلة هي الثورات المناضلة ضد القهر المزدوج القومي والطبقي ـ بأستثناء الثورة الفيتنامية ـ التي عانت ولا زالت تعاني ـ من الخنق والمحاصرة والتوطىء العربي ـ الرجعي ـ والامبريالي ، مثلما عانت ثورة عمان ، على الرغم من مرور عشر سنوات من النضال المتواصل على بدء الانطلاقة الثورية في الاقليم الجنوبي « ظفار » ٠

فما هي الاسباب الجوهرية لهذا الحصار ؟ وكيف يفسر الصمت العربي ؟ وما هو الاسلوب الناجح لكسر طوق الحصار هذا ؟

ان سياسة الحصار العسكري والاعلامي من جانب قوى الثورة المضادة العربية والعالمية على الثورة الشعبية في عمان لم تات دفعة واحدة وبشكل مكثف كما هي عليها الان ٠ بل جاءت هذه السياسة من مجمل الاطراف المعادية للثورة على مراحل وعبر فترات زمنية معينة ٠ وهذا ما يدل على أن الثورة المضادة ، كانت تراقب عن كثب طبيعة التحولات الجذرية في صفوف الثورة الشعبية هنالك، وأنعكاساتها الثورية على الواقع الجماهيري في عموم الساحة العمانية والجزيرة العربية ٠ مما دفع اخيرا مجمل الاطراف المعادية ، ان تبادر في مساهمتها القذرة في الحصار على الثورة العمانية ٠ خاصة بعد وضوح الخط الوطني الجذري للثورة ، الذي يشكل خطرا جديا ومباشرا على مصالحهم ومصالح أسيادهم والامبرياليين في المنطقة ٠

وهكذا تكالبت اخيرا قوى الثورة المضاده بهجومها المتصاعد والشرس على الثورة الجماهيرية في عمان ـ **الشيخ زايد يرسل مرتزقته عام ٦٩ (حوالي ٧٠٠ جندي) والقوات الشاهنشاهية الغازية تتدفق بالالف عام ١٩٧٣ ٠ ولواء من الكلاب الدموية للعرش الهاشمي عام ٧٤ ، وأخيرا مرتزقة من بلدان شتى ، باكستانين ، بريطانيين أستراليين الخ ونبارك الرجعية السعودية هذه الحملة الدموية بالمال والسلاح ٠**

كل هذه القوات العدوانية تقاتل مجتمعة تحت أمرة عجوز الاستعمار بريطانيا الصغرى ٠

وتنطلق قوى الثورة المضادة في مواصلة عدوانها الغاشم على الشعب **العماني ٠ من عاملين أساسيين ٠**

أ ـ عامل ذاتي : متعلق بطبيعة الثورة ٠

التحولات الجذرية في مسار

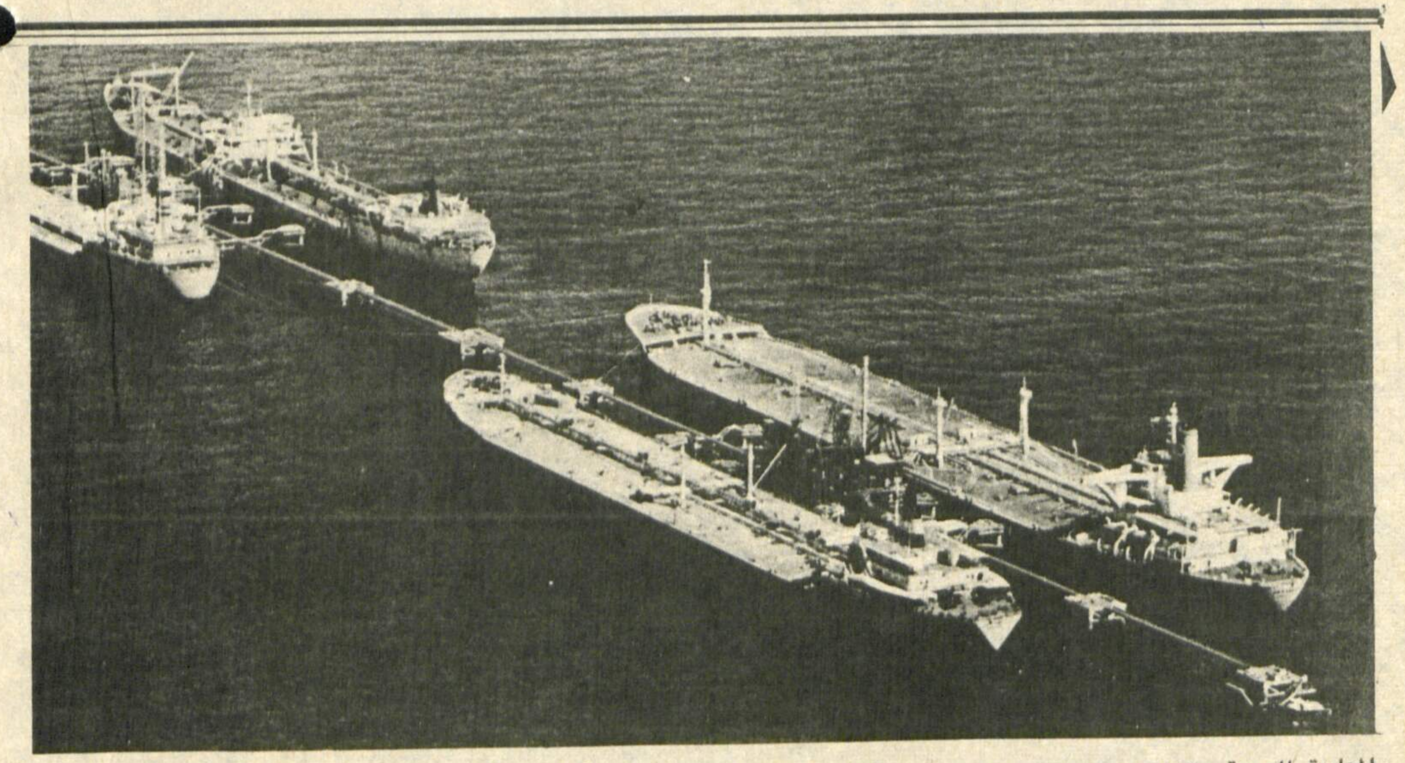
ب ـ عامل موضوعي : أهمية المنطقة بالنسبة للبترول والموقع الجغرافي ٠

فعلى الصعيد الذاتي لمسار الثورة خلال عشرة سنوات من النضال المتواصل ، بتلخص بالنقاط الاساسية :

١ ـ الرؤية الطبقية للثورة : ان صواب الرؤيا السياسية للثورة العمانية من خلال صحة تحديد برنامجها العام طمهماتها الانية والاستراتيجية ، وكذلك العمل على أحداث تحالف نضالي موحد متين يجمع سائر الطبقات الوطنية في النضال ضد الاستعمار البريطاني والرجعية المحلية ـ ولقد شهدت سنوات ٦٥ ـ ١٩٦٨ تطورا كبيرا في دفع الثورة الى الامام نحو أهدافها ، كما جاء المؤتمر الثاني للجبهة الشعبية عام ٦٨ والمؤتمرات اللاحقة مثلت قفزة نوعية في مسار الثورة العمانية (ايديولوجيا ، وسياسيا ، وتنظيميا ، تلك المؤتمرات التي حددت الاهداف الانية المباشرة للنضال بأسقاط نظام قابوس العميل ، واشادة مجتمع انساني جديد يتجاوز جميع العلاقات التي مثلت الركائز الاساسية للنظم الاستعماري القديم والجديد بشتى اشكاله وتجسيد المساواة الفعلية بين المراة والرجل على ارض الواقع وضمن اطار الممارسات النضالية والاجتماعية والسياسية الموحدة ٠ هذه الظاهرة مساواة المراة بالرجل) ظاهرة فريدة تستحق الثناء ٠

٢ ـ الاندماج مع الجماهير : ان الصمود البطولي للثورة العمانية طيلة العشر سنوات الماضية ، وتحقيق انتصارات عسكرية يومية على معسكر قوى الثورة المضادة ، ووضوح الرؤية السياسية للثورة ، لم يتم الا بوجود قيادة ثورية حقا ، عرفت كيف توجه الثورة في مسارها الصحيح في مصالح الطبقات الشعبية ، وان تتمثل كذلك بالسلوك والاخلاق الثورية في علاقتها اليومية مع الجماهير ٠ فنبذت بذلك كل ممارسة للاساليب القمعية والارهاب والبيروقراطية سواء في علاقتها اليومية مع الجماهير او داخل التنظيم نفسه ٠ وبهذه العلاقة الديالكتيكية ـ علاقة التاثر والتاثير ـ عززت جذور الثورة في الواقع الاجتماعي والتفاف السواد الاعظم من الجماهير حولها ٠ وعبر هذه الممارسة الثورية الطليعية ، مهدت لخلق مناخ ملائم لنشاة انسان عماني جديد ٠

٣ ـ التحالف مع الطرف الشعبي، مما يزيد الحقد الطبقي في صدور القوى



المعادية العربية والعالميـــة ، هو قلقهم المتزايد من جراء طبيعة التحالفات التي تقيمها الجبهة الشعبية لتحرير عمان مع الاطراف الثورية في عموم منطقة الجزيرة العربية بشكل خاص والساحـة العربية والعالمية بشكل عام ٠ هـــذا الطريق الصحيح في التحالف الثوري مع الطرف الشعبي في المنطقة ، لا يرفـض ويقاوم وصاية الانظمة العربية عـلى الثورة فحسب ، بل والتاكيد على تمتين العلاقة مع الحلفـاء الاستراتيجيين للثورة ٠ وكانت ـ طبعا ـ ردة الفعل من جانب قوى الثورة المضادة قوية ، لانهـا رات في تحالفات الثورة هذه ـ وغير المالوفة من وجهة نظرها ! ـ ما يصعد انتشار المناخ الثوري والارهاصات الثورية في عموم الجزيرة العربية الطبيعية ، الامر الذي تفقد فيه مقولة ضرورة الاستقرار الامني لهذه المنطقة ! ٠ من هنـا وقفت الثورة المضادة وقفتهـا الشرسة امام الثورة الشعبية في عمان وتضييق الخناق عليها ، ومطاردة وملاحقـة العناصر الثورية في عموم الجزيرة العربية التي تتعاطف وتساند الثورة هنالك ٠

ب ـ اهمية المنطقة بالنسبة للامبريالية العالمية : تحتل عمان والساحل العماني منزلة خاصة في الاستراتيجية العـامة للامبريالية البريطانية منـذ منتصف القرن التاسع عشر ٠ فاذا كانت عمان تمثل همزة وصـل في الاستراتيجيـة البحرية البريطانية بين مستعمراتها في الهند والخليـج العربي ، لضمـان مواصلاتها البحرية في تلـك الحقبة من التاريخ فانها اليـوم تفوق اهميتها بالامس ، خاصة بعد اكتشاف البترول في منطقة عمان وعموم الجزيرة العربية، مما اضاف عليها اهميـة استثنائية بالغة الخطورة بالنسبة للامبريالية ٠ وما ادى هذا الاكتشاف ـ اي البترول ـ اخيرا من تقاسم النفوذ بينها وبيـن الامبريالية الامريكية ، ونالت الاخيرة حصة الاسد في كل من السعودية وايران ، واسهما لها في الخليج العربي ، بينما ظلت عمـان وبعض الساحل ضمن دائرة الاحتكـارات البريطانية ٠

وبفضل وجود هذه المادة ـ اي البترول ـ التي تشكل الشريان الابهر للصناعات الغربية ، نقول بفضل وجود مثل هـذه المادة الحيوية ، باتت تنظر الامبرياليـة الانجلو ـ امريكيـة ، ضرورة توفير الاستقرار الامني في المنطقة ! ٠ وضرورة عزلها تماما عما يجـري في الساحة العربية من ارهاصات ثورية ! ٠ بفعـل المخزون الهائل الذي تتربع عليه عمـوم هذه المنطقة ، والذي يشكل ثلثي احتياطي العالم من مخزون البترول ، ويشكل مـن جانب ثان حوالي ثلثي الانتاج العـالمي اليومي ٠ فمـن هـذه الخاصية ، خـاصية تـوفر الطـاقة والموقـع الجغرافي للمنطقة ، تتشبث الامبرياليـة العالمية بكل قواها الغاشمة للحفاظ على مصالحها الحيويـة في منطقة عمـان وعموم الجزيرة العربية ، وما ان بـدات الشرارة الاولى للثـورة في ٩ يونيو ١٩٦٥ ، وتصاعد خط الثورة وعجـز الاستعمار البريطاني وعميله قابوس عن التصدي والوقوف امام المد الجماهيري للثورة ، حتى شعرت الامبريالية الامريكية ـ ذات المصالح الهائلـة في المنطقة ـ بالقلق المتزايد على مصالحها الحيوية في المنطقة من جراء عجز عجوز الاستعمـار (بريطانيا) في التصدي والقضاء على الثورة هنالك ٠ فاخذت تحث عملاءهـا في المنطقة على ضرورة التدخل واخماد البؤرة الثورية في عمان ، فتدفقت اخيرا الاموال والاسلحة من الرجعية السعودية للنظام القابوسي العميـل ، وتحركت القوات الشاهنشاهية والاردنية المأجورتين ومرتزقة من بلدان عديدة الى عمان ٠ ولما لم تفلح كل هذه الجيوش العدوانية على احراز اي انتصار عسكري عـلى الثورة الشعبية في عمـان ، باتت الامبريالية الامريكية تفكر جديا بالدخول في هذه الحرب القذرة ضد الثورةالعمانية خاصة بعد الهزيمة الشنيعة للاستراتيجية الامريكية العدوانية في جنوب شرقي اسيا (فيتنام ، كمبوديا ، لاوس) ٠ ومـا طلب امريكـا من بريطانيا على ضـرورة استئجارها للجزيرة العمانية « مصيرة »! الا دليل ساطع على بداية تدخل الاستعمار الامريكي ، بعد ان تحول ـ امريكا ـ هذه الجزيرة الى قاعـدة عسكرية ضخمة ، جوية ، وبحرية ، لتلعب دورها العدواني



الشهيد الرفيق « نايف »

القذر على الثورة في المستقبل القريب ٠

وقد يتساءل المواطن العربي عن موقف الانظمة العربية من هذه الحرب وكيف يفسر صمتها هذا ؟

لقد اهتمت بعض الانظمة الوطنية وحتى الرجعية بالثورة الجزائرية ، لانها ثورة ضد استعمار فرنسي قديم يحتضر اولا ، ولانها لم تكن تحمل خطرا جديا ومباشرا على الانظمة الرجعية ثانيا ٠

واهتمت الانظمة العربية بالثورة في جنوب اليمن المحتل ، لهذا السبب نفسه، وما ان وقفت الجبهة القومية وقفتها التاريخية المعروفة في ٢٢ يونيو ٦٩ ، واطاحت بالعناصر القيادية ذات العقلية اليمينية والمساومة على انتصارات الثورة ، حتى هبت الرجعية العربية والايرانية مذعورة ، من طبيعة التحولات الجذرية في اليمن الديمقراطي ٠ وحملت الرجعية السعودية قائدة الثورة المضادة لواء الحرب على النظام التقدمي في اليمن الديمقراطي ، معتمدة على قواها الرجعية في اليمن الشمالي وقبائل مرتزقة ونظام قابوس العميل ـ شبكات تخريب ، تجنيد المرتزقة (جيش الانقاذ الاسلامي !) ، حرب الحدود (الوديعة) ، حشودات عسكرية ضخمة على حدود اليمن الديمقراطي ٠ فما هو الموقف العربي الرسمي تجاه هذه المؤامرات والاستفزازات التي تقودها الرجعية السعودية بحق شعبنا في اليمن الديمقراطي ، اللهم الصمت ! والمزيد من الصمت ! اذا لم يكن للبعض ضلع في التآمر ! ٠

واهتمت الانظمة ايضا بالثورة الفلسطينية لانها القضية القومية الاولى من جهة ، ومن جهة اخرى محاولة لاحتوائها وتدجينها اذا امكنت الظروف، وقد نالت ذلك الى حد بعيد عبر «فيصل» وما ادراك فصائل الثورة الفلسطينية الى طبيعة المخططات المشبوهة والمساومات بحق القضية الفلسطينية من قبل بعض الانظمة العربية ، الا دليل ساطع على حجم تدخل هذه الانظمة بالشؤون الداخلية للثورة الفلسطينية في محاولة لاخراجها عن مسار خطها الثوري ٠

اما عن موقف تلك الانظمة تجاه الساحة الساخنة الثانية فالامر يختلف تماما ، فلقد جاءت هذه الثورة الشعبية في نظرهم ـ اي الانظمة ـ في ظروف عربية وعالمية لا تسمح بوجود ساحة ساخنة ثانية في الساحة العربية ! لكي لا تتعكر جهود السلام المبذولة ! ٠ ولكن الحقيقة ادهى وامر وابعد من ذلك ، وتتجلى هذه الحقيقة بالشكل التالي :

١ ـ ان عدم شجب الغزو الايراني للاراضي العمانية ومحاصرته للثورة هنالك لا يعكس التنصل التام لبعض الانظمة العربية عن مهماتها القومية فحسب ، بل يعكس وبجلاء تام مدى الوشائج والروابط المتينة التي تربط هذه الانظمة بنظام الشاهنشاهي العميل ٠

٢ ـ مستوى العلاقات الراهنة بين الانظمة العربية الوطنية والانظمة الرجعية ، والتي باتت للمراقب العادي ـ عبر هذه العلاقة الحميمة ـ بان ليس هنالك ثمة فواصل تكاد تميز بين ما هو نظام وطني وبين ما هو رجعي ٠ بل ظلت كلمة الرجعية في الوقت الراهن موجودة فقط في القاموس السياسي للحركات الثورية ٠ فمن هذه الزاوية ، زاوية العلاقات الوثيقة وما تبذل الانظمة الرجعية من اموال طائلة ، خاصة الرجعية السعودية صاحبة الباع الطويل في رسم السياسة العربية ، نقول بفعل تلك الاموال والهيمنة الرجعية ، تغض ـ ويجب ان تغض ! ـ هذه الانظمة عن كل ما يجري في عمان والخليج العربي من مؤامرات وتنكيل بحق شعبنا العماني من جراء قنبلة الاستعمار البريطاني الى قراه ومواشيه ٠

٢ ـ علاقة العميل قابوس سلطان مسقط بالانظمة العربية ـ ما عدا اليمن الديمقراطي ـ وحصوله على « الحصانة البرلمانية » من جامعة الدول العربية ! ٠ تلك الحصانة التي لا تخفف من حدة اللهجة في مخاطبة الاطراف لمندوب العميل قابوس في الجامعة العربية حول تدخل الايرانيين والبريطانيين ! فحسب، بل التغاضي التام عما يدور هنالك من مجازر دموية بحق جماهيرنا الشعبية في عمان ٠

٥ ـ خط الثورة الوطني الديمقراطي الجذري ، الذي يمثل خطوة متقدمة على برامج تلك الانظمة ، وما يعكس هذا من ردود فعل سريعة ، تاخذ اشكالا ومواقف متعددة ، ابسط صورها هو الصمت والمزيد من الصمت ـ اذا لم يكن تآمر من قبل البعض ـ عما يجري في الساحة العمانية والخليج العربي ٠

٦ ـ قيام بعض التحالفات العسكرية المشتركة على ساحة الجزيرة والخليج العربي ، وما ينتج عن هذه التحالفات المشبوهة من بث روح المبادرة اكثر لدى قوى الثورة المضادة على مواصلة عدوانها الغاشم على الثورة العمانية ، وعلى ضرب الحركات الثورية في عموم المنطقة ، وكذلك بعث من جديد المطامح التوسعية في قلب النظام الشاهنشاهي المأجور ، الذي يطمح ان يكون امبريالية وسيطة ! ٠ كل هذه المؤامرات ـ من غزو للثورة العمانية ، احتلال الجزر ، ضرب الحركة السياسية ، تقع على مرأى ومسمع الجميع ! ٠







فامام جميع هـــذه القوى الرجعية العالمية التي تحارب ثورة عمان بالظفر والناب • وامام الصمت العربي هذا ، هل تبقى القوى الثورية العربية متفرجة على هذا الصراع الدامي ، الذي يتوقف على الانتصار فيه ، مصير الثورة والثورة المضادة في العالم العربي • ان شعار الجبهة الوطنية التقدمية العريضة على الساحة العربية ، بات ضروريا ومن المهام الانية لتلك القوى الثورية في دعمها المتواصل للنضال الجماهيري الضاري في الساحتين الساخنتيـــن (فلسطين وعمان) ، كما انه ـ اي شعار الجبهة ـ يمثل الرد الحاسم على عقم اسلوب المخاطبة الوجدانية ذات الصبغة السان سيمونية ـ الغاندية لايقاظ ضمير الانظمة العربية ! •

ان موقف حياد ، وانهزامي ، لا يليق باية قوى ثورية ، جديرة بهذا الاسم ، لانه اذا قدر للثورة المضادة العربية والعالمية ان تنتصر في هذا الصراع ، فان القوى الثورية في كـــل مكان من العالم العربي ستلحق بها هزيمة مدمرة في الوقت نفسه • خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار ، بان الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، تقود نضالا ثوريا مسلحا فـي منطقة تعتبر من اخطر المناطق حساسية، نسبـــة للامبريالية العالمية والرجعية العربية والايرانية • على القوى الثورية في كل قطر عربي ان تعبر عن تضامنها النضالي الفعال واليومـي مع الثورة الشعبية في عمان ، يتمثل بـ :

١ ـ تعميم انباء القتـــال البطولي ، والصمود الرائع للثورة ، الذي يعبـر عنه الجيش الشعبي والميليشيا الشعبية في الاقليم الجنوبي من عمان « ظفار » •

٢ ـ شجب الانظمة المتواطئة مع نظام قابوس العميــل ، وتنظيم المظاهرات والمهرجانات ضدها ، واحتلال سفاراتها اذا امكن •

٣ ـ تكوين لجان شعبية لمناصرة الثورة في عمان في كل قطر او مدينة عربية ـ سواء بشكل علني او سري ـ لانه من المخجل جدا ان نرى لجان دعم الثورة في عمان ، موجودة وناشطة في كثير من البلدان الغربية « الاوروبية » ، بينمـا لا نرى مثل هذه اللجان في الاقطار العربية المعنية مباشرة بانتصار الثورة الشعبية هنالك •

٤ ـ علــى الصحافيين التقدميين والثوريين في الصحافة العربية ، ان يعملوا كل شيء لكسر مؤامرة الصمت الوقحة التي تحـــاول وسائل الاعلام العربي الرسمي ، ان تفرضها على الثورة العمانية • وعندما يحدث ان تتناول هذه الصحف الحديث عن الثورة، فانها لا تجد غير الافتراء الرخيص عليها، مثلما تفعل « الحوادث » و « النهار » وصحف اولاد امين المأجورين • وانه لمخجل بل واكثر من مخجل ، ان نـــرى الصحافييـــن الاوروبيين التقدميين ، يتقاطرون زرافات ووحدانا على الثورة هنالك لنقل الانبـاء من ساحة القتـــال ••• بينما لا نرى صحفيا عربيا واحدا محترفا ، يزور ظفار وينقل اخبارها •

٥ ـ على الثوريين العرب ان يقدموا جميع المساعدات المعنوية والمادية والادبية لرفاقهم في عمان بما في ذلك القتال بين صفوفهم • فالثورة المضادة تقاتل فـي عمان ولا يليق بالثوريين ان يكون ردهم اقل من حجم تحدي الثورة المضادة •

ولا يسعنا في هذه المناسبة ـ مناسبة الذكرى العاشرة لثورة في عمان ـ الا ان نسجل الموقف الرائع للنظـــام لوقوفه وحيدا ـ بين الانظمة العربية التقدمي في اليمـن الديمقــراطي بجانب الثورة الشعبية في عمان طيله العشرة سنوات الماضيــة ، ولا يزال عند هذا الموقف ، وماقدمه من دعـم مادي ومعنوي وادبي يومي للثورة ، وفتح حدوده امام الثورة ، مما شكل فعلا القاعدة الخلفية المتينة للثورة الشعبية في عمان •

كما انه لمن دواعـي السرور ان يكون الحزب الديمقراطي الشعبي في الجزيرة العربيـــة (سعدية) ، قــد قدم التزاماته الثوريـــة المتواضعة تجاه الثورة الشعبية فـــي عمان ، بتطوع بعض عناصــره في صفوف الثورة هنالك وسقط منهم شهـــداء (الشهيد نايف عـــام ٧٠) عمدوا بدمهم وحدة الثورة العربية المقاتلة ضد الرجعية المحليــة والامبريالية العالمية •

في الذكرى العاشرة

رسالة تضامن من منظمات الجبهة الوطنية الايرانية..

يا رفاق النضال

ان يوم التاسع من يونيو ١٩٦٥ نقطة انعطاف هامة في تاريخ النضال التحرري للشعب العماني المضطهد ، ان اختيار الشعب العماني ومنظمته المناضلة اسلوب الحرب الثورية منذ ذلك التاريخ كان اسلوبا صحيحا لمواجهة القوى الاستعمارية والرجعية المحلية ٠

الآن وقد مرت عشر سنوات من نضالكم العادل وثورة عمان جنبا لجنب مع ثورة الشعب الفلسطيني اضافة لاهميتها الوطنية فانها تعكس الارادة الثورية الكادحة في المنطقة والعالم ٠

ايها الرفاق

ان تحرر منطقة الشرق الاوسط هي ضربة سياسية - اقتصادية للامبريالية العالمية ٠ لذا فان نضال الشعوب المضطهدة في هذه المنطقة صعب وطويل الامد ٠

ان القوى الامبريالية والمحلية بالاضافة الى اعتداءاتها العسكرية تلجا الى طرق مختلفة لاستمرار حكمها في هذه المنطقة، تعرقل انتصار شعوب الشرق الاوسط ٠

وان السياسةالتي تمارس حاليا منقبل الدول الامبرياليةوعملائها بالنسبة للثورة العمانية والفلسطينية تظهر من جهة باعمال القمع والاعتداءات العسكرية وخلق الفتن والفوضى تسعى لتثبيت سلطتها ، ومن جهة اخرى تتستر تحت مشاريعهم الاستسلامية على الشعوب قناع الدعوة للسلام ، لكي يمرروا المضطهدة والقوى الثورية في هذه المنطقة عن طريق السياسيين الانتهازيين وسماسرة الامبريالية ٠

ان من واجبنا ان نناضل متحدين ضد كل انواع الاعتداءات العسكرية التي تطمس مصالح الكادحين ، وان نواجههم بنضال حاسم ومستمر ضد الغزاة سواء اكانوا المستعمرين الامبرياليين الامريكيين والانكليز او الرجعية الايرانية والعربية ٠

كذلك من واجبنا ان نسير متحدين على سياسة تحفظ استقلال وحرية اراضينا ومصالح شعوبنا والتضامن الثوري للشعوب الكادحة والمضطهدة في العالم ٠

ايها الرفاق

نحن في الوقت الذي نهنئكم ونهنىء الشعب العماني المناضل في الذكرى العاشرة لاندلاع الكفاح المسلح في عمان، نؤكد لكم بان الثوار الايرانيين يعتقدون اعتقادا راسخا بضرورة تحالف كافة المنظمات الثورية في الشرق الاوسط ٠

ونحن نعتقد بانه بدون وجود تحالف وبرنامج عمل مشترك استراتيجي في المنطقة لا يمكن احراز النصر على الاعداء بشكل تام ونهائي ٠ كذلك يقع على عاتقنا مهمة المعرفة الموضوعية العلمية لطبيعة واسلوب عمل اعدائنا المحليين والعالميين وان نشخص الركائز الاساسية للثورة والقوى الحليفة للثورة في المنطقة استراتيجيا ٠

وفي نظرنا ، ان المنظمات المقاتلة في عمان ، وفلسطين تعتبر قوى اساسية ومتحدة معنا في المنطقة استراتيجيا ، ويجب علينا العمل من اجل ايجاد برنامج واضح ينظم ركائز هذا التحالف والعمل المشترك في منطقتنا ٠

ان بدون وجود استراتيجية واضحة وبدون اهتمام بالقوى الاساسية للثورة في منطقتنا فان حركات التحرير لهذه البلدان سوف لن تحقق الانتصار الكامل ٠ وياتي بها الى الانحراف ٠ ايها الرفاق ٠

ان مما يؤسفنا ان حركات التحرر الثوري في المنطقة لا تملك مثل هذا البرنامج - برنامج العمل المشترك - حتى الان ٠

ان اسفنا الشديد يظهر في هذه الناحية بشكل خاص بالنسبة لحركتي التحرر الفلسطينية والعمانية اللتان وصلتا الى مستوى من النمو والتكامل ، ولم يعملوا من اجل بناء الوحدة الكفاحية والتحالف الضروري بينهما ، بل يستمرون في نضالهم منفصلين عن بعضهما ٠

وفي نظرنا ان الانظمة العربية المتذبذبة لا يمكن لها ان تعتبر قوى حليفة استراتيجية او سندا او حاميا للثورة ابدا ٠ ونعتقد ان الجهد الذي يبذل من جانب بعض القادة للتحالف مع الانظمة العربية ، لو بذل في طريق التحالف مع قوى الثورة الاساسية في المنطقة في مسيرتها التاريخية ٠

اننا نود ان نعلن ان القوى الثورية الايرانية تعتبر ان الفصائل المقاتلة العمانية والفلسطينية هم حلفاؤها الاساسيون وهم يصبون كل انشطتهم الثورية حول هذا المحور الموحد والتحالف من اجل الوصول الى اهدافنا المشتركة ٠

ان النضالات الثورية لشعوب عمان وفلسطين وايران تسير جنبا الى جنب مع مختلف شعوب العالم حتى النصر الكامل ، اما العملاء امثال قابوس والشاه فلن يتمكنوا من الوقوف بوجه ثورتنا ٠

نحن ومرة اخرى نشد على ايديكم للاتحاد عمل في المنطقة ٠

الموت للقوى المعتدية الامبريالية
الموت للرجعية الايرانية والعربية ٠
عاش نضال الشعب العماني الايراني

.. ومنظمة فدائيي الشعب الايراني تؤكد على ضرورة تلاحم الشعبين

يا رفاق السلاح ..

باسم الشعب الايراني البطل وباسم منظمتنا وبمناسبة مرور عشر سنوات على بدء الكفاح المسلح في عمان نهنئكم ونقدم للشعب العماني ومقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير عمان احر تهانينا الرفاقية .

ايها الرفاق ..

في هذه الظروف التي يحاول المستعمرون الرجعيون الداخليون والخارجيون القضاء على النضالات العادله للشعب والذين لا يتورعون عن القيام باى اعمال اجرامية واغتيالية وسفك الدماء .. اننا نفخر

باستمرار وتوسع الثورة المسلحة للشعب العماني ونشاركه افراحه بمناسبة اليوم التاريخي ٩ يونيو ، يوم انطلاق الكفاح المسلح في عمان ، ونستنكر مع الشعبين العماني والايراني البطلين اعتداءات السلطة الرجعية الايرانية على الاراضي العمانية .

ونحن لا ندين هذه الاعمال الاجرامية لسلطة الشاه فقط عن طريق فضح هذه الاعمال بالمقالات والمنشورات المختلفة لمنظمتنا بل باعمال عسكرية ثورية تدعم نضال الشعب العماني .

الان السلطة الرجعية الايرانية وبتمثيلها الامبريالية الاميركية في المنطقة كشفت النقاب عن وجهها وظهرت على شكل عدو مشترك لشعوب المنطقة .

هذه السلطة المجرمة مستفيدة من الموقع الاستراتيجي لايران ووجود الثروات النفطية والمعدنية الغنية لتلعب دورا بارزا في الاتحاد الرجعي اللامقدس ضد الشعوب المناضلة في المنطقة ، وباتباعها نهج سياسة الصداقة التضليلية وتحت ستار الدعم الاقتصادي للحكومات العربية الرجعية والاصلاحية ، وعلى الاخص سياسة الاعتداءات والتدخل العسكري في عمان تكشف هذا الدور بوضوح .

ومن هذا المنطلق فان النضال ضد السلطة الرجعية الايرانية كعدو مشترك لشعوب المنطقة جزء لا يتجزأ من نضالات القوى الثورية في هذه المنطقة .

ان الدور الكبير في النضال ضد هذا العدو المشترك يقع على عاتق الثوار الايرانيين الذين بكفاحهم المسلح المستمر وبتوجيههم الضربات القوية والمؤثرة في جسم هذا العدو المشترك سيضعفونه ويقضون عليه .

اليوم لا تتجه فقط القوى الثورية لتلتف حول الثورة بل ان الجو السياسي الذي خلقته في ايران كلها ، ادى لازدهار واتساع الحركات العمالية والطلابية ولتصعيد مستوى الوعي الشعبي ، وتبني الشعب الايراني الكادح للحركات الثورية الجديدة

ان منظمتنا كمنظمة طليعية ثورية مؤمنة بالكفاح المسلح ومعرفتها بضرورة الاستفادة من الاشكال الاخرى للنضال من اجل نمو وتصعيد نضالات الشعب تتقدم اكثر فاكثر . ونحن واثقون اننا سنتمكن من ازالة الحواجز ونكون صفا واحدا مع ثوار المنطقة كلها .

وفي الوقت الحاضر مع اشتداد نضال الشعبين الفلسطيني والعماني ، وصلت ثورتيهما الى درجة من النمو بحيث لها تاثير كبير في نهوض الشعوب الاخرى ، ومن هنا فان ادراك القوى الرجعية لهذا زاد في خوفها وشراستها ، لذا نراها تحيك المؤامرات يوميا ضد القوى الثورية وتسعى لاطفاء هاتين الشعلتين في المنطقة .

وبالاضافة للاعتداءات العلنية العسكرية للقوى الامبريالية والرجعية المحلية على الاراضي العمانية ، تحاك اخيرا مؤامرة قذره على يد الحكومات الرجعية العربية بوساطة السماسرة الامبرياليين سيء الصيت ضد نضالات الشعب العماني ، بهدف الضغط على الثوار العمانيين للمساومة مع حكومة قابوس الرجعية .

ولكن يجهل هؤلاء ان جواب القوى الثورية والشعب العماني البطل ما هو الا احباط مخططاتهم الامبريالية الخائنة واستمرار النضال العنيف حتى تحقيق النصر النهائي .

هذا الشيء لا يثبت من قبل الشعوب البطله ومن ضمنها الشعب الفيتنامي فقط بل ان انتصارات وتجارب الثوار العمانيين خلال عشر سنوات دليل على ذلك .

ونحن نؤمن اخيرا بان اتحاد القوى الثورية في المنطقة هو الكفيل بالقضاء على الامبريالية وعملائها .

الموت للامبريالية والرجعية الايرانية والرجعيين المتامرين العرب

النصر الشامل لنضالات الشعب العماني

منظمة فدائيي الشعب الايراني

يونيو ١٩٧٥ م



الرفيق احمد جبريل

الامين العام للجبهة الشعبية - (القيادة العامة)

في لقاء بمناسبة الذكرى العاشرة

س : رأي الرفيق الامين العام ، في الثورة العمانية في ذكراها ، وهي تعبر العام العاشر من الصمود والانجازات ؟..

ج : في الحقيقة لا يسعنا الا ان نقف ونفخر أمام انجازات الثورة العمانية ، وصمودها خلال السنين العشر من تاريخ تفجرها ..

غير أن ذلك يجب الا ينسينا قدرة وبسالة وبطولة شعبنا في الجنوب ، الذي قاتل ولا يزال يقاتل المرتزقة وجنود الاستعمار البريطاني والرجعية الايرانية اضافة الى الجنود الموفدين من قبل النظام العميل في الاردن ..

يكفي الثورة العمانية الشقيقة هذا الانجاز ، يكفيها هذا الموقف الصلب أمام التحديات الكبيرة ، لكي تقول ان الاعوام القادمة من عمر الثورة ستكون هي اعوام الانتصار والبناء الذي يقضي على التخلف والتجزئة ..

وبرأيي ان الثورة العمانية تعمل في نفس الوقت على خطين : الخط العسكري والذي يتجلى بالعمليات العسكرية البطولية التي يخوضها ثوارنا في عمان ، وتظهر قدرة الانسان العربي الثائر اذا ما عرفنا حجم القوى المعادية المدججة باحدث الاسلحة ، التي تواجهه ..

اما الخط الثاني ، فهو عمل الثورة في المناطق المحررة حيث الفقر والحرمان وابشع صور الاستغلال التي كانت تمارس من قبل على المستوى الجماهيري والمعايشة اليومية لهموم ومشاكل السكان وتامين الاوليات الضرورية للخطوة الاولى نحو طريق التقدم .

وليس سهلا على الثورة ان تعمل وبنفس الوقت على الخطين معا ، اذا عرفنا الامكانات المتوفرة والظروف المتاحة التي تعيشها الثورة.

بفخر ، مرة اخرى، انظر كمواطن عربي الى انجازات الثورة العمانية خلال السنين العشر الماضية .

س : مغزى ان تصمد الثورة في هذا الجزء من العالم العربي ، وتظل تمثل كوة الضوء التي تهدد مصالح الامبرياليين والرجعيين في طول المنطقة وعرضها ؟..

ج: لا شك ان استراتيجية الواقع الذي تخوض فيه الثورة العمانية قتالها ونضالها المسلح لاستحواذ الحرية ، واحاطة هذا الجزء من عالمنا العربي باعتى الرجعيات العربية والايرانية ..

لا شك ان ذلك يضفي على صمود الثورة ابعادا تتجاوز الحدود المحلية الى الدور الذي تقوم به الثورة العمانية على مستوى المنطقة اولا وعلى مستوى الحرب ضد الرجعيات في المنطقة العربية كلها ثانيا ..

ولا شك ان مشاركة الرجعية الاردنية ، والدعم السعودي ، للسلطان قابوس ، والمظلة الايرانية الاستعمارية ... ووقوف الثورة في وجه هؤلاء جميعا ، دلالة ساطعة على الدور الذي تقوم به الثورة في عمان من حيث المساهمة في « تثوير » المنطقة ، الشيء الذي يخشاه الرجعيون والدوائر الاستعمارية التي تدعمهم .

وبالتاكيد ، فهذا دور الثورات التاريخي ، الدور الذي يتجاوز المحلي والاقليمي الى لعب الدور الحاسم في التثوير وخلق مناخات ملائمة للنهوض ومحاربة الرجعية ، وكل اعداء الحرية ..

س : كيف ترى امكانيات تلاحم الثورتين العمانية والفلسطينية في ظل هذا الظرف ، والهجمة الاميركية على أشدها ، ما هي مستلزمات هذا التلاحم ؟..

ج : في الاساس : ان حركة تحرر العربية واحدة ، حتى لو تباعدت المسافات بين هذه البؤرة الثورية او تلك ، لكن تظل الاهداف مشتركة وهي : تحرير الارض العربية من المستعمرين واعوانهم

الرجعيين ، وتحرير الانسان العربي من التخلف والاستغلال والقهر .. القهر الطبقي والقهر القومي .. يضاف الى ذلك القاعدة الواحدة التي تجمع وتلاقي كما الهدف نفسه . والذي نعني بها جماهيرنا العربية صاحبة الفعل في الثورة وصاحبة المصلحة في انتصار الثورة .. الثورة العمانية ، الثورة الارترية ، الثورة الفلسطينية .. الذين يقاتلون عدوا واحدا : الامبريالية ، الصهيونية، الرجعية. لكن ذلك ، لا يمنع القول ، ان هناك امكانات تلاحم بين الثورتين العمانية والفلسطينية ، خاصة في مثل هذا الظرف الذي تظهر به الهجمة الامبريالية بابشع صورها تحت ستار التسوية الاستسلامي ، ودعم بعض الانظمة العربية لهذه الهجمة واعطائها الغطاء العربي الرسمي .. وباعتقادي ان مستلزمات هذا التلاحم يمكن ادراجها تحت العناوين التالية :



□ اعتبار الساحتين الفلسطينية والعمانية ساحة كفاح مسلح واحدة .. بحيث تتصاعد فعالية الثورتين لانزال الضربات القاصمة في صفوف العدو الواحد ، فلا شك أن تحقيق انتصار على الجبهة العمانية ينهض بالثورة الفلسطينية ويدعم موقعها ، وكذلك ، فان تحقيق الانتصارات على الجبهة الفلسطينية يدعم ويقوي الثورة في عمان .. وهذا يحتاج الى المزيد من التنسيق بحيث تعتبر ساحة العمل واحدة او متكاملة في الخطوة الاولى .

□ تفاعل المقاتلين من الجانبين ، كدفع عناصر مقاتلة من الثورة الفلسطينية القتال في صفوف الثورة في عمان ومشاركة عناصر مقاتلة من الثورة العمانية في صفوف الثورة الفلسطينية .. فليس أفعل من تلاحم القتال والنضال بالتسريع في التلاحم الملموس والذي يمكن له أن يتطور ويطور مفهوم التلاحم النظري الى ممارسة عملية تاخذ عمقها الصحيح في خندق القتال الواحد .

□ الادراك والوعي المشترك لطبيعة ومفهوم التسوية السياسية التي تسعى الامبريالية الى تمريرها في منطقتنا العربية ، والتي تعني ليس فقط تصفية القضية الفلسطينية وتصفية الثورة الفلسطينية وتثبيت الكيان الصهيوني ، بل تعني أيضا ضرب وتصفية حركة التحرر العربية وعودة النفوذ الامبريالي للمنطقة وهيمنة الرجعية المحلية بعد الانحسار الكبير الذي اصيبت به .

.. بالعكس من ذلك تماما فالمؤامرة التي تعد الان والتي تسمى بالحلول التسووية والتي تستهدف ، كما ذكرت ، تصفية الثورة الفلسطينية،

رسم لمنطقتنا من خرائط ومصورات ومهما حيكت من مؤامرات .. فان الجماهير قادرة على احباطها .. ليس معنى ذلك أن نركن ونخلد للراحة

س : كيف ترى مستقبل المنطقة في ظل الخارطة الراهنة للانظمة العربية من جهة والقوى الثورية العربية من جهة اخرى ؟.

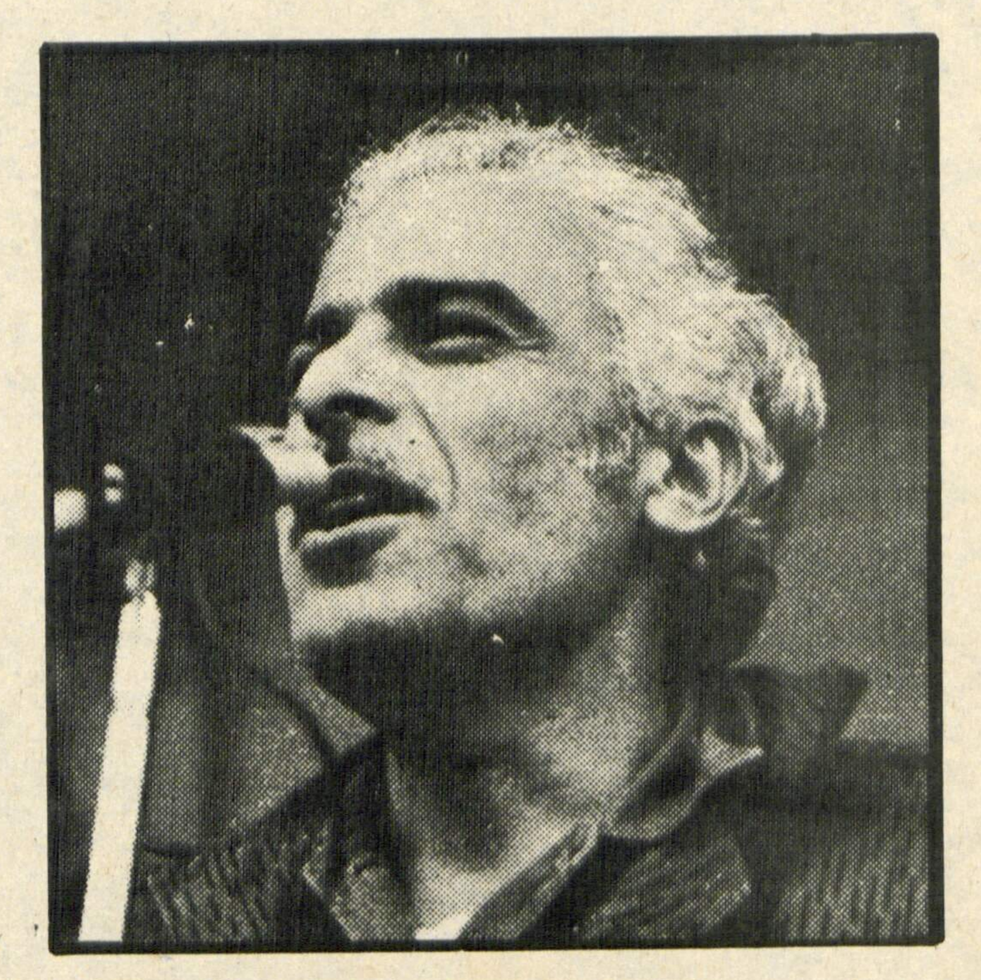
ج : اؤمن قبل كل شيء بقدرة انساننا ، وبحتمية انتصار امتنا .. وبفاعلية قوانا الثورية .. ومهما

وانهاء قضية العرب الاولى ، ودحر حركة التحرر العربية .

هذه المؤامرة من اشد المؤامرات التي دبرت لامتنا خطورة ، بل ويضاف الى خطورتها ضلوع بعض الانظمة العربية فيها وموافقة طرف فلسطيني على لعب دور الغطاء الفلسطيني لها .. ويقابل كل ذلك عدم انتظام القوى الوطنية والثورية العربية ضمن جبهة قومية تستهدف احباط المؤامرة .. وواضح .. أن قوى الشعب مهما تكن ، لا بد من اطار ينظم عملها وتصب فيه كل امكاناتها لتكون فاعلة ومؤثرة بل ومحققة لاهدافها ..

من هنا .. فان القوى الثورية العربية ، مطالبة الان ، اكثر من اي وقت مضى الى حشد قواها وتوحيد جهودها للوقوف بوجه هذه الهجمة المؤامرة الشرسة ..ومهما رسم بعد ذلك من خرائط .. فان ديمومتها لن تستمر بل لن تثبت كواقع نهائي .. لان طلائعنا الثورية ، وقواها ، قوى الشعب العربي .. لا بد ستنتصر على كل المعادلات التي توضع الان. ناسية او متناسية ان الزمن لا يسير الى الوراء .

الاخ ابو صالح عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني - "فتح" يشيد بتجربة الثورة الرائدة في لقائه مع المجلة



السؤال الاول : كيف ترى الثورة العمانية في عامها العاشر وضمن خارطة التراجعات العربية ؟

جواب : ان الثورة الفلسطينية تنطلق في نظرتها للثورة العمانية على اساس ان هذه الثورة هي تعبير عن حق شعب عمان في الظفر باستقلاله الوطني الناجز ، وطرد قوات الغزو الايراني — الاردني وتصفية النظام العميل المدعوم من الاحتكارات البترولية ، والذي ربط عمان بالاستراتيجية الامبريالية ومن جانب اخر، فان الثورة العمانية هي الذراع الضارب لحركة التحرر الوطني العربية في عمان والخليج العربي، وتمثل بالتالي الاهداف التحررية لهذه الحركة، في موقع استراتيجي وحساس من الوطن العربي ، وفي الوضع الراهن فان الثورة الفلسطينية والثورة العمانية تشكلان الجناحان الضاربان للثورة العربية من الخليج العربي الى البحر المتوسط ، وتفتحان اخطر جبهتين ضد الوجود الامبريالي الصهيوني من فلسطين الى الخليج ، والثورة العمانية التي تعيش حصارا فاشيا تفرضه رجعيات الجزيرة العربية، استطاعت على الدوام ان تخترق هذا الحصار وان تقاتل نظام قابوس العميل ، حتى وصل

• المعركة الوطنية التحررية في عمان هي الوجه الثاني لمعركة فلسطين

• على الحركة الثورية العربية ان توحّد صفوفها

الامر بقابوس الى طلب قوات احتلال وغزو من ايران ومن الاردن ، لحماية نظامه امام ثورة الشعب العماني ، واذا كانت بعض الفصائل العربية تقيم اليوم علاقات جديدة مع الامبريالية على حساب حركة التحرر الوطني العربية ، وتعقد صفقات لترتيب اوضاع المنطقة عموما ومنطقة الخليج خصوصا ، بحيث تنعكس هذه الاوضا عالجديدة سلبا على الثورة العمانية ، فان هذه التراجعات التي تشهدها المنطقة ذات صبغة مؤقتة ، ولا تشير الى ان النضال الوطني سيواجه ازمة طويلة او جزرا مستديما في الفترة القادمة ، ان التراجع الذي وقع – رغم انعكاساته واثارة السلبية الانية– لم تترتب عليه اية نتائج نهائية لمصلحة الامبريالية الامريكية او الرجعيات المحلية الحاكمة ، وفي قناعتي ان الثورة العمانية التى تعاني في الوضع الراهن من وطاة هذه التراجعات ، قد صعدت من نضالها في جبهة عمان والخليج .

وليس استقدام قوات غزو ايرانية وبعدها قوات غزو أردنية ، الا أسطع دليل على أن نظام قابوس عاجز عن حماية نظامه في وجه الثورة الا بدعم من القوات الاجنبية الغازية ، وهذه علامة من علامات سقوط الانظمة العميلة .

ان السلطان قابوس الذي استفاد على الصعيد الرسمي العربي في ظل التراجعات يواجه اليوم بعزلة خانقة في طول الوطن العربي وعرضه ، بعد التدخل الايراني الذي لم يعد يملك السيطرة عليه ، وكذلك بعد استجلاب قوات اردنية لضرب شعب عمان ، ان الثورة العمانية التي تتعرض لحملة امبريالية ورجعية عسكرية وسياسية ودعائية ، قد صمدت بجدارة امام حملة التصفية العسكرية وامام حملة التنويه لاهداف الثورة ومبادئها ، وهذا الصمود البطولي يدفع اليوم عجلة الثورة الى الامام ، بعد ان تكشف بطلان الدور الامبريالي على جبهة الاحتلال ، وتعرى حتى المظم الرهان على جهود كيسنجر في التوصل الى تسوية سياسية ، وهذا الفشل الامبريالي لا بد ان يترك اثاره على كل الوجود الامبريالي في المنطقة وبالتحديد منطقة الخليج ، فالترابط العضوي بين جبهتي فلسطين والخليج العربي، يجعل من الفشل الامبريالي على جبهة فلسطين، فشلا على جبهة الخليج والنفط .

السؤال الثاني :

ما هي رؤياك لشكل التلاحم المطلوب بين الفصيلين الثوريين في عمان وفلسطين كأحد الضمانات الاساسية لتحقيق الانتصار ؟.

جواب

ان المعركة الوطنية في عمان لانجاز اهداف التحرر الوطني والديموقراطي لشعب عمان ، وطرد قوات الغزو والتدخل الايراني والاردني، وبالتالي اسقاط الوجود الامبريالي في المنطقة ، ان هذه المعركة الوطنية التحررية هي الوجه الثاني للمعركة التحررية في فلسطين ، فكلا الثورتين تخوضان حربا وطنية تحررية من اجل الاستقلال الوطني وطرد الغزاة والمحتلين ، ويقاتلان عدوا واحدا هو الامبريالية والصهيونية، والرجعيات العربية وغيرها في المنطقة .

ان وحدة جبهة الجهاز الامبريالي المتعدد الاطراف ، هي نفسها التي تقاتل في عمان وفي فلسطين ضد الثوار ، وكذلك في مختلف انحاء العالم ضد مصالح الشعوب وتحررها واستقلالها الوطني الاقتصادي . وتفترض وحدة جبهة العدو هذه تلقائيا وحدة الثوار في كل مكان على جبهة المواجهة . والضربة الامبريالية هي نفسها سواء كانت في عمان او في فلسطين او في اي مكان اخر ، ومن هنا فان الواجب الطبيعي للحركة الثورية ان توحد ضربتها ضد الامبريالية والصهيونية والقوى الرجعية المساندة لها والمتآمرة معها . وهذا يتطلب من الثورتين الفلسطينية والعمانية في وحدتهما النضالية ، وضمن الوحدة مع كافة قوى التحرر العالمية ، عددا من الامور اهمها :

اولا : ضبط توقيت الضربات الموجهة للامبريالية قدر الامكان ووفق الظروف . وذلك يعني دراسة مشتركة للهجمة الامبريالية وقواها في المنطقة . ودراسة مشتركة لقوة الثورتين والقوى الاخرى في المنطقة وفي العالم . وبالتالي وضع خطة كفاحية مشتركة . واستلهام الطرق المناسبة . والتوقيت المناسب لتوجيه الضربات التي تؤدي الى اكبر ضرر ممكن للامبريالية وقواها على طريق النصر النهائي الحتمي .

ثانيا : تبادل الخبرات النضالية المتوفرة لكلا الثورتين من الواقع النضالي . ورغم ان لكل ثورة في العالم شروطها وظروفها الخاصة ، فلا شك ان بين الثورتين الفلسطينية والعمانية الكثير من الظروف والشروط المشتركة ، باشتراكهما ضد اعداء محددين مشتركين ، ووجودهما في منطقة واحدة تهدد كلاهما فيها المصالح الامبريالية نفسها ، وتوافق هدف نضالهما ضمن نضال الحركة الوطنية العربية .

ويشمل تبادل الخبرات هذا مجالات التنظيم والنضال السياسي الى جانب الخبرات القتالية والعسكرية .

ثالثا : التعاون في تحديد الاصدقاء وتحديد الاعداء . وينطلق هذا من كون الثورتين جزءا من حركة التحرر العربية والعالمية . وحيث ان المعركة ضد الامبريالية هي معركة واحدة ، فمن الواجب ان تحدد كلا الثورتين بشكل مشترك ضمن الجبهة العالمية المتمثلة في القوى الوطنية العربية وحركة التحرر العالمية ، وكتلة الدول الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفياتي .

ومن الواجب في هذا المجال خلق جو من التنسيق المشترك بين الثورتين الفلسطينية والعمانية ضمن هذا التنسيق العربى والعالمي العام .

رابعا : وضمن هذا المفهوم لوضع الثورتين يجب التعاون في تقديمهما للعالم على أساس انهما ضمن اطار المنطقة ثورتان متكاملتان . سواء في المجال الاعلامي العالمي او في مجال التحرك السياسي . وتوضيح حقوق الشعبين العربي الفلسطيني والعربي العماني والدفاع عنها في ظل خطة موحدة .

البقية على صفحة ٩٦



الجبهة الوطنية العريضة وضرورتها التاريخيّة

القسم الثالث

• ان المتغيرات السياسية لم تستطع ان تحجب الرؤية الصحيحة عن الثوريين في الخليج

• ان التناقض الاساس هو بين مجموع الحركة الوطنية وبين السلطة الاستعمارية في المنطقة

مع الاستقلالات الشكلية التي حصلت عليها امارات الخليج ، والترقيعات التي اجرتها الامبريالية في سلطنة عمان ، بات واضحا للقوى الثورية ان مرحلة جديدة من الصراع بين القوى الوطنية من ناحية والامبرياليين واعوانهم من ناحية اخرى ، قد دشنت . فالثروة النفطية الهائلة التي تتزايد كل يوم في الامارات الصغيرة والقليلة السكان، والتهافت الكبير من قبل الدول الامبريالية لاخذ « حصتها » من هذه الغنيمة بدأ يتزايد ، واتضح ان الامريكان الذين وضعوا مخططات فاشلة – بفضل ارادة الشعوب – في الهند الصينية ، يرسمون خططا جديدة لهذه المنطقة ترتكز على تثبيت الاوضاع ، اجراء بعض الترقيعات، اقامة احلاف عسكرية سرية او علنية ، ابعاد شبح الثورة ، تدجين الحركة الوطنية واشغالها في معارك صغيرة والقاء المزيد من الاحطاب في الصراعات بين بعضها البعض مستفيدين من الاختلافات في وجهات النظر في كيفية مواجهة هذه المخططات .

وكان على القوى الثورية ان ترسم طريقها بوضوح ، فليس اخطر على الثورة من العموميات ومن الشعارات العامة – خاصة في مرحلة التحولات والانعطافات السياسية – التي قد تخفي المهمات المرحلية الآنية المطلوب اتخاذها يوميا وفي كل

منطقة . لمواجهة كل مخطط صغير او كبير . والاكتفاء بالشعارات الاستراتيجية العامة التي توضح الهدف النهائي وتجعله بارزا للعيان، لكنها غير كافية . حيث المطلوب، تشخيص وانارة الطريق بين الخطوة الاولى والخطوات الاخيرة . هذا الطريق الذي يمر بمتعرجات وانعطافات ومنحنيات كبيرة . وبحاجة لجهود كبيرة لاجتيازه .

تميزت ساحة الخليج بأنها ساحة متحركة على الصعيد السياسي نظرا للمتغيرات الاقتصادية والطبقية المستمرة فيها ، والى الضغوطات والصراعات المحيطة بها والتي تصب الاطراف الرجعية اختلاف مصالحها ، في هذه الامارات ، بالاضافة الى الضغوطات والمخططات الامبريالية التي تريد ابقائها بهذه الوضعية لارضاء هذا الطرف او ذاك ، ولتمرير مخططاتها على اكثر من صعيد .



• ان الحركة الوطنية العمانية تناضل ضد التجزئة السياسية ومن اجل الوحدة

ولهذا لم تهدأ الدعوة الى وحدة، او اتحاد الامارات . لكن الرجعيين لم يصلوا الى اتفاق حقيقي بينهم . وظلت الاشكال الدستورية التي خلقوها قابلة للتغيير والتعديل في اية لحظة مع تغيير الصراعات وموازين القوى بين الاطراف المتصارعة التي تجد لها عملاء في هذه الامارات ، وتتخذ ذريعة لها بعض المطالب التي يرفضها الطرف الاخر وهكذا .

هل من واجب القوى الثورية ان تتفرج على هذه التحركات .. هل من مصلحتها استمرار انظمة القرون الوسطى .. ام انها مطالبة بوضع برامج وطرح ارائها لتوعية الجماهير وارشادها على الطريق الصحيح الذي يجب ان تسير عليه . والذي يجب النضال من اجل تحقيقه ؟

لقد كانت الجبهة الشعبية تدرك هذه المتغيرات السياسية ، لكنها كانت تجد في وحدة القوى الثورية والوطنية وكل العناصر والشخصيات الوطنية حاجة ملحة يجب السعي لتحقيقها وتذليل كل العقبات .. ولا يجب التمسك بصيغة جامدة للعمل الثوري .. بل يجب دراسة هذه المتغيرات بعناية والتشاور وطرح الامور على القواعد واجراء حوارات واسعة للوصول الى فهم مشترك حول الاشكال التنظيمية التي يجب ان يتبعها العمل الوطني في علاقاته في هذه المنطقة .

وعلى ضوء هذه الحوارات المكثفة كان لدى الجبهة في مطلع عام ٧٤ التصور التالي للعلاقة بين اطراف العمل الوطني :

١ ـ ان هناك متغيرات سياسية برزت على السطح خلال السنوات القليلة الماضية لكن ذلك لا يخفى العدو الاساسي الذي يواجه شعب المنطقة ، وهو الامبريالية الامريكية التي تعمل بكل امكانياتها للحلول مع الوجود البريطاني السابق في الامارات والمستمر في عمان . ان هذا العدو لا يمكن ان يخفي نفسه تحت اي قناع اذا واصلت الحركة الوطنية تعريته وكشف مواقعه المتسترة . فالامبرياليين الامريكان الذين هالتهم الضربات في الهند الصينية ، يبدون قلقا شديدا على الاوضاع في الخليج ويريدون ان يضعوا الخطط والبرامج التي تكفل **استمرار هذه المنطقة ملحقة بالسوق الرأسمالية وابقاء الاحتكارات الامريكية سيدة السوق النفطي والمالي والتجاري .**

ان العدو الاساسي لشعوب المنطقة هو الامبريالية الامريكية .

ولا تعتمد الامبريالية الامريكية على قواعدها وشركاتها واجهزة مخابراتها فقط ، وانما تعتمد على عملاء مخلصين لها ، موزعين في الدول الرجعية والامارات ويقف على رأسهم شاه ايران العميل الذي حول بلاده الى ترسانة عسكرية امريكية مدججة بالسلاح لقمع وسحق حركة الشعوب الايرانية ، وضرب الحركة الثورية في الخليج العربي والجزيرة العربية وخاصة الثورة المسلحة في جنوب عمان واليمن الديمقراطي .

شكل شاه ايران ـ رغم كل التهديدات العنترية ضد السياسة الامريكية ـ الحليف الاول والاساسي للامبرياليين الامريكان .. واذا كان ثمة من تناقضات ظاهرية بين

السياسة الايرانية والسياسة الامريكية . فانها خادعة . **فسياسة الشاه تلتقي موضوعيا مع السياسة الامريكية وتصب في الاهداف التي يريدها البنتاغون · فسياسة الاحلاف العسكرية والامن في الخليج ومواجهة « حركات التخريب » هي صلب السياسة الامريكية التي تريد ابقاء المنطقة تحت الهيمنة الرأسمالية الغربية وحرمان شعوبها من خيراتها ، وابعاد البلدان الاشتراكية، وضرب حركة التحرر وابقاء انظمة القرون الوسطى ·**

ولقد ترجم شاه ايران دوره بالغزو العسكري لعمان ، اولا باحتلاله العسكري للجزر العمانية الثلاث عام ١٩٧١ . هذا الاحتلال الذي اثبت صحة تحليل القوى الثورية بأن **نظام الشاه المرتبط مع الامبريالية الامريكية هو وجه العملة الامريكية التي سيتزايد استعمالها يوما بعد يوم ·** والمطلوب خطة ثورية لمواجهة هذا المخطط بدلا من حرف الانظار الى معارك ثانوية ·

وجاء ارسال الجيش الايراني الى ظفار ليؤكد دوره القمعي على الصعيد الخليجي ضد حركة التحرر الوطني العربية في عمان · وبدأ يبني قواعده العسكرية على الحدود اليمنية ليطرح اكثر دوره مستقبلا ضد النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية ··· ودوره في عموم الجزيرة العربية ·

لقد اتضح تماما ان الشاه لا يلعب دور كلب الحراسة لمصالح الامبريالية ، وانما يملك طموحات توسعية في منطقة الخليج ، تؤازره في ذلك البرجوازية الايرانية عميلة الرأسمالية العالمية ، التي تريد المنطقة سوقا لبضائعها خاصة مع تزايد الصناعات التجميعية التي تقام في ايران · ولم يعد بامكان كل القوى الوطنية الا ان تعري دور ايران كأداة اساسية من ادوات الامبريالية في الخليج ليس فقط في امارة دون اخرى ، بل في كل المنطقة ·

ان المتغيرات السياسية اكدت على وجه الخصوص ان التناقضات بين الطبقات الاجتماعية الجديدة وعلاقات الانتاج الجديدة والاقتصادية العميقة التي جرت، والقوى المسيطرة العشائرية لا يمكن ان تختفي بالترقيعات ، بل يبقى خط فاصل لا يمكن لمقولات الاسرة والعائلة الواحدة في هذه الامارة او تلك ان تلغيه ، بين بقايا علاقات ما قبل الرأسمالية ، والمهمات الديمقراطية والوطنية الواجب انجازها ·

لم تستطع كل المتغيرات السياسية ان تحجب هذه الرؤيا امام الثوريين في الخليج . فالامبريالية الامريكية هي العدو رقم واحد وهي تتلون وتستخدم شتى الحيل والتكتيكات ، لكنها لا تختفي من امام الجماهير·· ويتوجب علينا مواجهتها ووضع الخطط الصحيحة لذلك ·

كما ان الرجعية الايرانية والسعودية اللتين تلعبان دور شرطي الحراسة للمصالح الامبريالية تتضح ادوارهما في الخليج من خلال الضغوطات والحملات العسكرية وتقسيم مناطق النفوذ بينهما. ويتوجب على القوى الوطنية ان تستوعب ما يمثلانه من خطر ·

ويبقى القاسم المشترك بين هذه الانظمة العشائرية : علاقات ما قبل الرأسمالية ، مهمات ديمقراطية ملحة ·· مطالب وطنية يجب النضال لتحقيقها على صعيد كل المنطقة ·

ان ذلك يفرض التالي :

١ ـ النظر الى ساحة الخليج من منظار استراتيجي واحد ، تشخيص العدو الاول والحلفاء الاساسيين المتعاونين معه ، واعتبار المعارك المحلية جزء من المعركة الكبرى الدائرة على هذه الساحة ·

٢ ـ ان المعركة الدائرة على الارض العمانية هي قمة المواجهة بين حركة التحرر في هذه المنطقة وبين العدو الاساسي وحلفائه · ويتطلب ذلك التضامن الرفاقي التام معها والدفاع عنها في كل المحافل ، وتقديم كافة وسائل الدعم ، حيث انها في الخندق الامامي تقاتل عن الجميع ، وعلى القوى الوطنية جميعا ان تعبر عن تضامنها مع الشعب العماني المناضل·

٣ ـ ان الوجود العسكري الاجنبي وعلى رأسه الامريكي موجه ضد كل حركة التحرر في الخليج والنظام التقدمي في اليمن الديمقراطي ، وبالتالي فان الجميع مطالب بتعريته وفضحه والمطالبة بتصفية كل القواعد والاتفاقيات المشينة القديمة والجديدة مع الامبرياليين ·

٤ ـ اعتبار قضية التحرير مسألة تهم كل المناضلين في الخليج وتمسهم جميعا ، وعليهم ان يتضامنوا دفاعا عن المعتقلين ، ومن اجل الحريات العامة ، وانتزاع المزيد من المكاسب للجماهير ·

من هنا تتحدد العلاقات بين فصائل العمل الوطني ··· الوقوف في خندق واحد ضد العدو المشترك، وتجنيد كل الامكانيات المتوفرة لتصب في المجرى الثوري العام دون تقييده بشكل تنظيمي محدد اذا كان ذلك مفيدا لتدعيم العلاقات والبدء بخطوة عملية فعالة في تلك المرحلة ·

٢ ـ لا يمكن القفز على المتغيرات السياسية في الخليج ، يجب الانطلاق من الواقع الحالي والنضال من خلال استيعابه بشكل صحيح دون ان يغيب عن بالنا المستقبل وطموحاتنا·

لقد نشأت في الخليج مجموعة من الكيانات السياسية الصغيرة والقليلة السكان والهزيلة والتي تحتاج الى دعم خارجي كبير وتحكمها النظرة العشائرية . وتخضع للضغوطات الامبريالية والرجعية المحيطة بها ، كل ذلك صحيح ، لكن ذلك ايضا اوجد ظروفا جديدة امام الحركة الوطنية في الامارات . هياكل دستورية ، مؤسسات دولة ، قوانين محلية ، مصالح خاصة ··· الخ · ويجب التعامل معها لوضع الحلول والبرامج الملموسة امام الجماهير لتتمكن من قيادتها في المعارك اليومية التي تخوضها ضد اعدائها الطبقيين المحليين ·

ان البعض يطرح بأن الوضع السياسي لهذه الامارات غير ثابت ، رجراج ، هلامي ، ··· الخ·· قد يتحد الساحل مع الداخل ، ·· قد تتحد الامارات التسع ·· قد تتحد امارات اخرى معها ··· الخ· مع المشاريع المطروحة على بساط البحث والتي يجري الحديث المستفيض عنها وباستمرار ·· فهل تكتفي الحركة الوطنية باتخاذ احد النقيضين ··· الانفصال التام والتمسك بالامارة الصغيرة وتعميق العقلية الاقليمية والتصرف بعقلية شبيهة بالمشايخ ، ام التمسك بأن المنطقة لا تحتمل تجزئة الحركة الوطنية ··· ويجب التمسك بالوحدة التنظيمية ·· وعدم الاهتمام بما يجري من مشاريع ·

لان سير الاحداث هو في الاتجاه الوحدوي ... ولا يمكن لهؤلاء المشايخ ان يقفوا طويلا امام حركة التاريخ ...

انه صحيح كل الصحة بأن الوضع السياسي غير ثابت ، لكنه ايضا يعيش الان حالة معينة يجب الرد عليها حسب اللحظة الراهنة ... وفي الوقت ذاته عدم تجاهل ما يمكن ان تفرزه مجمل التطورات السياسية والاتصالات والضغوطات التي قد تؤدي الى هذا الشكل من الاتحاد او ذلك .

ان البعض يطرح بأن هناك تفاوتا كبيرا بين هذه الامارة او تلك ، ولا يمكن للحركة الوطنية ان تناضل في ظروف متباينة . كما ان الاوضاع الاجتماعية قد تطورت في هذه الامارة الى درجة كبيرة من تطورها في تلك المنطقة لتبرير تفتت الحركة الوطنية. لكن ذلك لا يصمد امام المناقشة الجادة ... فهذه الكيانات الصغيرة ليست الا مدنا صغيرة اذا ما قورنت بالمدن في الكثير من البلدان ... كما ان التفاوت بين هذه الاجزاء لا يمكن مقارنته حتى مع التفاوت الواسع بين المدن والريف والمناطق القبلية في الكثير من البلدان الاسيوية والافريقية .. ولا يمكن مقارنته مع العديد من البلدان التي تعيش أجزاء كبيرة منها في حالة بدائية من التخلف . ويكفي ان امارات النفط تستوعب الكثير من العمال الكادحين من الامارات والمناطق الفقيرة .

لكن ذلك كله لا يعني تجاهل الوضع السياسي ، بل يضع على عاتق الثوريين مسائل معقدة يتوجب عليهم التفكير العميق فيها لاستنباط حلول صحيحة لا تضحي بالحاضر من اجل المستقبل ولا ترمي جانبا المسائل المستقبلية التي يطرحها سير الاحداث بحجة ان ذلك لا يعنينا وكل حادث حديث . ان ذلك هروب من المهمات وعدم توضيح معالم الطريق للجماهير التي تبحث عن حل ، وعن وجهة نظر القوى الوطنية امام المخططات المتلاحقة التي تقذف بها القوى الامبريالية والرجعية ، بين الفترة والاخرى .

لهذا يجب مواجهة الوضع السياسي الحالي ... والوصول الى صيغة عمل مشترك بين فصائل العمل الوطني في كل كيان سياسي بحيث يستوعب الامور التالية :

١ - العمل المشترك على الصعيد الداخلي والخارجي لمواجهة مخططات السلطة والنضال لانتزاع المزيد من المكاسب ، والوصول الى مواقف سياسية مشتركة توفر على القوى الوطنية الصراعات الجانبية .

٢ - التنسيق والعمل المشترك في المؤسسات الجماهيرية بحيث لا تستثمر السلطة خلافات فصائل العمل الوطني ، ولا تعاني الحركة العمالية او الطلابية او النسائية او الاجتماعية اية متاعب من جراء الاعمال المنفردة لهذا الفصيل او ذاك خاصة وان هذه الكيانات صغيرة ، ولا تتحمل جماهيرها صراعات القوى الوطنية التي قد تشل من فعالية الجميع في مواجهة السلطات المحلية .

٣ - الابتعاد عن كل ما من شأنه اثارة الحساسيات والخلافات والتأكيد المستمر على ان التناقض الاساسي هو بين مجموع الحركة الوطنية وبين السلطة الاستعمارية والعميلة ، وان الخلافات داخل الصف الوطني يمكن حلها بالحوارات الديمقراطية .

لقد كان ذلك الفهم الذي اوضحته الجبهة في الكثير من مواقفها العلنية، وعبر اتصالاتها مع القوى الوطنية يعبر عن الفهم الناضج لضرورة العمل المشترك بين كافة القوى التي يواجهها عدو مشترك . خاصة وان ساحة الخليج تواجه اعداء متكالبين يعملون بكل امكانياتهم على افتراس الحركة الوطنية ، وتمزيق ابرز فصائلها المقاتلة في الساحة العمانية .

المؤتمر الثاني وقضية الجبهة المتحدة :

وقف المؤتمر وقفة مطولة امام الوضع السياسي الذي تعيشه المنطقة والاخطار التي تحدق بها ومهمات الحركة الوطنية ، واشكال العمل التنظيمي المطلوبة لمواجهة هذه الاخطار . وكان من ابرز القضايا التي وقف امامها هي الجبهة المتحدة ... وما هي الصيغة الصحيحة الان وعلى ضوء كل المتغيرات السياسية والاتصالات بين فصائل العمل الوطني .

فعلى صعيد الوضع السياسي :

« تجري في منطقة الخليج العربي تحولات واسعة على الصعيد السياسي والاجتماعي ، وتشتد يوما بعد يوم وتيرة التطور في هذه المنطقة مع تزايد الثروات الهائلة التي تكتشف يوميا ، ويزداد الصراع الامبريالي الرجعي لاستعباد شعب المنطقة وابقائه تحت الهيمنة الامبريالية بأشكال متغيرة وتحت واجهات محلية لطمس الوجود الاستعماري وتكون اداة في يد المستعمرين لضرب الحركة الجماهيرية . »

ولعب النفط دورا كبيرا في هذه المنطقة .

فمن ناحية اعطى الامبرياليين والرجعيين قدرات واسعة لاجراء ترقيعات في هذه الامارات وربطها مباشرة بالدول الامبريالية وخلق المشاريع المظهرية (المطارات ، الموانىء ، الاذاعات ، ...) في كل امارة لتعميق النزعة الاقليمية وتبديد المزيد من الثروات وصبها في جيوب الاحتكارات الاجنبية ، واصبحت الاسر العشائرية تملك امكانيات كبيرة لترتيب اوضاعها واوضاع القوى الطبقية المرتبطة معها حيث برزت فئات الكومبرادور وملاكي الاراضي والمنتفعين والمتملقين والعاطلين المرافقين لافراد الاسرة في كل كيان سياسي .

وحيث تتزايد الثروة النفطية وتصبح العائدات اكبر بكثير من قدرات تصريفها ، حتى لو وضعت مخططات سليمة ، فان امكانية تمييع الوضع الطبقي واشاعة روح الانحلال وعدم المبالاة بالمسائل الوطنية ، تصبح كبيرة جدا، وتصبح هموم الكثير من المثقفين هي كيفية الحصول على المزيد من الرفاهية ضمن القنوات التي يفتحها النظام .

كما ان تزايد الثروة النفطية قد جعل الشركات والاستثمارات تتدفق على المنطقة واصبحت منطقة الخليج مركز صراع دولي للاستفادة ليس فقط من عائدات النفط للمشاريع الاستهلاكية ، وانما كسوق استهلاكية واسعة . ان مجمل هذه التطورات الاقتصادية كان لها تأثير كبير على الوضع الطبقي ، فقد اختفت تشكيلات اجتماعية بأكملها من المنطقة او في حكم المنتهية وبرزت الى الوجود تشكيلات جديدة لها طموحاتها وافكارها وقواها السياسية . وبدأت

على القوى الوطنية ان تقف امامهذه الوضعية وتراجع مجمل برامجها وتكتيكاتها السابقة ، وتضع البرامج والتكتيكات المطلوبة لتكتيل كل القوى والفئات والعناصر الوطنية لتدافع بمجموكعها عن التراب العماني امام خطر التوسع الايراني والمخططات الامبريالية في المنطقة ٠ » (٢)

(٢) البيـــان السياسي للمؤتمر الثاني ٠

ما هو الحل امام هذه التعقيدات السياسية ؟

هل من واجب القوى الوطنية في عموم منطقة الخليج ان تغفل جانبا التناقضات المحلية التـي تعيشها الكيانـات السياسية ، **وتعتبر معركتها الاساسية في عمان** تحت شعار : « صد العدوان الامبريالي الرجعي الايراني » ، ام اعتبار الغزو



• لقد وضع قابوس واسياده البريطانيون منطقة الخليج العربي برمتها امام اخطار عاصفة

الخارطة الطبقية والسياسية تتغير بشكل سريع في مناطق النفط ٠

مسألة اخرى تجدر الاشارة اليها وهي قلة السكان والامكانيات المالية الكبيرة للمنطقـــة ٠ وبالتالي فان الامبرياليين سيرمون بفتات المائدة على هذه الفئات الشعبية (تـوزيع اراضي ، مرتبات مجانية ، اعـانات عينية ٠٠٠ الخ٠) ، ربـط اغلبية الناس معهم ، او سحبهم عن الحركات الثورية الوطنية ، وصرف انظارهم عن المشاكل السياسية التـي يعانيها الوطن وحبسهم في هـــذه الاطارات الضيقة (١) ٠

(١) الخط السياسي واستراتيجيتنا النضالية ٠ وثائق المؤتمر الثاني ٠

لم تكن هذه المتغيرات هـي ابرز المخطط الامبريالي الذي يعيق ويضع الحصى في عجلة حركة الثورة ٠٠ وتصعيد النضال ضـد الامبرياليين وتقريب وجهات نظر القوى الثورية، بل شكل الغزو الايراني ابرز هـذه المتغيرات ، حيث بدأت ايران تمارس دور البوليس البريطاني فـي منطقة الخليج ٠

« لقد وقف المؤتمر مطولا امـام الهجمة العسكرية الايرانية وتوقيعها ، وكان واضحا تمام الوضوح الترابط الوثيق بين هـذه الهجمة العسكرية لتصفية الثورة المسلحة في عمان ، وبين الهجمة الامريكية الواسعة التي اعقبت حرب اكتوبر الوطنية والتـي حققت فيها الجيوش العربية والمقاومة الفلسطينية انتصـارات عسكرية وسياسية ، جعلت الامريكان يدركون مقدار الخسائر التي لحقت بهـم ، وضرورة التدخل السريع لاسترجاع مكانتهم وتصفية كافـــة النتائج الايجابية التي ولدتها الحرب الوطنية

ولقد وضـع قابوس واسيـاده البريطانيون منطقة الخليج العربـي برمتها امـــام اخطـــار عاصفة ومصيرية ، عندما سمح لقوات الشاه بأسلحتها الامريكية ان تعبر مضيق هرمز وتعلن استيلائها على الاراضي العمانية وتبعيتها للعرش الايرانـي امام سمع وبصر كـــل الجماهير العمانية ، واصبح مـــن الضروري الايراني مسألة تمـــس العمانيين وحدهم ، وليس المطلوب اكثر مــن تسجيل موقف تضامني ، وقيام كل حركة وطنية في الكيانات السياسية بالانغلاق والاهتمام فقط بما يجري في منطقتها ٠

كان مـــن الواضح ان هذين الموقفين غير صحيحين ، فلا يمكن تجاهل المهمات اليومية والسياسيـة في كل كيان سياسي ، بل يجب وضع برامج ملموسة تنبـــع من المهمات المحلية لقيادة الجماهير ضد اعدائها في ذلك الكيان ٠٠٠ وفي الوقت ذاته لا يمكن تجاهل الدور الخطير الذي تلعبه الامبريالية الامريكية وعملاؤها في كل الخليـــج وخاصة الغـزو الايراني لعمان ، وما يشكله من خطر على مستقبل وحاضـــر النضـال التحرري ٠

بات من الضروري ان يكون لدى اطراف الحركة التحررية حق فـي اتخاذ المواقف السياسيـــة المستقلة التي تمليها عليه مستوى ودرجـة الصراع بين الحركة الوطنية في ذلك الكيان وبين اعدائها المحليين دون

ان ننسى لحظة واحدة التقاء القوى الوطنية على الهدف الاستراتيجي . وهو طـرد الامبريالية الامريكية وعملائها واقامة نظـام ديمقراطي شعبي .

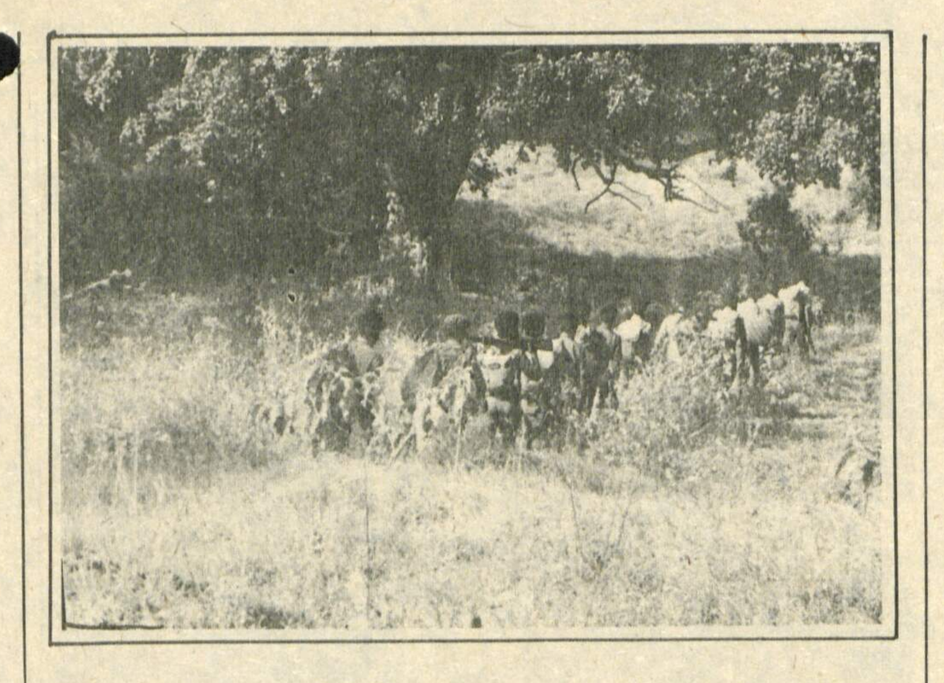
ان الحركة الوطنية تناضل ضد التجزئة السياسية ، ومن اجل الوحدة ، لكنها تناضل ايضا من اجل الاستقلال والديمقراطية في الكيانات السياسية الموجودة حاليا. ولا يمكن رفع شعار الوحدة واعتبارها الشعار اليومي الذي تناضل من اجله الجماهير ، بينما ترزح الجماهير تحت شتى انواع القيود الاستعمارية والاستغلالية البشعة. ان القدرة على ربط النضال المحلي بالنضال الوطني العام ... وعدم تغليب الشعارات والاهداف الاستراتيجية على الشعارات والاهداف المرحلية ، ان ذلك يعبر عن مدى النضج الذي وصلت اليه الحركة الوطنية .

ان القوى الوطنية تناضل من مواقع مختلفة ، وضد واجهات مختلفة ... للوصول الى هدف استراتيجي واحد ... وهذا يتطلب تنوع في البرامج والسياسات ... واستقلالية في اتخاذ المواقف التي تخدم بمجموعها الهدف المشترك .

لذلك « فان الحركة الوطنية مطالبة بخلق ارقى اشكال العلاقات بين بعضها البعض شريطة الا تضحي بالحاضر من اجل المستقبل ، ولا تقفز على الواقع الموضوعي بتمنيات واحلام ذاتية .. ولا تتجاهل الواقع السياسي بحجة انه واقع مرفوض وكفى . بل تعمل على تغييره . »

« ان الرجعيين يريدون تعطيل الوحدة بين هذه المنطقة ، والتطور الاقتصادي والاجتماعي يدفع بشكل سريع ومتزايد باتجاه الوحدة ، وحيث يصر الرجعيون والامبرياليون على الاحتفاظ باقطاعياتهم متحدين التطور الموضوعي ومنطق العصر الذي يرفض الكيانات الصغيرة ، فان الحركة الوطنية مطالبة ان تتعامل مع الواقع الراهن لنسفه ،

واضعة بعين الاعتبار حركة التطور الاجتماعي وضرورة استيعابها ، وبحيث يمكنها الرد على اي مخطط



• ان الحركة الوطنية في شمال الوطن مطالبة بوضع البرامج الصحيحة لتحقيق المهمات الراهنة



احدى التظاهرات في الخليج احتجاجا على الاحتلال الايراني للجزر العربية

سياسي تضعه الدوائر الاستعمارية لعموم المنطقة . » (٣)

(٣) حول الخط السياسي واستراتيجيتنا النضالية . من وثائق المؤتمر الثاني .

لذلك فان القوى الوطنية في منطقة عمان والخليج العربي مطالبة بأن تقيم ارقى اشكال التضامن والتلاحم فيما بينها وتخلق الاشكال التنظيمية الكفيلة بتعزيز قدرتها على مواجهة الاخطار المحدقة بها ، والحفاظ على المكتسبات التي حققتها عبر نضالها الطويل ضد تطاول الامبرياليين والرجعيين عليها . (٤)

(٤) البيان السياسي الختامي للمؤتمر الثاني .

حول الوحدة العمانية :

لعل من ابرز المسائل التي تشغل بال الحركة الوطنية العمانية هي الوحدة العمانية ، وكيف نفهمها على ضوء المواقف الجديدة التي اتخذها المؤتمر الثاني .

فقد اكد المؤتمر على ان الجبهة الشعبية لتحرير عمان تناضل من اجل اسقاط النظام العميل في مسقط واقامة حكم وطني ديمقراطي شعبي . وان هذه المهمة النبيلة والملحة تفرض على جميع القوى الوطنية العمانية ان تتحد في جبهة كفاحية تركز نيرانها على العدو الامبريالي وعملائه في مسقط .. « ان مسألة تحرير عمان من سيطرة الامبرياليين والغزاة الايرانيين وحليفهم نظام البو سعيد العميل مسؤولية تقع على عاتق كل عماني يحب وطنه عمان ويغار على كرامة ومصلحة شعبه العماني . ان كل المواطنين العمانيين الشرفاء في الداخل والخارج ، شيوخا ورجالا ونساء ، مطالبون اليوم بأن يتحدوا اكثر من اي وقت مضى لمواجهة الخطر الذي يتهددهم جميعا ولانقاذ عمان من ايدي المحتلين والغزاة الاجانب واسرة البو سعيد الخائنة وسائر العملاء السائرين في ركابهم . » (٥)

(٥) برنامج العمل الوطني . الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

ان هذا يحدد بوضوح العدو الاساسي ، الاول ، الذي يجب توجيه كل النيران عليه وتخفيف كل التناقضات الثانوية وتكتيل اكبر قدر من الحلفاء لمواجهة هذا العدو الاول وتحقيق هذه المهمة الاساسية .

هذا يعني بوضوح ان كل العمانيين مطالبون بالوقوف الى جانب النضال البطولي ضد الغزاة الذين احتلوا اولا الجزر العمانية ، وخلقوا لهم الكثير من المرتكزات بين العملاء .. ثم ارسلوا جيوشهم الى ظفار لذبح الشعب العماني ، واقامة قواعد عسكرية عدوانية ، وجعلوا منطقة رؤوس الجبال تحت سيطرتهم البحرية والجوية بموجب الاتفاقيات الخيانية التي وقعها العملاء في مسقط .

هل يعني كل ذلك ان الجبهة تتجاهل مسألة الوحدة العمانية ، وتقر بالتجزئة السياسية وترى بان هذا الوضع يجب الاعتراف به بشكل نهائي .

لقد خضعت هذه المسألة الى مناقشات مطولة وسط قواعد وقيادات الجبهة للوصول الى الصيغة الصحيحة لهذه المسألة ، ليمكن من خلال الفهم السياسي الصحيح تعبئة الجماهير وتوعيتها وقيادتها لتحقيق الهدف المنشود .

واكد برنامج العمل الوطني على ان الوحدة العمانية هدف غال وعزيز على نفوس العمانيين ، ويجب النضال لتحقيقه ، حيث جاء في الهدف الثالث عشر :

« العمل على اعادة وحدة عمان الطبيعية من ظفار حتى ابو ظبي والسعي الحثيث لتحقيق هذا الامل العزيز على شعبنا بالوسائل السلمية ، وبمعزل عن اي تدخل او وجود اجنبي . » (٦)

(٦) المصدر السابق .

ولقد اثار ذلك الكثير من التساؤلات ، بل والاتهامات الخاطئة ، التي يجب تصحيحها لتصب كل الجهود الوطنية في مجرى الثورة الوطنية العمانية ، بدلا من حرفها الى معارك جانبية .

ما هي الاسس التي استندت عليها الجبهة في تحديدها لكيفية تحقيق الوحدة العمانية . وهل تعتبر ذلك ترسيخا وتثبيتا واقرارا من جانب القوى الثورية بضرورة وصحة هذا الواقع السياسي .

اولا : ان الثوار ينطلقون من المعطيات التي يطرحها الواقع . تلك المعطيات التي افرزها الوجود الاستعماري والعشائري ، ومصالح الدول المتناحرة على وطننا . فخلال الوجود ، عمل على تجزئة عمان الى امارات صغيرة ودعم مشايخ القبائل لانشاء كيانات مستقلة عن بعضها ، تربطهم مع بريطانيا والسوق الرأسمالية اكثر من ارتباطهم مع بعضهم البعض ، هادفة من وراء ذلك الى خلق مرتكزات اقتصادية واجتماعية للتجزئة التي اوجدتها . ولقد تجلى هذا المخطط البريطاني عقب اكتشاف النفط وتدفق الرساميل والشركات الاجنبية ، وبدأت كل امارة نفطية تصرف الملايين لبناء مطارات وموانىء واذاعة ومحطات تلفزيونية واجهزة ادارية وغيرها ، والارتباط المباشر بالسوق الرأسمالية مباشرة . مع استمرار التوتر ومشاكل الحدود والحساسيات بين بعضهم البعض ، تعبيرا عن رفضهم التخلي عن اقطاعياتهم الصغيرة ، وابقاء الشعب في تلك الحدود الضيقة .

لا شك ان الجبهة ترفض هذا الواقع .. وتعتبره واقعا سيئا يجب تغييره بالشكل الذي يرضى عنه الشعب العماني بأسره . ومن واجب القوى الثورية ان تؤكد على الصيغة الصحيحة والسليمة التي يجب ان يعيش في ظلها الشعب . وهذا يتطلب التوعية والتعبئة الجماهيرية وتوضيح اخطار التجزئة انطلاقا من الواقع وافرازاته السيئة الكثيرة التي تبرز كل يوم .. وجعل مطلب الوحدة ، مطلبا جماهيريا تناضل من اجله كل القطاعات الشعبية ... وليس فكرة تتردد وسط صفوف المناضلين وفي حلقاتهم وجلساتهم الخاصة .

ان الشعب العماني اليوم يعيش في كيانين سياسيين : « سلطنة عمان » و «اتحاد الامارات العربية» . ويواجه شعبنا التحديات التالية :

١ - ان القوى الاستعمارية تعمل جاهدة على نزع التسمية العمانية عن

شمال عمان وتعمل كل الدوائر المرتبطة بالامبرياليين على خلق ولاءات جديدة بعيدة عن الطموح الوحدوي المشروع لعموم الشعب العماني في هذا الجزء من الوطن.. فالامارات ليست عمانية ... ويعملون على كتابة تاريخ جديد يرضي الامبرياليين الجدد وعملاءهم ... بل ان بعض الامراء لا يعترفون حتى بالاتحاد الذي يجمعهم ، ويعملون بكل امكانياتهم على الاستقلال باماراتهم الصغيرة لجني المزيد من الاموال ، وخدمة الدول الكبرى المتصارعة على هذا الجزء من الوطن ... وتثبيت الخلافات والحساسيات العشائرية ضاربين بعرض الحائط كل الطموحات الشعبية ... رافضين رفضا قاطعا من حقه في الحرية السياسية والمشاركة النشطة في تقرير مصيره ... ويواصلون سياسة القمع عليه من قبل اجهزتهم المحلية والمركزية ... ان ذلك يؤكد ما رددته الجبهة باستمرار بأن الاقطاع غير وحدوي .. ولا يمكن لهذا الاتحاد الا ان يكون اتحادا للشيوخ ...والمطلوب من القوى الوطنية ان تقف بصلابة في وجه كل الانفصاليين .. ومن اجل وحدة حقيقية تزيل تماما الحواجز المصطنعة والامتيازات المشيخية .. وتعتبر كل المواطنين متساوين .. وتعتبر الثروة النفطية في كل الساحل ملكا للشعب باكمله وليس لامراء امارة معينة . وتزيل الواقع الاجتماعي المتمثل في امارات غنية وامارات فقيرة . ان ذلك ولا والمهمات الوطنية المتمثلة في العمل على استعادة الجزر تشكل بنودا اساسية من بنود العمل الوطني ومهماته .. ويتطلب بالتالي من كل الوطنيين في شمال الوطن ... الا يتجاهلوا هذه المهمات الملحة بترديد الشعارات الاستراتيجية . كما انه من الضروري الا تضيع المهمات الاستراتيجية المتمثلة في ضرورة الوحدة العمانية في خضم هذه المهمات المرحلية .... ان التوفيق بين هذه المهمات مسألة اساسية وضرورية للعمل الوطني .

٣ ـ في القسم الاخر ، يعيش شعبنا في ظروف قاسية حيث زرعت بريطانيا اجزاء كبيرة منه بالقواعد العسكرية في صلالة ومصيره وثمريت وغيرها ، ويقوم الجيش

• ان الوحدة العمانية هدف عزيز .. ويجب النضال لتحقيقها..

ان يقول الشعب العماني في الاتحاد كلمته في اتحادهم ... فارضين عليه الصيغ التي يريدونها ... مرددين بأن الشعب ينقصه الوعي السياسي .. متوهمين بأن المشايخ يفهمون في السياسة اكثر مما يفهم ابسط مواطن في هذه الامارات .

٢ ـ حيث يعاني اتحاد الامارات من صراعات مستفحلة تهدد بالمزيد من التجزئة والتمرد الواضح ... وهو في الواقع اتحاد شكلي باعتراف المسؤولين ... خاصة وان بعض الامارات لا تريد التخلي عن امتيازاتها لمصلحة السلطة المركزية ... وتدور الصراعات بمجموعها وسط الشيوخ الذين يتناحرون على الحدود لما تحويه من ثروة نفطية .. وعلى التزاماتهم المالية التي لا يريدون الوفاء بها بالاضافة الى تعبيرات غالبيتهم عن مصالح الدول الرجعية المحيطة بالامارات والتي يهمها استمرار هذا الوضع المشين لتتمكن من تمرير سياساتها في هذه المنطقة ... بينما الشعب يعاني من حرمانه شك من المهمات الملحة التي يناضل من اجلها كل الوطنيين العمانيين في الشمال .

هذا الواقع يعني ان هناك مهمات عديدة يجب انجازها في شمال عمان .. ولا يمكن القفز عليها .. ليست الوحدة العمانية حلا سحريا للمشاكل التي تحدثنا عنها ... كما لم يكن « اتحاد الامارات » الحل السحري للمشاكل التي يعاني منها الساحل . ولن تكون الاشكال الاتحادية التي يطرحها امراء الخليج حلا للمشاكل التي يعاني منها شعب الخليج ... فالتناحرات العشائرية تشكل اسفينا كبيرا يمزق كل الدعوات الاتحادية [illegible] ـركة الوطنية ان تجد في هذه الدعوات الا تلبية لمصالح الشيوخ ... فشعبنا الذي يعيش في امارات يتجاوز عدد سكانها عشرات الالاف (عدد سكان ساحل عمان لا يتجاوز ٢٥ الف نسمة) يدرك ان الوحدة التامة هي مطلبه الحقيقي .

ان هذه المهمات الديمقراطية... البريطاني بمحاربة الثورة المسلحة مستعينا في ذلك بالالاف من المرتزقة الاوروبيين والاستراليين والاسيويين بالاضافة الى الجيش الاردني الذي أرسله العميل حسين . كما يعاني الشعب العماني هناك من الغزو الايراني السافر والحرب العدوانية التي يشترك فيها ضد ثوار في الاقليم الجنوبي . ويتعرض وطننا الى التدخل الامريكي المتزايد خاصة بعد توقيع اتفاقية تأجير قاعدة مصيره للامريكان واستعداد واشنطن لارسال الخبراء والمستشارين والاسلحة الامريكية الى سلطنة مسقط . ان ذلك يعني ان الشعب العماني في « السلطنة » يعاني من تكالب امبريالي رجعي واسع عليه يستهدف منعه من تحقيق الاستقلال الحقيقي ، ومن الحصول على حريته، والعيش بسلام على ارضه بعيدا عن القواعد والاحلاف العدوانية . وفي سبيل الحصول على هذه المطالب المشروعة يخوض الشعب هناك حربا عادلة ومشروعة ضد الغزاة

وعملائهم في مسقط ٠
ان هذه المعركة الوطنية الدائرة لا تخفي ايضا المعركة الاجتماعية التي يخوضها الشعب ضد مستغليه: الشركات الاجنبية ووكلائها من البو سعيد واعوانهم ٠٠ بالاضافة الى بعض المشايخ المتعاونين معهم ٠

ان كون الشعب العماني يعيش في كيانين سياسيين ، فانه يعاني من مشاكل تختلف في هذا الكيان عن ذاك ، ويتوجب استيعاب هذه الوضعية لوضع البرامج الصحيحة التي تؤدي الى تكتيل وتنظيم الجماهير لتحقيق الاهداف المرحلية هنا وهناك ٠

لذلك فاننا لسنا مخيرين بين القبول بهذه التجزئة او رفضها ، ما دامت السلطة السياسية في يد

كالتالي حسب احصائيات سنة ١٩٦٨ ٠ (٧)

	عدد السكان	المساحة ميل ٢
ابو ظبي	٤٦ ٠٠٠	٢٦ ٠٠٠
دبي	٦٠ ٠٠٠	١ ٥٠٠
الشارقة	٣١ ٤٨٠	١ ٠٠٠
عجمان	٤ ٢٥٠	١٠٠
ام القيوين	٣ ٧٠٠	٣٠٠
رأس الخيمة	٢ ٣٨٧	٦٥٠
القجيرة	٩ ٧٣٥	٤٥٠

وحسب الاحصائيات الاخيرة فان سكان مجموع الامارات لا يتجاوز ٣٠٠ الف نسمة ٠ (٨)

ورغم هذه الاعدا [illegible]سيطة من السكان ، فان امراء الساحل لا

يحقق وحدته في ظل السلطة العشائرية ٠ لكنه لن يرجيء النضال والتعبئة من اجل الوحدة الى المستقبل ٠٠ بل سيرفع مطلب الوحدة باعتبارها هدفا استراتيجيا مشروعا ٠٠ وسيعري كل المشايخ والسلاطين الذين يشكل وجودهم عقبة اساسية في وجه طموحات الشعب العماني ٠٠ وسيكشف كل الخيانات والعمالة للدول الاجنبية لهؤلاء المشايخ والسلاطين ، هذه الدول التي ترى في الوحدة خطرا حقيقيا على مصالحها ٠

ان الشعب العماني يعيش في عالم يشهد الكثير من المآسي التي سببها المستعمرون سواء في الهند الصينية وكوريا واليمن وغيرها من البلدان التي تناضل شعوبها من

• لم يكن الاقطاعيون وحدويين في يوم من الأيام ..

القوى الامبريالية وعملائها المحليين ٠٠٠ ويبقى مطلب الوحدة ٠٠ احد المطالب الاستراتيجية التي يجب ان يرفعها الشعب العماني في الشمال والجنوب ، ليغرس في اذهان كل المواطنين انهم مطالبون بتجسيد هذا المطلب في الكثير من ممارساتهم وليبقى هذا المطلب حيا في نفوسهم حتى لا تجد القوى الوطنية نفسها في واد ٠٠ والجماهير في واد اخر بفعل التعبئة الرجعية اليومية التي تمارسها كل اجهزة الاعلام في كلا الكيانين ٠

ثانيا : كيف يمكن للشعب العماني ان يحقق وحدته ٠ هل يمكن تحقيق الوحدة في ظل السلطات العشائرية الاقطاعية ٠ ام في ظل سلطة شعبية تقدمية ٠٠٠ وهل يمكن فرض اية وحدة بالقوة وبشكل فوقي دون ادنى رأي للجماهير ؟

لا شك ان [illegible] الامارات يعطي جوابا شافيا على جزء من السؤال٠ فحسب الاحصاءات المتوفرة عن سكان الامارات السبع ، فهي

يرفضون فقط الوحدة بين هذه القرى المتناثرة ، بل يرفضون حتى الاتحاد٠ وتشير المعلومات التي برزت اخيرا عن رفض حكام الامارات دفع التزاماتهم للميزانية الاتحادية ٠٠٠ واعتبار دخل النفط ميزانية خاصة لكل شيخ والسعي الحثيث لتوقيع اتفاقيات اقتصادية مستقلة بين امراء الساحل وكبريات الشركات الاجنبية ، سواء شركات النفط او الشركات الانشائية ٠٠٠ هذا بالاضافة الى احتفاظهم بجيوش مستقلة والتخاصم المستمر ، بل والقتال على اراض على الحدود !!

كيف يمكن لهؤلاء المشايخ ان يكونوا وحدويين ٠ لقد شوهوا الوحدة بتجربتهم طيلة السنوات الماضية ، وثبت لدى شعب المنطقة ان الوحدة لا يمكن تحقيقها من خلال هؤلاء المشايخ الذين يوقعون الاتفاقيات ، لكنه [illegible] يرون لها قيمة تساوي قيمة الورق [illegible]الحبر الذي سكبوه عليها !

ان الشعب العماني لا يمكنه ان

اجل وحدتها الوطنية ٠ ومن المفيد جدا ان نستلهم الدروس من التجارب التي مرت بها الشعوب الاخرى لنوفر على شعوبنا بعض العذابات التي يسببها عدم الوضوح لدى القوى الوطنية ٠

فقد ثبت تماما ان النظام العميل في كوريا الجنوبية وفيتنام الجنوبية (قبل التحرير) يضعون العصي في عجلة الوحدة ، ويتآمرون ضد شعوبهم ٠٠ ويرتكبون الجرائم تلو الجرائم من اجل ان يبقوا في سدة الحكم ٠٠٠ حتى لو كلف الامر فتح البلاد لاكثر من نصف مليون امريكي واكثر من مليون من قوات عملاء الامريان في جنوب شرق اسيا ٠٠٠ لقد ثبت ان الانظمة العميلة ليست حريصة على شعوبها ولا على طموحاتها الوطنية ، بل تلبي مصالح اسيادها الامبرياليين الذين تستهويهم لعبة تمزيق الشعوب لابقائها ضعيفة، والعوبة في يدهم ٠

ولكن ما هو الحل الذي اقترحته القوى التقدمية لهذه المشكلة ٠ ان

(٧) حوض الخليج العربي ٠ تاليف الدكتور محمد متولي ٠ ص ٥٦ ٠

(٨) الايكونوميست ١٢ ـ ٥ ـ ٧٥

فحص بعض الامثلة سيعيننا على اكتشاف معالم الطريق .

لقد طرح الثوار الفيناميون الجنوبيون – قبل التحرير – ان هدفهم هو تطبيق اتفاقيات جنيف لعام ١٩٥ والتي تقضي بخلق شروط لتوحيد فيتنام سلميا ... واكدوا فيما بعد .. قبل اتفاقية باريس وبعدها ان الشعب الفيتنامى في الجنوب يناضل من اجل التحرير واقامة حكم وطني **والعمل على توحيد فيتنام سلميا** . وبعد ان تمكن الثوار الفيتناميون من السيطرة على اجزاء كبيرة من اراضي فيتنام الجنوبية ، واجبروا الامبريالية الامريكية على توقيع اتفاقية باريس، لم يقوموا بتوحيد الاراضي المحررة وضمها الى فيتنام الديمقراطية .. فقد كان الهدف ولا يزال تحرير **كل جنوب فيتنام** .. وسار الثوار خطوة خطوة على طريق رسموه بوضوح .. وتمكنوا من تحرير كل جنوب فيتنام . واعلنوا حكومة ثورية في هو شي منه (سايغون سابقا) ووضعوا على عاتقهم ضرورة تصفية بقايا الحكم العميل واثاره .. وتحقيق بعض الخطوات الاقتصادية الضرورية ... قبل الاقدام على توحيد شطري فيتنام .. هذه العملية التي ستتم سلميا وعبر موافقة الجماهير الفيتنامية الجنوبية التي عبئت طيلة الحرب وفي كل يوم ... من اجل التحرير .. ومن اجل الوحدة .

ويطرح النموذج الكوري مثالا اخر على التصور الثوري للمسألة الوطنية ... فقد اكدت كوريا الديمقراطية على ضرورة وحدة كوريا ... واستعدادها التام للتعاون مع كل الوطنيين في الجنوب ... واعتبرت ان العقبة الاساسية التي تقف في وجه الوحدة الكورية هي الامبريالية الامريكية وعملائها في سيؤول وعملت جهدها للوصول الى اتفاقية للوحدة عام ١٩٧٢ لتوحيد كوريا سلميا بمعزل عن كل الوجود الاجنبي . لكن الامريكان ونفذوا بالمرصاد لهذا المطلب الشعبي ... ولكن الشعب الكوري سيقف بصلابة ويناضل للاطاحة بالعملاء الذين يقفون ضد ارادته في توحيد شطري بلده بشكل سلمي وبعيد عن التدخل الاجنبي .

ويقدم النموذج اليمني مثالا ناصعا في هذه المسألة . فقد قدمت القوى الرجعية برنامجا دمويا لاعادة حكم السلاطين والمشايخ الى الجنوب واعتبار ذلك هو الطريق الى سحق النظام التقدمي تحت رايات الوحدة ... لكن الجبهة القومية سحبت البساط من تحت اقدامهم ، وقدمت مشروعا متكاملا ليمن ديمقراطي موحد يعتمد على العمال والفلاحين ويحافظ على كل المكتسبات التي حققتها ثورتا السادس والعشرين من سبتمبر والرابع عشر من اكتوبر . وامام الضغط الشعبي الكبير والاستنكار الواسع للحرب العدوانية التي شنها الاقطاع وعملاء السعودية رضخت حكومة صنعاء ووقعت اتفاقية الوحدة ... لكنها رفضت بعد ذلك تطبيق اي بند من بنودها .. واصبحت الوحدة اليمنية شعارا استراتيجيا تعبويا تردده الجماهير اليمنية وتناضل من اجله بكل الوسائل ...

كيف يمكن تحقيق الوحدة العمانية .. على ضوء تجارب الشعوب الاخرى .. وعلى ضوء الظروف الموضوعية الدقيقة التي تعيشها عمان بموقعها الاستراتيجي الفريد من نوعه حيث تطل على اخطر مضيق في العالم .. وتتوثب الرجعية الايرانية باستمرار لافتراسها .. وتعمل القوى الامبريالية والرجعية على تثبيت التجزئة وابقائها منطقة نفوذ وقواعد اجنبية .

ان القوى الوطنية لا تستطيع الا ان تناضل من اجل الوحدة العمانية . وعليها ان تعبأ الجماهير باستمرار **لتحقيق هذا الهدف الاستراتيجي .** لكنها مطالبة الا تغرق في الاوهام .. وتتصور بانها **قادرة على تحقيقه بين عشية وضحاها .. انها مطالبة برفع الشعارات الصحيحة .. وليس الشعارات اللفظية الثورية التي قد تصب في مجرى التمزق .. لا مجرى الوحدة . كما انها مطالبة باستيعاب دقيق للواقع ومعطياته .**

ان القوى الثورية العمانية التي تقاتل لطرد الوجود الاجنبي من « سلطنة عمان »لاقامة حكم وطني في مسقط ، مطالبة ان تنجز هذه المهمة الملحة .. وهذا يفرض على كل الوطنيين العمانيين صب جهودهم لتحقيق هذا الهدف الاستراتيجي العاجل .. وفي الوقت الذي تصب جهود الثوريين لتحرير مسقط من الوجود الاجنبي والحكم العميل لا يغيب عن بالها باستمرار ان وحدة عمان مطلب عزيز وغال في نفوس كل العمانيين ... ويتطلب في الوقت نفسه من القوى الوطنية في شمال عمان ان تناضل لتحقيق الاهداف الوطنية والديمقراطية التي يطرحها الواقع الموضوعي وتؤكد في الوقت ذاته على الضرورة التاريخية للوحدة العمانية .. هذه الوحدة التي لا يمكن تحقيقها الا عبر موافقة الجماهير الشعبية عليها وبالاعتماد عليها لتحقيق هذه الوحدة .

تلك هي دروس التجارب التي تطرحها الشعوب المناضلة .. وتلك هي المؤشرات التي يفرضها الواقع الموضوعي وما يفرضه على الوطنيين من واجبات للاستفادة من كل الصراعات المحلية والدولية ... للوصول الى هدفهم المنشود .

قابوس يؤيد تمزق الاوضاع في الساحل

تبدي سلطات مسقط اهتماما متزايدا لما يجري في شمال عمان . حيث ترتفع الدعوات للحد من الفوضى والارتجال والاستمرار على العقلية العشائرية وتدافع عن الوجود المستقل لكل امارة ! وقد بدات بعض التصريحات لوزراء اتحاديين تعطي مؤشرات للحد من الفوضى العشائرية .

وقد حرصت سلطات مسقط على تأزيم الاوضاع باستمرار مع السلطات الاتحادية ومع راس الخيمة، خاصة بعد ان وضعت المنطقة التي احتلتها من رؤوس الجبال تحت السيطرة الايرانية وتبدي الدوائر المسؤولة في شمال عمان اهتماما متزايدا للنشاطات التي يقوم بها عملاء مسقط ، والتي تلتقي مع النشاطات الايرانية في هذه الامارات .

تبقى مسألة هامة وضرورية يجب التأكيد عليها ۰۰۰ وهي ان التجربة الفيتنامية الغنية بالدروس تعلمنا اشياء كثيرة ليس فقط في الحرب الشعبية الطويلة الامد ۰۰ وانما ايضا في حل الكثير من المسائل الوطنية والجماهيرية ۰

ما هي تصورات الجبهة الشعبية لمسألة العمل الوطني على ساحة عمان والخليج بعد المؤتمر الثاني ؟

يبرز هذا السؤال بحدة امام التحركات الواسعة التي تقوم بها القوى الامبريالية – بعد هزيمة فيتنام – لتثبيت اوضاعها في منطقة الخليج ۰

ان هذه التحركات تؤكد خطورة المحاولات لضرب الثورة العمانية وسلب مكتسبات عشر سنوات من النضال الدامي الذي خاضه الشعب العماني ۰ ويتطلب بالضرورة من جميع القوى الوطنية والتقدمية وخاصة في منطقة الخليج تشكيل جبهة تضامنية مشاركة وداعمة للثورة العمانية التي تقف في الخندق الامامي في الصدام مع الامبريالية ومخططاتها في المنطقة ۰

اننا نرى بان جميع القوى الوطنية والتقدمية والعناصر والشخصيات الحريصة على حاضر ومستقبل هذا الجزء الغالي من الوطن العربي ان تلتف وتساند الثورة المسلحة وتشكل حزام امن واقي من مؤامرات الامبرياليين وعملائهم ۰ فاذا كانت الثورة الفلسطينية تشكل طليعة صدامية ، ورأس الحربة في المواجهة بين قوى التحرر والتقدم العربية من جهة وقوى الامبريالية والتخلف من ناحية اخرى ، فان الثورة العمانية تلعب دورا كبيرا في التصدي لنظام الخيانة البوسعيدي ، والمخططات الامبريالية في تحويل عمان الى قاعدة عدوانية ضد الشعب العربي والايراني . واذا كان الامبرياليون يعدون مخططات الامن والاستقرار على اشلاء الجماهير ۰۰ وعلى حساب القضايا الملحة الوطنية والديمقراطية لشعب المنطقة ۰ فان الحركة الوطنية والتقدمية في الخليج مطالبة بان تؤكد بان الامن والاستقرار في الخليج سيتم من خلال سيادة شعوب المنطقة على مصيرها ، وحصولها على استقلالها الحقيقي وتصفية كل

من منظمة مجاهدي الشعب الايراني الى الجبهة

الرفاق / الجبهة الشعبية لتحرير عمان ۰

بمناسبة حلول التاسع من يونيو ،العيد العاشر لانطلاقة الثوره الشعبية المسلحة في عمان ،نحييكم ونعبر عن تضامن شعبنا وثورتنا الملحة معكم في كل المجالات النضالية ۰ ان وحدتنا التي تنبع من صميم واقعنا هي وحدة استراتيجية حيمة واننا على يقين ان وحدة شعوبنا المصيرية ووحدة بنادقنا كفيلة بدحر المخططات الامبريالية – الرجعية ۰

ان الهزيمة الساحقة التي منيت بها الامبريالية الامريكية في الفيتنام امام ارادة الشعب الفيتنامي البطل قد اثبتت ان الامبرياليين ما هم الا نمور من ورق وحتما سيسقطون امام ارادة الشعوب التواقة للحرية والخلاص الوطني ۰

ان نظام الشاه ،الوكيل المحلي للامبريالية الامريكية انما يؤدي ذات الدور الذي تلعبه اسرائيل كمخفر الامبريالية المتقدم ضد حركة التحرر الوطني العربية وطموحات الشعب الفلسطيني في تحرير وطنه ۰

ايها الرفاق

حتما سيندحر عسكر الشاه كلب الحراسة المسعور وحتما ستنتصر شعوبنا على طريق امن واستقرار حقيقيين في منطقتنا ۰

نشد على ايديكم

ونعانقكم بحراره

منظمة مجاهدي الشعب

الايراني

۸ / يونيو / ۱۹۷٥

القواعد العسكرية الاجنبية وتمزيق كل الاتفاقيات المجحفة التي تكبل شعوبنا بالذل والعبودية ۰۰ وتصفية بؤر التوتر المدججة بالسلاح الامريكي

ان من واجب كل الوطنيين والحريصين على مصلحة شعبهم في عمان والخليج ان يقفوا في وجه المؤامرات الامريكية وعملاء امريكا في المنطقة ۰۰ وان يسندوا كل خطوة تصب في مجرى التخلص من الهيمنة الامريكية ۰۰ والوصاية الايرانية الرجعية ۰۰

ان تحديدنا للعدو الاساسي الذي يواجه شعب المنطقة ممثلا في الامبريالية الامريكية وعملائها وعلى رأسهم النظام الشاهنشاهي العميل ۰۰ يفرض توسيع جبهة الحلفاء الذين يرون في التهديدات الامريكية والقواعد العسكرية الامريكية ومشاريع الاحلاف المشبوهة خطرا عليهم ۰۰ وستكون هذه الجبهة واسعة وعريضة ۰۰ لكنها ضرورية لمواجهة الاخطار الحقيقية من جراء المخطط الامريكي الجديد الذي يريد السيطرة التامة على الخليج تحت شعارات زائفة ۰

لقد اكد برنامج العمل الوطني على الترابط النضالي بين شعب عمان والخليج العربي واكد على « وضع كافة امكانيات عمان للمساهمة في حماية عروبة الخليج العربي امام اطماع الشاهنشاهية ، والوقوف الى جانب القوى الوطنية والديمقراطية في هذه المنطقة والاسهام مساهمة فعالة في تحقيق وحدة عمان والخليج العربي ۰ كأمل من امال شعبنا العربي في هذه المنطقة **وكخطوة نحو وحدة عربية اوسع** ۷ ۰

ان القوى الوطنية والديمقراطية ۰ وهي تواجه هذا المخطط الامريكي الذي يريد تحقيق ما عجز عن تحقيقه في فيتنام مطالبة باستيعاب الدرس الثمين الذي يطرحه «هوشي منه» « الوحدة ، وحدة عظيمة ، وحدة اعظم » ۰

۷ – برنامج العمل الوطني – الجبهة الشعبية لتحرير عمان – (الهدف الرابع عشر)

من هي الاطراف العربيّة المتواطئة مع الملك حسين؟

كان لتدخل النظام الهاشمي الى جانب نظام قابوس في محاربة ثوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان آثاره الكبيرة على الوضع الاردني من زاويتين . الاولى على تركيبة النظام العشائري بحد ذاته نتيجة للخسائر البشرية الكبيرة التي يمنى بها الجيش الاردني في معركة لا تعرف عقباها ونتائجها بالنسبة لجيش يقاتل خارج ارضه وصورة الجيش الامريكي المهزوم في فيتنام ماثلة امامهم .

اما الزاوية الثانية فيما خلقه التدخل الاردني من رد فعل عنيف بين القوى الوطنية والتقدمية في الاردن، والعناصر الوطنية في جيش النظام ، الذين وقفوا يفضحون ويعرون ابعاد هذا التدخل وما سيصيب الاردن من عزلة على المستوى العربي ، كما وبدأت ترتفع في الاردن الاصوات التي تذكر بالمجازر الدموية التي ارتكبها النظام الاردني بحق المقاومة الفلسطينية في ايلول وجرش ١٩٧١ . وتشير باصابع الاتهام الى موقف النظام من حرب تشرين ٧٣ الذي منع الجيش الاردني من فتح الجبهة العسكرية على الكيان الصهيوني ... في الوقت الذي يبعث بوحداته الى عمان لمقاتلة « ثورة الجماهير العمانية » .

ونتيجة لذلك ، ولخطورة التململ الداخلي على وجود النظام الاردني واستمراره ، لم يجد الملك حسين سوى الاعلان في خطاب القاه امام بعض وحدات الجيش الاردني المرابطة في جنوب الاردن في الفترة الاخيرة بان هناك اطرافا عربية معه في قرار ضرب الثورة في عمان وقد اراد الملك بذلك ان يمنح غطاءا سياسيا وعسكريا وعربيا على الجرائم التي يقترفها هناك، ولكي يخفف من احتمال انفجارات سياسية داخل الاردن . ولكن مع ذلك يبقى السؤال :

من هي الاطراف العربية التي تقف مع قرار الملك حسين في ضرب وتصفية الثورة في عمان ؟ وهل هي الاطراف العربية التي تسكت على الخيانة الوطنية والقومية ثم تطلب منه الاشتراك في قمع شعب عمان؟

ان ما يثير هنا الاستفهام ايضا ليس فقط من هي هذه الاطراف ، بل ان تكون هي بحدذاتها الاطراف العميلة المرتبطة بالامبريالية والتي تقترف بيد حسين الجريمة بحق الشعب والثورة في عمان .

لقد انطوى حديث الملك حسين امام بعض وحدات الجيش على اتهام الانظمة العربية ، فهل صحيح ما ورد على لسان « الملك » لتبرير التدخل العسكري — الجريمة ؟

وان كان ليس صحيحا ، فما موقف الاطراف العربية الاخرى من هذا التدخل والغطاء الذي يتستر وراءه النظام الاردني ؟

اخيرا ... ان الثورة الشعبية المسلحة في عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، اثبتت قدرتها على مواجهة قوات قابوس — حسين — الشاه والقوات البريطانية.. وهي في ذات الوقت قادرة على مواجهة كل اطراف المعادلة الامبريالية في المنطقة .. غير ان المطلوب من القوى الوطنية والتقدمية العربية ان تلعب دورها في احباط المؤامرة التي يتعرض لها شعب عمان البطل .

عن فلسطين الثورة

لماذا التسلّح ؟

لماذا التسلح ؟

تبدي الدوائر العسكرية استغرابا شديدا لنمط التسلح الذي تسير عليه السلطنة .

فمشترياتها تضمن سربا من طائرات « جاكوار » الشديدة التقليد . وصواريخ ارض - جو من طراز « رابيير » التي يشيدها قرب صلالة لحمايتها من الثوار !

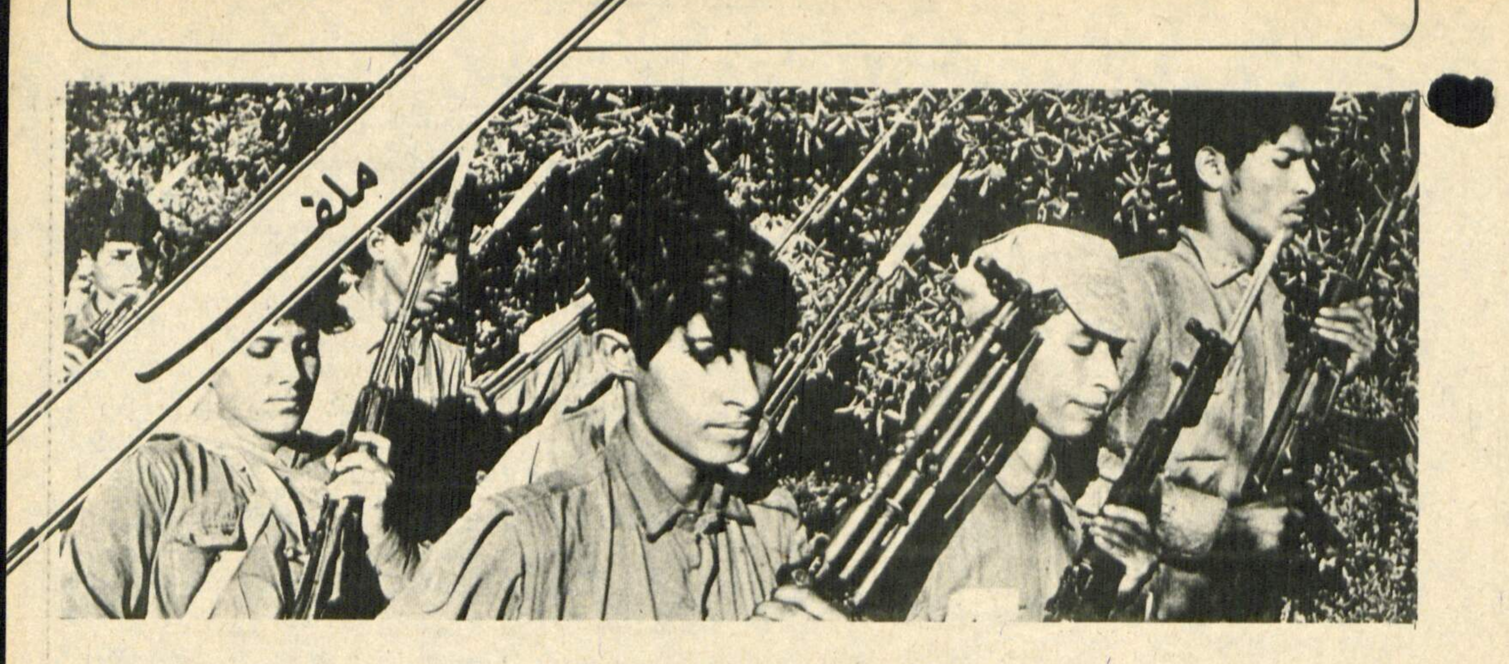
ويقول المطلعون ان السر وراء هذه الصفقات التي تقدر كل واحدة بعشرات الملايين من الجنيهات ،هو الارباح الكبيرة التي تحصل عليها شركات السمسرة وافراد الاسرة المالكة في مسقط والمستشارين البريطانيين . وحيث لا يثقون في المواطن العماني، فقد بدأ الخبراء المرتزقة يتدفقون على مسقط لقيادة الطائرات والاشراف على شبكة الصواريخ ... على طريق « تعريب » كل الجيش العماني .

عندما يسود التضليل

.. حكام مسقط في المقدمة

« تقدم وفد سلطنة عمان الى مؤتمر الاذاعات العربية بمشروع لاستخدام التلفزيون التربوي في سلطنة عمان ابتداء من عام ١٩٧٦ » .

العقيدة المسقطية ٢٠ مارس ١٩٧٥



الثورة العُمانية المجيدة تدخل العقد الثاني

• انطلقت الثورة العمانية ضد الوجود البريطاني وعملائه المحليين لتحقيق الاستقلال الحقيقي والديمقراطية للجماهير الشعبية

• استخدم الشعب العنف الثوري للرد على العنف الامبريالي

• حاولت بريطانيا تشويه صورة العُماني في كل المحافل العربية والدولية، فجاءت الثورة معبّرة عن اصالة وبطولات هذا الشعب المناضل

ليست هذه هي المرة الاولى التي يثور فيها الشعب العماني ضد جلاديه والغزاة الاجانب الذين ارادوا اذلاله وابقائه تحت نير العبودية، فقد عرف عنه رفضه للوجود الاجنبي واصراره على مقاتلة المحتلين وعدم التعايش معهم واعتبار النضال ضد الوجود الاجنبي ـ أيا كان ـ واجبا مقدسا لا يمكن التخلي عنه ٠ وعندما يسجل الامبرياليون المقاومة البطولية التي لاقوها في عمان ٠٠ والعنف المستمر الموجه ضد وجودهم لا يبخلون بكل العبارات التي تعمل على تشويه هذا النضال ٠٠ من القرصنة ٠٠ الى اعمال السكان المتوحشين ٠٠٠ الخ٠

وبالتالي فان النضال البطولي العنيف الذي يخوضه شعبنا الان هو استمرار للنضال البطولي الذي خاضه الاجداد

والاباء للدفاع عن عمان وسيادتها واستقلالها وعدم السماح للاجانب المستعمرين بالتحكم في مصير البلاد

٠٠٠ واذا كانت الثورات السابقة قد انتكست ولم تستطع ان تواصل مسيرتها ٠٠٠ فان ما يميز ثورة التاسع من يونيو المجيدة هو وضوح الرؤيا امامها ٠٠ ووضوح الاهداف السياسية التي يقاتل الشعب من اجلها ٠٠ واستفادتها من النضال

البطولي ومن النكسات والتجارب المريرة التي خاضها شعبنا عبر تاريخه ٠

واذا كانت الثورات العمانية قد فشلت عقب تدخل بريطاني واسع او ايراني او جلب مرتزقة باسلحة حديثة .. فان الثورة العمانية الحالية تسجل قدرة الجماهير العمانية البطلة على مواجهة قوات الاحتلال البريطاني .. واجبار الساسة البريطانيين على تغيير الكثير من مخططاتهم العدوانية لسحب الجماهير عن الثورة .. ومواجهة القوات والاطماع الايرانية التي لاقت فشلا لم يكن يتصوره شاه ايران واسياده ، في ظفار الى الحد الذي جعل من الضباط والجنود الايرانيين مسخرة في صلالة وبين المرتزقة الاخرين .. ومواجهة قوات الملك العميل الذي جاء بخيلاء الى عمان مؤكدا انه لن يكون مصير الثوار العمانيين افضل من اخوانهم الفلسطينيين .. وان الخبرة التي حصل عليها الجيش الاردني في مواجهة ثوار فلسطين .. والتجربة المنقولة من الجيش الاسرائيلي الى اركان الجيش الاردني كلها ستوظف لخدمة النظام العميل في مسقط ضد ثوار عمان ... فاذا وكالات الانباء تنقل الاخبار عن التمردات والاعتقالات في صفوف الجيش الاردني .. واذا القتلى والجرحى ينقلون اسبوعيا الى عمان وسط اجراءات امن مشددة.. ولم يجد وزير الاعلام المسقطي بدا من الاعتراف عقب هزائم الجيش الايراني والكوماندوس البريطاني بان القتال في ظفار وتسلق الجبال والوديان لا يجيده الا اهل المنطقة .. كما ان بعض العناصر الذين اغرتهم دعاية قابوس والخدعة البريطانية لم يستطيعوا الا ان يضيفوا رقما الى الاعداد التي تقاتل الثوار .. ولم يتمكن الضباط البريطانيون من اكتشاف سر صمود الجبهة الشعبية .. وعدم قدرة فرقه المحلية الا اتهام هذه الفرق بانها متواطئة مع الجبهة .. وانها مزروعة بالعناصر الموالية للثوار ..

هذه الاعداد الهائلة من المرتزقة والكميات الهائلة من السلاح التي استنزفت اكثر من ٤٥ بالمئة من الدخل الحكومي وبلغت منذ عام ١٩٧٠ حتى الوقت الحاضر ما يقرب من ١٤٠٠ مليون دولار .. كل ذلك لم يفت من عضد الثورة .. ولم يزدها الا شموخا .. ولم يزد الجماهير الفقيرة الا اصرارا لا حد له على انتزاع النصر .

تحديد العدو الاساسي والقوى المرتبطة معه :

منذ اللحظات الاولى للثورة ، حددت الجبهة العدو الاساسي وهو الاستعمار البريطاني واكدت على ان العذابات التي يعاني منها الشعب العماني انما هي بسبب الوجود البريطاني .. فقد كان هم الانكليز تحطيم كل شيء يمت الى العمانيين بصلة .. الملاحة العمانية والتجارة .. واقاموا حصارا محكما على عمان لاعادتها سنوات طويلة الى الوراء .. وعندما سيطرت بريطانيا على الجبل الاخضر عملت على تشويه صورة العماني في كل المحافل العربية والدولية .. ولعبت دورا كبيرا في عزله عن بقية ابناء الخليج .. ومعاملته بشكل خاص واطلاق كافة النعوت والصفات البذيئة عليه .. ومحاربته في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والتعليمية .. لقد كان الانكليز يعرفون ان العمانيين قد لعبوا دورا عظيما في تاريخ جنوب شرق الجزيرة العربية والمحيط الهندي ، وكانوا مفتاح الخليج .. ولا يمكن السيطرة على الخليج دون تحطيم تام لهم .

لهذا كان تحديد الجبهة للعدو الاساسي المكسب الاول والاساسي الذي ظل ينير الطريق امام المناضلين طيلة السنوات العشر الماضية ولا يزال .

لقد كان قادة الثورات العمانية السابقة يطمسون – بدون وعي في اغلب الاحيان – هذه الحقيقة ، وكانوا يصرون على تحديد اسرة البو سعيد اولا على انها العدو الاساسي .. ولم يترددوا عن الاحتكام الى الانكليز عندما تضيق بهم السبل .. هكذا كان الحال مع عزان بن قيس .. والخروصي ... وحتى عندما اعتدت بريطانيا على الجبل الاخضر واحتلته .. لم يحدد العدو البريطاني بشكل واضح على انه عدوان على الشعب العماني .. بل يصور احيانا بانه اعتداء على الجبل الاخضر فقط .. وحاولت الكثير من الاقلام ان تصور امامة عمان وكانها مستقلة لا علاقة لها بمسقط .

حول ضرورة توسيع الجبهة الوطنية المتحدة :

ان مسالة تحرير عمان من سيطرة الامبرياليين والغزاة الايرانيين وحليفهم نظام البو سعيد العميل مسؤولية تقع على عاتق كل عماني يحب وطنه عمان ويغار على كرامة ومصلحة شعبه العماني .

ان كل المواطنين العمانيين الشرفاء في الداخل والخارج ، شيوخا ورجالا ونساء مطالبون اليوم بان يتحدوا اكثر من اي وقت مضى لمواجهة الخطر الذي يتهددهم جميعا ولانقاذ عمان من ايدي المحتلين والغزاة الاجانب واسرة البوسعيد الخائنة وسائر العملاء السائرين في ركابهم .

ان الدفاع عن ارضنا العمانية وشعبنا العماني في وجه المستعمرين البريطانيين والغزاة الايرانيين وعميلهم النظام القائم في مسقط ليس فقط حق لكل العمانيين وانما ايضا واجب مقدس عليهم جميعا . فعلى كل افراد الشعب العماني ان يتحدوا للقيام بهذا الواجب المقدس لانقاذ وطنهم من الاحتلال والتمزق والخراب وبناء عمان مستقلة ديمقراطية وموحدة .

انه من اجل طرد المستعمرين البريطانيين ودحر الغزاة الايرانيين واسقاط نظام اسرة البو سعيد العميلة ، لا بد من استنهاض الشعب العماني وتوحيد جهود كافة القوى والشخصيات والطبقات الوطنية وكل من له مصلحة في مقاومة شعبية شاملة وموحدة ضد اعداء الشعب والوطن .

ان اقامة مثل هذه الجبهة اصبحت اليوم مهمة تاريخية ملحة تقع على عاتق شعبنا باكمله اكثر من اي وقت مضى ، وضرورة لا بد من انجازها من اجل دحر اعداء الشعب وانقاذ كرامة الوطن .

برنامج العمل الوطني

مهام واهداف الثورة

اولا : تحرير عمان من كافة اشكال الاحتلال والوجود الاستعماري وتحقيق الاستقلال .

ثانيا : اقامة نظام وطني ديمقراطي .

ثالثا : توفير كافة الحريات السياسية والديمقراطية للشعب .

رابعا : اتباع سياسة اقتصادية سليمة تكفل سيطرة الشعب على ثرواته وتسخيرها لاهداف التنمية الوطنية والقومية .

خامسا : تحرير الفلاحين من العلاقات الاقطاعية والعلاقات المتخلفة واتباع سياسة زراعية سليمة ترفع من مستوى معيشة الفلاحين وتخدم الاقتصاد الوطني .

سادسا : وضع تشريعات لضمان حقوق العمال والمستخدمين والنهوض بمستواهم .

سابعا : النهوض بالاوضاع الاجتماعية للشعب في

ان تحديد العدو مكسب اساسي للثورة لان بريطانيا عملت طيلة السنوات الماضيةوخاصة بعد مجيء قابوس على الاختفاء وراء الواجهة المحلية . وكان اول رد فعل للجبهة الشعبية بعد تغيير سعيد بن تيمور هو الاشارة الى الدور البريطانـــي في هذه المسرحية حتى لا تختلط الالوان على الجماهير .

وقد حاول نظام مسقط ان يبعد باستمرار هذه التهمة عن نفسه ... عبر مئات الاساليب الداخلية والخارجية .. لكن الجبهة كانـت تمسك الخيوط باستمرار .. وتقول للجماهير هذا هو العدو الاساســي الــذي يجـب محاربته .

واتضحت الصورة اكثر فاكثر .. مع زيادة المستشارين والخبراء البريطانيين .. مع جلب القوات الايرانية بالتنسيق البريطاني الامريكي في حلف السنتو ... بتاجير قاعدة مصيرة البريطانية للامريكان ... بجلـب التـلامذة البريطانيين من الاردن لمقاتلة الشعب العماني.. وبان للجماهير ان العدو الذي يقاتلـه ثـوار الجبهة الشعبية ليس اشباحا في الظلام .. انه وجود مادي للاستعمار البريطاني ممثلا في الاتفاقيات والقواعد والجنود والمستشـاريـن البريطانيين العسكريين والمدنيين .

منذ الساعات الاولى لانطلاق الثـورة ... اوضحت الجبهة ان الاساليب الدبلوماسية المتبعة لحل القضية العمانية .. بعــد ان اوقفت كافة العمليات العسكرية بعد ١٩٦١ تدور في حلقة مفرغة ... وان المقررات الهامة التي خرجت بها الجمعية العمومية للامم المتحدة حول حق الشعب العماني في تقرير مصيره وضرورة جلاء القوات الاجنبية من اراضيـه والقرارات الهامة التي خرجت بها جامعة الدول العربية منذ انشاءها .. ان كل هذه المقررات التي تطالب بجلاء القوات البريطانية والغاء كل الاتفاقيات المجحفة .. لن تجد طريقها الـى التنفيذ الا بواسطة البندقية .. من خـلال العنف الثوري الجماهيري المنظم ولهذا دعت الجبهة الشعب العماني الى القيام بالثـورة المسلحة لتطهير الارض العمانية ، والتلاحم مع كل المناضلين في منطقة الخليج العربي لخلق جبهة واسعة ضد الانكليز وعملائهم .

لقد مرت الثورة في منعطفات حادة طيلـة العشر سنوات الماضية .. لكنها لم تفقد في اية لحظة من اللحظات وضوح الرؤيا تجـاه العدو الاساسي وهو الاستعمار البريطاني ... وكان هذا التحديد عاملا فعالا عظيما مكـن الثورة وجماهيرها من الصمود في وجه المؤامرة الضخمة التي حاكتها الدوائر الاستعمارية عام ١٩٧٠ عندما جلبت قابوس وخططت للحركـة الانقسامية في ايلول ١٩٧٠ .

ورغم الصعوبات الهائلة التي تواجهالمناضلين في هذه المرحلة .. ورغم التكالب الواسـع لقوات عديدة .. فان الوضوح السياسـي يلعب الدور الاكبر والفعال في شحذ هممهم وتحديهم لكل الصعوبات والمؤامرات التي تحاك ضدهم .. ويزداد اتساعا جيـش الثـورة السياسي ... الجماهير التي تكتشـف يوميـا صدق برامج الجبهة وصحة خطها السياسي.. فتلتحق بها وتتحدى النظام القابوســـي .. وتفتح عليه جبهات متزايدة في كل منطقة من مناطق عمان .

وتدرك الجبهة جيدا ميزان القوى والعلاقات داخل الصف الامبريالي الرجعي وتشخصـه بوضوح ... فالمعركة التي تخوضها الجماهير العمانية ليست معزولة عن المعركة التي تدور بين الجماهير في الجزيرة العربية او الوطن العربي واعدائها الامبرياليين .. واذا كـان البريطانيون لا يزالون يحتفظون بتوجيههم لدفة المعركة في عمان ... فان الموجه الاول للقوى الامبريالية في منطقة الخليج العربي .. هـو الامبريالية الامريكية التي تراقب بحذر وقلق ما يجري في عمان .. وتخرج بقوات حلفائها وعملائها في المعركة قبل ان تجد نفسها مجبرة على الدخول مباشرة في الحرب .

ان الغزو الايراني لعمان .. يكتسباهميته من حيث الاهتمام الامريكي بالحرب في عمان.. كما ان استئجار قاعدة مصيرة وجلبمستشارين وخبراء امريكان لتدريب الجيش « العماني » انما هو بداية الفصل الكبير فـي المواجهة القادمة .

كافة الميادين .

ثامنا : مكافحة الجهل والثقافة الاستعمارية ، وبناء ثقافة وطنيــة .

تاسعا : بناء جيش وطني قوي قائم على الاحترام والتلاحم بين الجنود والضباط ومزود بالاسلحة المتطورة والتدريب الجيد ومشبــع بالثقافة الوطنيــة والروح العالية وملتصق بقضايا ومصالح جماهير الشعب .

عاشرا : تمكين قطاعات الشعب من القيام بدورهـــا الفعلي في الدفاع عنالوطن بانشاء قوات شعبية مسلحة قادرة بالتعاون مع الجيش علـى الدفاع عن مصالح وسيادة الوطن امام اية مؤامرات او اطماع توسعية اجنبيــة .

حادي عشر : احترام كافة العقائد والمذاهب الدينية وعدم التمييز في المعاملة بين مختلف المذاهب والطوائف الاسلاميــة .

ثاني عشر : حماية وضمـــان حقوق كافة الاقليات والجاليات الاجنبية التي تحترم استقلال عمان وسيادة شعبهـــا .

ثالث عشر : العمل على اعادة وحدة عمانالطبيعية من ظفار حتى ابو ظبي والسعي الحثيث لتحقيق هذا الامل العزيز على شعبنا بالوسائل السلمية ، وبمعزل عن اي تدخل او وجود اجنبي .

رابع عشر : وضع كافة امكانيات عمان للمساهمة في حماية عروبة منطقة الخليج العربي امام الاطماع الشاهنشاهية والوقوف الــى جانب القوى الوطنية والديمقراطية في هذه المنطقة والاسهام مساهمة فعالة في تحقيق وحدة عمان والخليج العربي كامل من آمال شعبنا العربي في هذه المنطقة وكخطوة نحو وحـدة عربية اوسع .

خمس عشر : الوقوف الــى جانــب الشعـب الفلسطيني وثورته المسلحة ، وبذل كافة الامكانيـات لمساعدته على العودة الـــى وطنه وازالة الكيـان الصهيونـي .

سادس عشر : توثيق علاقات التضامن بين الشعب العربي العماني وباقي شعوب الامة العربية والمساهمة الفعالة في حركة الثوره العربيــة لتحقيق اهدافها في التحرر والتقدم الاجتماعي والوحدة .

سابع عشر : اتبـاع سياسة خارجيـة مستقله ومحــايدة .

الجماهير هي صانعة الثورة وصاحبة المصلحة الاساسية فيها

ان المكسب الكبير الاخر الذي تحقق عبر النضال ضد كافة اشكال الوصاية القبلية والاقليمية والقيادات المترهلة هو التأكيد على ان الجماهير هي صانعة الثورة وانه من الضرورة ان تجري تحولات حقيقية وسط الجماهير في المناطق المحررة .. وفي اساليب عمل الثورة لتنظيم وتعبئة وتاطير اوسع الجماهير .. ومن الضروري الا تبقى القرارات حبرا على ورق . بل من الضروري اخراجها الى حيز التنفيذ .. لقد ترجمت الجبهة هذه القناعات عبر الاساليب التالية :

١ – من الضروري ان يخرج الفكر من اطار المثقفين المحدودي العدد . وان ينتشر في اوساط أوسع الجماهير الشعبية ... ليس من خلال حفظ تعابير وكليشيهات .. وانما عبر معايشة الواقع وتبيان مضاره .. وطرح الحلول الصحيحة وتوعية الجماهير من خلال الندوات الشعبية العلنية التي تدعو لها كل الجماهير في تلك المنطقة .. والرد على تساؤلاتهم واخراجهم من حالة العزلة التي فرضها عليهم المستعمر الى افاق اوسع .. لقد حققت الندوات الشعبية الواسعة في المنطقة المحررة .. نجاحات كبيرة في توضيح خطر القبلية على الجماهير وضرورة ان تقف كل الجماهير من مختلف العشائر والقبائل صفا واحدا يوحدها الوطن والنضال المشترك ضد العدو المشترك .

لقد انتصرت الثورة على العقلية القبلية منذ ١٩٦٨ وعلى القيادات القبلية التي ارادت ان تكون الثورة مطية لاطماعها .. وتكون ثورة التاسع من يونيو نسخة مكررة ومشوهة عن الثورات التي قادها مشايخ القبائل في مراحل تاريخية سابقة . وكان ذلك الانتصار هو الضمان الذي مكن الثورة ان تصمد خلال المرحلة العصيبة التي مرت بعد مجيء قابوس .. وبعد ان اخرجت الدوائر الاستعمارية من جعبتها كل ما تملكه من اسلحة وخبرات لاستثمارها في تاجيج واعادة روح القبلية لتفكيك الثورة من الداخل . فتشكلت الفرق المحلية التي ارتبطت معها على اسس قبلية .. وطلبت من كل فرقة ان « تحرر » المنطقة التي كانت تقطنها قبل الثورة من « الشيوعيين » وان تعيد كل الاعراف القبلية والامتيازات العشائرية التي قضت عليها الثورة .

ورغم النجاحات التي حققتها السلطة بعض الوقت .. لكنها فشلت في السنتين الاخيرتين فشلا ذريعا حيث اكتشف الجنود في هذه الفرق سياسة التفرقة البغيضة التي يتبعها الضباط البريطانيون .. والاخطار الكبيرة التي تحيط بالوطن .. مما اسهم في تفكك العديد من هذه الفرق ..

وعبر الممارسة العملية والاحتكاك بين العناصر التي حصلت على قسط من التعليم في الخارج ، برز في صفوف الجبهة عناصر طليعية من اوساط المسحوقين ، من الرعاة ، والخدم المسحوقين في المدن ، والعمال والفلاحين ، لتقود العملية الثورية عبر السنوات الماضية .

خلال المرحلة الاولى من عمر الثورة ، اسهمت القيادات القبلية والسلطة العميلة في تعميق النزعة الاقليمية .. فمن ناحية استخدم السلطان حرسه من قبائل عمان الداخل ليضرب بهم ابناء الاقليم الجنوبي .. وروجت القيادات القبلية لهذه الوضعية وضرورة التخلص منها عبر الحصول على استقلال لهم .. لكن هذه الوضعية لم تصمد . فقد التقت كل العناصر والقوى الوطنية العمانية لتصب في جبهة واحدة من مختلف مناطق عمان . ومن ناحية اخرى . التقت كل القوى والعناصر الرجعية من جميع مناطق عمان لتصب كلها في خدمة المخطط الامبريالي الجديد .

٢ – اولت الثورة اهتماما خاصا لتنظيم الجماهير ... فبعد اشاعة الوعي وسط الجماهير لا بد من الانتقال الى تنظيمها . لقد كانت العمليتان تسيران جنبا الى جنب .. ففي الريف تمكنت الثورة من اشراك مجاميع كبيرة

المجالس الشعبية في المناطق المحررة .. اللائحة الداخلية

من اجل مزيد من التطبيق لمبدأ « خط الجماهير » ومن اجل تطوير مشاركة الجماهير ومساهمتها الفعالة في ادارة المناطق المحررة وتطوير الارياف في كافة الميادين السياسية والاجتماعية والانتاجية ، يأتي تشكيل المجالس الشعبية كتجربة رائدة في تاريخ ادارة الثورة للاراضي المحررة وكترجمة عملية للخط السياسي التقدمي للثورة الشعبية .

ان المجالس الشعبية تكتسب اهمية بالغة في تعميق المفهوم الديمقراطي الثوري للثورة وفي تطبيق مبدأ الاعتماد على اوسع جماهير الشعب وفي احداث عملية التغييرات الشاملة لوجه الحياة انطلاقا من مهم المشكلات اليومية للجماهير ودراسة احتياجاتها وارائها واعتمادا على المبادرات الخلاقة لها وتوظيف طاقاتها المبدعة لحماية الثورة والدفع بها الى الامام باستمرار .

تشكيل المجالس الشعبية

المادة ١ : تشكيل مجالس شعبية في كل منطقة من ٧ الى ١١ عضوا وذلك حسب الكثافة السكانية للمناطق .

المادة ٢ : يتكون كل مجلس شعبي من ممثلين عن المجالات الثلاثة التالية :

ا – ممثلين عن المواطنين .
ب – ممثلين عن ادارات الميليشيا الشعبية .
ج – ممثلين عن ادارات جيش التحرير الشعبي .

المادة ٣ : يمثل المواطنين في المجالس الشعبية بالاغلبية .

المادة ٤ : ممثلي المواطنين في المجلس الشعبي يأتون عن طريق الانتخاب الديمقراطي من قبل جميع المواطنين في القطاع السكاني الذي يتكون منه المجلس .

المادة ٥ : ممثلي ادارات جيش التحرير الشعبي تنتخبهم ادارات جيش التحرير الشعبي من بين اعضائها .

المادة ٦ : ممثلي ادارات الميليشيا الشعبية تنتخبهم ادارات فرع الميليشيا من بين اعضائها .

المادة ٧ : يمنع حق الانتخاب والترشيح عن العناصر المتساقطة من الثورة ، والعناصر التي صدرت بحقها عقوبة الفصل او التجميد او التجريد من السلاح من قبل محاكم الثورة .

المادة ٨ : يمنع حق الانتخاب والترشيح عن المواطنين من هم دون سن السادسة عشرة .

المادة ٩ : في حالة استشهاد اي عضو من اعضاء المجلس او في حالات صدور احكام بحق احدهم من قبل محاكم الثورة سواء بالاعدام او الفصل او التجميد او التجريد من السلاح يعاد انتخاب ممثلين بدلا عنهم من المجالات التي يمثلونها وحسب قوانين الانتخاب المبنية في المواد ٤ ، ٥ ، ٦ من هذه اللائحة .

المادة ١٠ – يعاد انتخاب المجالس الشعبية مرة كل سنة ويحق لادارات جيش التحرير وادارات الميليشيا بتبديل ممثليهم في المجلس في حالات المرض او التغيب عن المنطقة في مهام رسمية او في حالات اجراء تغيير في هذه الادارات .



في جيش التحرير الشعبي كعناصر منفرغة اساسا للعمل العسكري .. رغم اشتراكها في الانتاج في بعض الاحيان .. ووزعت السلاح على الجماهير ونظمتها في وحدات الميليشيا لتدافع عن اماكنها وتشكل قوة مسلحة صدامية في وجه العدو في حالة تغلغله الى المناطق المحررة . كما اولت اهتماما شديدا لتنظيم الجماهير من خلال اشراكها في كافة النشاطات وبرمجة عملها .

ان الثورة ملك للجماهير ويجب ان تكو سيدة نفسها في المناطق المحررة وهكذا تشكلت المجالس الشعبية بعد عمل مضنى استمر سنتين للتوعية باهمية هذه المجالس ... فليس سهلا لمن تعود على نظام العشيرة والقبائل ان يدرك قيمة اسهامه في اتخاذ القرارات التي يراها حق من حقوق القيادة .

٣ – اولت الجبهة اهتماما خاصا للتعليم ..

وشكلت الكثير من اللجان لمحو الامية في بداية الامر .. حيث لعبت معسكرات الثورة دورا كبيرا في هذا الميدان ... كما اسهمت ادارات جيش التحرير في كافة المناطق بمحو الامية .. وتمكنت الجبهة من انشاء مدارس لهذا الغرض حيث احتفلت بالذكرى الخامسة لها في ابريل الماضي .

ان القيمة لهذه العملية الثورية لا تاتي فقط لكونها تقضي على الامية ، وانما لرفع مستوى

المادة ١١ : يعقد المجلس الشعبي دوراته العادية مرة كل شهر ويحق له ان يجتمع في دورات استثنائية في اي وقت بناء على طلب من القيادة المحلية ، اللجنة التنفيذية او بناء على طلب من ادارات جيش التحرير الشعبي او ادارات افرع الميليشيا الشعبية مجتمعة في المنطقة التي بها المجلس .

المادة ١٢ – تعتبر قرارات وتوصيات المجلس الشعبي قانونيـة باجماع الاصوات او باغلبية ثلثي الاعضاء .

مهام وصلاحيات المجالس الشعبية

يتولى المجلس الشعبي في كل منطقة مهام وتنظيم وتطوير حياة المواطنين في المجالات الثلاثة الرئيسية ، المجال السياسي ، والمجال الاجتماعي ، والمجال الانتاجي ، كما ان المجلس ايضا عبارة عن حلقة الوصل التنظيمية والديمقراطية بين الجبهة والمواطن العادي والتي من خلالها تتمكن اطارات الجبهة المسؤولة من فهم المعضلات اليومية للجماهير وتجميع ارائها ومقترحاتها وانتقاداتها وتلخيص ودراسة هذه المقترحات والانتقادات والاراء لاستخدامها بصورة ايجابية في تطوير الممارسة العملية للثورة واقامة اوثق الصلات وامتن العلاقات بين جماهير الشعب وطليعتها التنظيمية .

المادة ١٣ : المجالس الشعبية هي اعلى سلطة على الصعيد الشعبي بعد القيادة المحلية . والاقتراحات والطلبات والقـرارات الصادرة عنها ترفع الى اللجان المختصة في القيادة حسب صلاحياتها او تكلف بتنفيذها ادارات جيش التحرير الشعبي وادارات الميليشيا الشعبية اذا كانت من اختصاصات وصلاحيات هذه الادارات .

المادة ١٤ : تتمثل مهام وصلاحيات المجالس الشعبية في المسائل التاليـة : –

١ – تطوير مبادرات الجماهير وتشجيعها وتوثيق ارتباطها بالثورة .

٢ – تجميع اراء واقتراحات وانتقـادات المواطنين ودراستها والاستفادة منها في تطوير الممارسة العملية للثورة .

٣ – المساهمة في اعمال التوعية السياسية والدعاية والتحريض في اوساط المواطنين .

٤ – ملاحقة اشاعات ودعايات عناصر الثورة المضادة وتعريتها .

٥ – تتبع تحركات العناصر المضادة المندسة في اوساط الجماهير واستكشافهـا .

٦ – حل المشكلات الاجتماعية في اوساط المواطنين والناتجة عن بقايا النظام القبلي والثار ومسائل الارث .

٧ : تطوير الانتاج الزراعي والانتاج الحيواني والاهتمام بتنظيم الري وتوسيع مشاريع السدود والاحواض .

٨ – تنظيم حملات التوعية في اوساط المواطنين حول اهمية رفع الانتاج وكشف مخططات السلطة العميلة الرامية الى ضرب الاقتصاد الريفي وتضييق الخنـاق الاقتصادي مـن حول الثورة والمواطنين بالمناطق المحرره .

المادة ١٥ : يحق للمجلس الشعبي ان يشكل اية لجان منفرعة عنه سواء من بين اعضائه او من غيرهم لمساعدة المجلس في الاضطلاع بمهامه ومتابعتهـا .

١٩٧٢/٨/١٥



• الفكر يوجه البندقية ... السلاح بيد الجماهير ... تكتيل كل الجماهير الشعبية والقوى المعارضة للوجود الامبريالي ... أسلحة الثورة الأساسية

الوعي السياسي لدى المواطنين .. وايضاغرس الثقافة الوطنية والتربية السياسية في صفوف الطلبة كمادة اساسية .. وكخط عام تصاغ على ضوئه كافة البرامج التعليمية .

ان الاهتمام بالتعليم قد صاحبه اهتمام بتنظيم الشبيبة والطلبة . واذا كانت الجبهة تدرك اهمية اشراك كل الجماهير في العمل الثوري .. فان خلق منظمات للشبيبة والطلبة سيشرك غالبية الطلبة في الكثير من الاعمال الاجتماعية والسياسية والنضالية .

٤ - اولت الجبهة اهتماما خاصا للمراة ، انطلاقا من نظرتها التقدمية الى دور المراة في معركة التحرر الوطني . فاذا كان من الضروري تحرير « العبيد » من قصور السلطان واشراكهم في العمل الثوري .. فان من الضروري تحرير المراة من القيود الاجتماعية المتخلفة واشراكها في الدفاع عن وطنها والقيام بكافة الالتزامات الوطنية التي يفرضها عليها الواجب كمواطنة في هذا البلد .

لقد ادركت كل الجماهير ان الاستعمار يريد تعطيل دور المراة الوطني وحبسها في قصور الحريم ... او جعلها مادة للدعاية ... او اعطائها ادوارا ثانوية ... وتكبيل نصف المجتمع بالقيود لمنعه عن الاسهام في تقدم وطنه ... ولهذا اندفعت الجماهير ودعمت البرامج التي طرحتها الجبهة في فتح المجال للمراة للتدريب والتعليم والقيام بكافة المهمات النضالية .

ولقد تمكنت المراة العمانية ان تقدم اروع البطولات والتضحيات في سبيل الوطن فسجل الشهداء ملي، بالمناضلات اللواتي قدمن ارواحهن في ساحات المعارك في الخط الاحمر والممر والمنطقة الشرقية والغربية امثال طفول ، فاطمة دبلان ، منى جهام . فاطمة غنان ، كما ان سجون مسقط تستقبل بين الفترة والاخرى مناضلات من مختلف مناطق عمان . وبرزت المراة العمانية في المحافل الدولية والعربية من خلال منظمة المراة العمانية التي تشكلت منذ فترة لتنظيم جهود واعمال ونضالات المراة العمانية في المناطق المحررة والرازحة تحت سيطرة العدو على حد سواء ... وكان للدور الكبير الذي لعبته المراة العمانية اثره البالغ في المنظمات الدولية ، وفي اكثر من مناسبة عهد اليها بالحديث عن القضية العربية، وتمثيل المراة العربية في اللجان الفرعية لهذه المنظمات الدولية .

تحقيق نجاحات عسكرية وسياسية على العدو

ان الثورة تهدف الى الحاق الهزيمة السياسية والعسكرية بالعدو الامبريالي والرجعي . ان هذه العملية المعقدة التي دامت عشر سنوات جديرة بالدراسة لاكتشاف الخسائر والنجاحات التي حققتها الثورة في هذه المسيرة .

على الصعيد العسكري

حاولت السلطة العميلة في مسقط ان تبرهن باستمرار ومنذ السنة الاولى لمجي، قابوس ، بان الثورة قد انتهت ... فبعد مجي، قابوس بشهر واحد ، ادعى الضباط البريطانيون في صلاله بانه لم يبق سوى اربعين « شيوعيا » تجري مطاردتهم وتصفيتهم ولن تستغرق العملية سوى اسابيع معدودة .

وتوالت بعد ذلك التصريحات والتحقيقات الصحفية .. وكلها تصب في خط واحد والى نتيجة واحدة .. انتهت الثورة ولم يبقى الا بعض المختبئين في الكهوف كالوحوش - على حد تعبير شاه ايران - لكن ذلك لم يخفي الحقيقة .

فخلال السنوات الخمس الماضية واجهت الثورة الحملات العسكرية البريطانية والايرانية والاردنية .. وافشلتها .. وجعل العدو يتخبط في برامجه العدوانية ويستبدل وزير دفاعي باخر « خلال سنوات خمس . جاء ثلاث وزراء للدفاع وكلهم بريطانيون » ويجلبون جيشا اجنبيا ليحل محل جيش اجنبي اخر ..



ورغم هذا فان الحديث عن انتهاء الثورة لم يتوقف .

لقد كان ابرز المعارك التي دارت في السنة الاخيرة ، هي معارك المنطقة الغربية والخط الاحمر .

فقد خطط الجيش الايراني للسيطرة التامة على المنطقة الغربية والوصول الى الشيرشتي وبيت حندوب على اساس انهما من المواقع الاستراتيجية للثورة .. وقدم الجيش الايراني المئات من القتلى والجرحى .. دون ان يحقق اية نتيجة عسكرية تذكر .

اما الجيش الاردني الذي جلبوه ليحل محل الجيش الايراني في الخط الاحمر ، فقد توهم قادته العسكريين ان الجيش الايراني قد طهر المنطقة حسب البلاغات العسكرية التي تصدر من طهران ومسقط .. ولكنه فوجيء بسقوط العشرات من القتلى والجرحى باستمرار في صفوفه .

وخلال العام الماضي .. دارت معركة عسكرية غير متكافئة في عمان الداخل ... لكنها دللت بالملموس على ان الثورة تملك القدرة على نقل المعارك الى المواقع التي يتصورها النظام حصينة ، لا يمكن الوصول اليها .

وكانت نتيجة المعارك على لسان وزير الاعلام المسقطي الذي علق على هزيمة الايرانيين بقوله : لقد ثبت ان تسلق الجبال وسلوك الوديان في ظفار عمل لا يجيده الا ابناء المنطقة انفسهم .

على الصعيد السياسي

عاشت سلطنة مسقط حالة من العزلة خلال عهد سعيد بن تيمور .. لكن اكتشاف النفط عام ١٩٦٨ ، جعل البريطانيون يعيدون النظر في سياستهم في مسقط . ورافق اسقاط سعيد ابن تيمور .. محاولة كبيرة من بريطانيا لاخراج السلطنة من عزلتها وتطويق الجبهة على الصعيد السياسي الخارجي .

ومع التوجه الكبير للسياسة البريطانية لاخراج مسقط من عزلتها فقد دارت معارك سياسية واسعة بين النظام العميل وبين الثورة العمانية .

فقد حكمت سياسة الثورة الخارجية الخطوط التالية : -

١ - ان الحلفاء الاساسيين للثورة هم القوى والحركات الوطنية والتقدمية العربية والبلدان العربية الوطنية والتقدمية ، وحركات التحرر الوطني في العالم ، والبلدان الاشتراكية والاحزاب الاشتراكية والتقدمية في البلدان الراسمالية .

٢ - ان من الضروري ان نخوض حربا واسعة ضد النظام العميل على الصعيد العربي بشكل اساسي لفضح :

١ - ارتباطاته بالاستعمار البريطاني واستمرار كافة مظاهر الوجود الاستعماري التي شجبتها الدول العربية والقوى والاحزاب التقدمية .

٢ - كشف خطورة القواعد العسكرية البريطانية في عمان على الشعب العماني وبقية الشعوب العربية الاخرى .. وضرورة دعم الشعب العماني لتصفية هذه القواعد .

٣ - مشروعية النضال التحرري الذي يخوضه الشعب العماني وارتباطه بالنضال العربي من أجل التحرر والاسهام في المعركة المصيرية التي تخوضها الامة العربية ضد الامبريالية وعملائها في المنطقة العربية .

ولقد لعبت الكثير من الظروف ، وطبيعة اللعبة البريطانية والتحركات الواسعة للعملاء في اخفاء الصورة الحقيقية لحكام مسقط بعض الوقت ... غير ان استدعائهم للجيش الايراني .. وموقفهم المخزي خلال حرب رمضان ... ووعودهم الكاذبة لدعم الصمود العربي .. وتسليمهم جزيرة مصيره لامريكا عقب التهديدات الامريكية باحتلال منابع النفط قد عرت حقيقة هؤلاء العملاء . واستطاعت الجبهة ان تنسج علاقات حميمة مع اغلبية الدول العربية الوطنية .

اما على صعيد حركة التحرر العربية ، فقد تبوأت الجبهة مكانها الطبيعي كفصيل صدامي ثوري يناضل في احد المواقع الاستراتيجية الامامية للثورة العربية .. وبدات القوى الوطنية في كل قطر عربي تنسج علاقات حميمة معه ... وخاصة فصائل الثورة الفلسطينية المسلحة .. كما تسهم الجبهة بدور متواضع في الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية ..

وعلى الجانب الاخر برزت « سلطنة مسقط » كقوة رجعية شرسة ليس فقط ضد الثورة العمانية ، وانما ضد كل الحركات الوطنية العربية ، وكان دورها في مؤتمر « مكافحة الشيوعية » الذي عقد تحت اشراف المخابرات الامريكية في لبنان ، واضحا بتعاونها مع غلاة الرجعيين وعملاء الامريكان في المنطقة .

وتمكنت الثورة - الى حد ما - من كسر حاجز العزلة والحصار الذي فرضته الدوائر الامبريالية والرجعية في المنطقة ، حيث اصبحت اخبار المعارك اليومية تجد اصداءها بشكل اساسي في صفوف الحركة الثورية الفلسطينية والاردنية ، وتتناقلها ادبيات المناضلين في الكثير من الاقطار العربية .

ولا يزال امام القوى الوطنية والتقدمية واجب تشكيل لجان الدعم والمساندة في كل قطر عربي .

اما على صعيد الجامعة العربية ، فقد وقفت بعض الدول العربية الوطنية الى جانب الجبهة ، ورفضت كافة الحجج التي قدمتها حكومة مسقط عن اسباب استدعاء الجيش الايراني وتمكنت هذه الدول من افشال مخططات الدول الرجعية التي ارادت استخدام الجامعة العربية مطية لتحقيق احلامهم التصفوية ... ولقد تحققت هذه المكاسب بفضل النضال البطولي الذي يخوضه ثوارنا ضد كافة اشكال التدخل الاجنبي والحاق الهزائم بقوات الغزاة والمعتدين .

وعلى الصعيد العالمي

نسجت الجبهة علاقات وثيقة مع حركات التحرر الوطني المناضلة ضد الامبريالية وكانت زيارة الوفد الفيتنامي الى المناطق المحررة .. وزيارة الوفد العماني الى فيتنام الديمقراطية دليلا ساطعا الى التلاحم العميق بين الثورة الفيتنامية والثورة العمانية .

كما عبرت الثورة العمانية عن وقوفها المطلق الى جانب النضالات التحررية التي تخوضها الشعوب الايرانية بقيادة منظماتها الثورية .. وقد اكدت الجبهة على العلاقة النضالية المتينة التي تربط الشعبين العربي والايراني في نضالهما المشترك ضد الامبريالية والرجعية العربية والايرانية .

وخلال السنوات القليلة الماضية ، اقامت



الجبهة علاقات وثيقة مع حركة التحرر الافريقية والدول الافريقية التقدمية ٠٠ وكشفت بوضوح عن هوية النظام القابوسي المعادي لطموحات شعبنا ٠٠ والذي يلتقي مع الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا بشكل خاص ضد الدول الافريقية والحركات التحررية الافريقية ٠

أما على صعيد العلاقة مع البلدان الاشتراكية

فقد حرصت الجبهة الشعبية على نسج اوثق العلاقات مع البلدان الاشتراكية باعتبارها الحليف الاساسي لحركة التحرر الوطني ٠٠ والتي أثبتت وقوفها المبدئي الى جانب نضال الشعوب العربية ضد الصهيونية والامبريالية ٠

وخلال السنوات القليلة الماضية تطورت العلاقات مع سائر البلدان الاشتراكية وخاصة مع الاتحاد السوفياتي وكوبا والصين الشعبية ٠٠ وقد قدمت هذه البلدان الدعم المعنوي والمادي للثورة ٠

وحققت الثورة نجاحات كبيرة في المؤتمرات العالمية وخاصة مؤتمرات السلم والتضامن ، وكان لها دور كبير في فضح السياسة الامبريالية الجديدة في منطقة المحيط الهندي حيث شاركت بنجاح في مؤتمر السلم العالمي الذي عقد في موسكو ٠٠ وكافة المؤتمرات التي عقدت في نيودلهي وبغداد ٠

وقد حظيت الجبهة بتاييد واسع في مؤتمر المنظمات الشعبية والمهنية الذي عقد في بغداد في شهر فبراير ١٩٧٥ والذي شاركت فيه اكثر من ١٠٠٠ شخصية عالمية ومنظمة سياسية والذي أدان الغزو الايراني على عمان وثمن النضال البطولي الذي يخوضه الشعب العماني بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان ٠

وكان النجاح الكبير الذي حققته الجبهة عل صعيد الدعم الشعبي ٠٠ هو حضورها المؤتمر الذي عقد في الجزائر للحقوقيين الدوليين الذي حضره اكثر من ٥٠٠ شخصية دولية قانونية من مختلف الاتجاهات السياسية التقدمية ٠٠ وقد أدان هذا المؤتمر السياسة الاجرامية التي تتبعها حكومة مسقط بحق المواطنين وطالب باحترام حقوق الانسان والافراج عن المعتقلين السياسيين ، وأيد النضال العادل الذي يخوضه الشعب العماني لانتزاع حريته ٠

وعلى صعيد الاحزاب والمنظمات العمالية في البلدان الرأسمالية :

تملك الجبهة علاقات حميمة مع العديد من الاحزاب التقدمية في أوروبا بشكل خاص ، وقد انتشرت لجان مناصرة الثورة العمانية في كل من بريطانيا والمانيا وفرنسا والدول الاسكندنافية ٠٠ وكذلك في الولايات المتحدة ٠٠ وقد حظي النضال العماني بالاهتمام من قبل الكثير من التقدميين في بريطانيا وامريكا ، في البرلمان البريطاني وخارجه ٠٠ وقد لعب هؤلاء التقدميين ادوارا كبيرة في تعرية الدور القمعي الذي تقوم به القوات البريطانية وطالبوا حكومتهم بالانسحاب الفوري من عمان ٠

وهكذا يتزايد الدعم الشعبي من قبل محبي الحرية والسلام في العالم لنضالات شعبنا وذلك بفضل الجهود التي تبذلها الجبهة على الصعيد الداخلي والخارجي لمكافحة الوجود الاستعماري، وتعريته وفضح خيانات قابوس وزمرته ومحاربة السياسة الامبريالية التي تريد وطننا مسرحا لعملياتهم العدوانية ٠

ان الخط العام الذي يحكم سياسة الجبهة الخارجية هو كسب المزيد من الانصار وتوضيح النضال البطولي للشعب وتقوية العلا[illegible] كافة المنظمات الديمقراطية والتقدمية والبلدان الاشتراكية والتقدمية واحكام الخناق على هذا النظام العميل الذي يريد أن يبرز على غير حقيقته امام الراي العام العربي والعالمي ٠

الوحدة الوطنية ٠٠٠ تكتيل أكبر عدد من القوى والشخصيات الوطنية

لقد مرت الجبهة في هذه المسالة بالكثير من التعرجات ٠٠٠ وخاضت صراعات عنيفة ضد سياسات العدو التي ارادت عزلها وخنقها وسحب الجماهير والعناصر الوطنية من حولها ٠

ولكن الجبهة تمكنت ان تخرج منتصرة من هذه المعركة ٠٠٠ وان تعمق البحر الجماهيري حولها ٠٠ وان تنسج العلاقات الوطيدة وتوحد القوى السياسية الوطنية في اطار جبهوي واحد ٠

فقد شهدت الثورة العديد من اللقاءات بين القوى الوطنية سواء في اهليش حيث اندمجت الجبهة الوطنية الديمقراطية مع الجبهة الشعبية، او اللقاء التاريخي بين حزب العمل العربي في عمان والجبهة الشعبية والذي تم بموجبه دخول حزب العمل العربي في اطار الجبهة ٠٠ كما شهدت عمان الداخل انتشارا واسعا للجبهة اكدته حملات الاعتقال الواسعة التي شملت العمال والفلاحين والرعاة والصيادين وفئات واسعة من البرجوازية الصغيرة ومشايخ القبائل الوطنيين ورجال الدين الغيورين على وطنهم والنساء والطلبة ٠

وكان مؤتمر الجبهة الاخير تتويجا لكل الانتصارات على هذا الصعيد ، فقد تمكنت الجبهة من الخروج ببرنامج عمل واضح يستوعب كل القوى والعناصر والشخصيات الوطنية الحريصة على شخصيتها القومية،وعل استقلالها الوطني ، وفي سبيل دحر الغزاة والمحتلين وتصفية كل القواعد العسكرية العدوانية ٠

ان كل هذه النجاحات السياسية والعسكرية ، الداخلية والخارجية ما كان بالامكان الحصول عليها ٠٠ لولا وضوح الرؤيا امام قيادة الثورة لمجرى التطور التاريخي ٠٠ لنوعية القوى المعادية وطبيعة الاساليب التي تستخدمها ٠٠٠ وضرورة التمسك بالخط الثوري ٠٠ وبالبندقية لمواصلة حرب الشعب الطويلة الامد فبالفكر والبندقية خطى شعبنا العماني العظيم خطوات هائلة الى الامام ٠٠ وتمكن من تحقيق انتصارات لم تحققها أي من الثورات العمانية السابقة ٠

سجل الخالدين

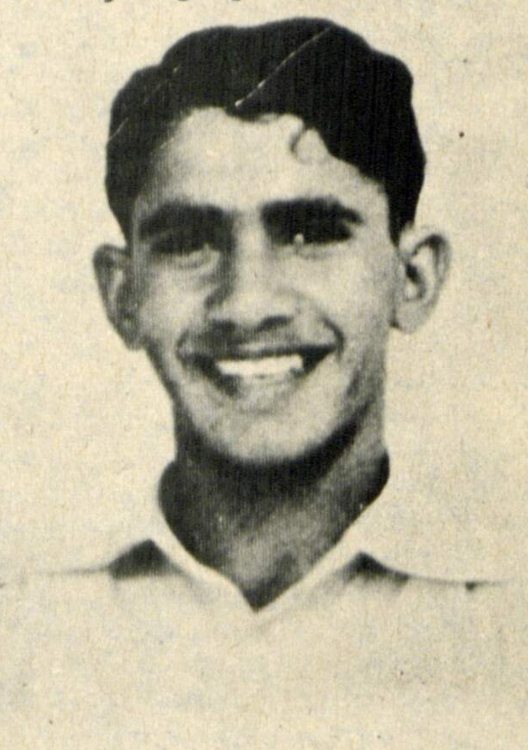
عهداً لرفاقنا ان نمضي بالثورة حتى تحقيق النصر وبناء عمان الغد حرة موحدة



الشهيد البطل زاهر علي مطر المياحي



الشهيد البطل سالم سعيد جداد



الشهيد البطل حمود حميد الغساني



الشهيد البطل مسعود خنتور

٩ يونيو الذكرى العاشرة

تحيّة من جَيش التحرير الشعبي التركي

تكتسب الذكرى العاشرة لاندلاع الحرب الشعبية في سبيل تحرير عمان معنى عميقا في نفوس الشعب العماني الذي كان ولا يزال يناضل بصلابة ضد النظام السلطاني الرجعي واسياده الامبرياليين . ويرفض بلا هوادة كل اساليب المساومة على خلاصه وتحرير كل الجماهير المستغلة والكادحة .

ان العشر سنوات من الكفاح المسلح التي خاضها الشعب العماني ، تأتي اليوم لتؤكد حقيقة ثابتة وهي ان الامبرياليين وحلفاءهم الامبرياليين لا يستطيعون قهر ارادة الشعوب المقدسة من اجل الاستقلال والديمقراطية والاشتراكية . ويحولوا دون نضالها التحرري حتى وان لم تكن تملك سوى اياديها المجردة .

ان الكفاح المسلح المجيد الذي يخوضه الشعب العماني اصبح كابوسا يؤرق ليس القوى الرجعية ونظام قابوس ، فحسب ، وانما حتى الاحتكارات الرأسمالية العالمية واعوانها في ساحة الخليج العربي الذين باتوا يخشون الخطر الحقيقي الذي يشكله هذا النضال على مجمل مصالحهم الحيوية ، وخاصة فيما يتعلق باستغلالهم الموارد النفطية لشعوب الخليج العربي . هذا النضال الذي اضحى احد المرتكزات الهامة بالنسبة للشعوب العربية لا في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

مما اهله لان يكون مثالا جيدا لشعوب الشرق الاوسط ، ويعيد الثقة للنفس للسير في طريق التحرر من مخلب الامبريالية تلك هي الاسباب الرئيسية التي تدفع بالامبريالية الانجلو — اميركية والعملاء في الخليج العربي ، وخاصة شاه ايران ، الى تصعيد اعتداءاتهم الشرسة يوميا ضد الشعب العماني وجيش التحرير .

وفي الحقيقة ، فان هذه السياسة العدوانية المقوتة ليست موجهة ضد الشعب العماني المناضل الصامد فحسب ، وانما ضد كل شعوب العالم ، وعلى وجه الخصوص شعوب الشرق الاوسط .

وعصرنا الذي نعيشه ، وهو عصر انتصار الاشتراكية فان التطور التاريخي للنظام الرأسمالي العالمي يخلق ، وكل يوم ، الظروف الموضوعية لتقوية النضال المشترك لشعوب العالم ضد اشكال الاستغلال والقمع الامبريالي ، وتمازجه ووصوله الى النصر على طريق التقدم والاشتراكية . وامام الحقيقة المرة ، وهي ان التطور المتصاعد لحركات التحرر، والنضال الطبقي لشعوب العالم يقلص عالم الاستغلال ويسد كل سبل ان يعيش احدنا على حساب الاخر ، فان الامبرياليين واعوانهم بقيادة الامبريالية الاميركية سوف تستميت من اجل تعزيز قواهم الاجرامية والتنسيق فيما بينها ، على الرغم من كل التناقضات والتعارضات العميقة التي تحكمها ، كل ذلك من اجل مواصلة سياسة عداونية اشرس ضد الشعوب .

واليوم ، غدت منطقة الشرق الاوسط مركزا استراتيجيا بالنسبة للصراع التاريخي بين القوى التقدمية والاشتراكية في الثورة العالمية من طرف ، وبين القوى الرجعية والامبريالية من طرف اخر . وما ذكرنا سابقا حول استماتة الامبرياليين بقيادة الولايات المتحدة يتجه للتركز في منطقتنا ، وخاصة في اعقاب الانتصارات الخالدة لابناء « العم هو » الابطال وسائر شعوب الهند الصينية .

وبناءا عليه ، فان انتصار شعوب الشرق الاوسط ، كما هو الحال بالنسبة لكافة انحاء العالم ، يضع امامنا اليوم اكثر من اي وقت مضى حقيقة اجتياح القوى الثورية في الشرق الاوسط ، لاكثر اساليب التضامن جدية ، الى جانب التعاون العسكري بين الشعوب تحت راية الاممية البروليتارية . وواضح ان هذا التضامن بين كل القوى الثورية في الدول النامية ، والطبقة العاملة في الدول الامبرياليةوالدول الاشتراكية لا يمكن تحقيقه باي شكل الا من خلال الدعم والمساهمة في النضال المشترك لنضال شعوب العالم على طريق اقتلاع مخلب الاستغلال والقمع الامبريالي .

انطلاقا من ذلك ، فاليوم اكثر من اي وقت مضى ، من الضروري ابراز كل مظاهر دعمنا وتضامننا مع النضال التحرري لشعب عمان، تعبيرا عن ارقي العلاقة الثورية .

ان الجيش الشعبي لتحرير تركيا واثق من انتصار الشعب العماني الذي بكل شجاعة ، حمل لمواجهة كل المؤامرات العدوانية ، وبامكانيات متواضعة .

ان الجيش الشعبي لتحرير تركيا باسم الشعب التركي وهو يبعث للشعب العماني ممثلا في منظمته الوطنية الجبهة الشعبية لتحرير عمان بتحياته القلبية بمناسبة الذكرى العاشرة لاندلاع الكفاح المسلح واثق جدا من انتصارهم الشامل .

٩ يونيو ٧٥

الجيش الشعبي لتحرير تركيا

الانكليز يتزايدون والأمريكان يطلّون من مصيرة بوجوههم القبيحة

والايرانيون يشركون الأردنيين والمرتزقة تتدفق من كل صوب

دور النظام القابوسي في تثبيت الوجود والسيطرة الاجنبية على عمان

عندما اعلنت بريطانيا في عام ١٩٦٨ م عن عزمها الانسحاب العسكري من منطقة الخليج العربي شرقي السويس فان مخططي الاستراتيجية البريطانية قد استثنوا عمان « السلطنة » من هذا القرار ولم يكن قرار الاستثناء هذا قرارا اعتباطيا ، ولم يتخذ فقط بسبب وجود الثورة ، وبالتالي رهن هذا الوجود بوجود تلك الثورة ، وانما هناك سببا آخر وذو أهمية بالغة ٠

فعمان تشغل موقعا استراتيجيا بالغ الخطورة ، حيث انها تشرف على مياه وممرات تعتبر ذات اهمية بالغة من من الناحيتين الاستراتيجية والاقتصادية٠ ولذلك فان اية سيطرة واي نفوذ يمكن لدولة من الدول ان تفرضه على هذه المياه وتلك الممرات ، لا يمكن ان يتاتى لها الا عبر سيطرتها على عمان ، فعمان تشرف على البحر العربي والمحيط الهندي وتتحكم في مضيق هرمز « عنق الخليج العربي » ٠ واذا كانت بريطانيا قد اكتشفت هذه الاهمية خلال مرحلة الكشوف الجغرافية وبدايات مرحلة الاستعمار خلال القرن السادس عشر فان هذه الاهمية تزايدت خلال هذه الحقبة التاريخية ٠٠ اي منذ القرن الثامن عشر (تاريخ توقيع بريطانيا لاول اتفاقية مع حكام مسقط البوسعيديين) وحتى وقتنا الحاضر ٠

لقد وجدت بريطانيا في اسرة ال بوسعيد العميلة ، حصان طروادة الذي دخلت بواسطته الى الارض العمانية وبسطت نفوذها عبره على مقدرات الشعب العماني ٠ وبذلك اصبحت بلادنا وكما هو حالها الآن احدى مستعمرات التاج البريطاني ٠

وبينما كانت القوات البريطانية تجلو من بعض مواقعها في منطقة الخليج العربي ومناطق اخرى من العالم ، كانت بريطانيا تقوم بتعزيز قواعدها في عمان فبتاريخ ٢٢ مارس ١٩٧٠ نشرت جريدة الصنداي تايمز اللندنية خبرا جاء فيه : « اعترفت الحكومة البريطانية بان تعزيزات من سلاح الجو الملكي البريطاني قد ارسلت الى صلاله عاصمة ظفار ، المقاطعةالجنوبية منسلطنة مسقطوعمان٠٠»

ومما تجدر اليه الاشارة ان قاعدة صلالة الجوية البريطانية قد جرى انشاءهافي عام ١٩٥١ م هي وقاعدة مصيرة الجوية - البحرية ، وجدد سريان مفعولها في عام ١٩٥٨ م لمدة ٩٩ عاما ٠

لقد ادانت كلمنالامم المتحدة والجامعة العربية، الاستعمار البريطاني في عمان٠٠ ففي اعقاب احتلال بريطانيا لعمان الداخل وبعد ان تمكنت القوات البريطانية من القضاء على انتفاضة الشعبالعماني في الجبل الاخضر عام ٥٧ - ١٩٥٩ م ٠ لجأت الامامة التي قادت هذه الانتفاضة الى عرض قضية الشعب العماني على جامعة الدول العربية والامم المتحدة ٠٠ ولقد نادت هاتان المؤسستان بحق الشعب العماني في نيل حريته واستقلاله وبضرورة الجلاء الانجليزي عن الاراضي العمانية ٠ ولكن بريطانيا تجاهلت سائر تلك القرارات والتوصيات الصادرة عن هاتين المؤسستين ، زاعمة ان « سلطنة مسقط وعمان » دولة مستقلة ذات سيادة ٠٠ هذ في الوقت الذي كانت تقوم بتعزيز قواعدها ٠٠ بل وانشاء المزيد من القواعد في الاراضي العمانية ٠

ففي شهر فبراير ١٩٧٠ م ذكرت صحيفة الديلي تلغراف البريطانية ، « ان بريطانيا تنوي اقامة قاعدة جوية جديدة لها في رأس الحد في سلطنة عمان كما ستقوم بتوسيع القاعدة الجوية البريطانية الموجودة في جزيرة مصيرة » ٠

كما انه في الوقت الذي كانت فيه بريطانيا تتراجع عسكريا من عدد من مناطق نفوذها ومستعمراتها فانها ، وتحت شعار « ملء الفراغ » كانت تقوم باجراء ترقيعات واصلاحات في جسم الانظمة العشائرية والعميلة التي خلقتها هي في مستعمراتها ٠٠ وضمن هذا السياق كانت مسرحية التغيير التي شهدتها مسقط في ليلة ١٩٧٥/٧/٢٣ م ٠ والتي بموجبها جاءت بريطانيا بعميلها الحالي قابوس بدل من والده سعيد بن تيمور ، الذي بدوره جاءت به بريطانيا من والد تيمور بن بعد مسرحية مماثلة في عام ١٩٣٢ م ٠

واذا كانت بريطانيا قد اتبعت عملية التغيير والترقيع التي احدثتها في امارات الخليج وشمال عمان بعملية الانسحاب العسكري ، فان الذي حدث في مسقط على العكس من ذلك ٠٠ فقد اقدمت بريطانيا على تعزيز وجودها العسكريفي السلطنة بعد عملية التغيير هذه وحتى وقتنا الراهن وهذا ما اكده العميل قابوس نفسه ٠٠ ففي مقابلة أجرتها معه صحيفة السياسة الكويتية الصادرة في ١٩٧٠/٩/٩ م ٠ نفى ان يكون في نيته الاستغناء عن القوات والقواعد البريطانية في عـ انه يفكر في الغائها ٠

تغيير مفاجيء

واذا كانت عملية تبديل الوجوه التي حدثت في مسقط في ليلة ١٩٧١/٧/٢٣ م لم تكن مفاجاة لنا او لجماهيرنا فان المفاجيء والمذهل ·· ذلك التغيير المفاجيء في موقف جامعة الدول العربية ·· التي ملات ملفات من القرارات والتوصيات حول ضرورة اعطاء استقلالها عن بريطنيا فما الذي حدث حتى تغير الجامعة العربية من موقفها ؟ وهل كانت جامعة الدول العربية ترى ان الاستعمار البريطاني

والسيطرة البريطانية على عمان تتمثل في شخص سعيد بن تيمور ·· وبالتالي فان افول نجم هذا العميل يعني في نظرها افول نجم الاستعمار والسيطرة البريطانية سؤال متروك الاجابة عليه لجامعة الدول العربية العربية !!

اننا لن نتطرق الى الاتفاقيات والمعاهدات التي عقدتها بريطانيا مع حكام آل بوسعيد منذ عام ١٧٩٨ وحتى عام ١٩٧٠ م ، لنثبت مدى السيطرة البريطانية على بلادنا ، وانما سنكتفي بما اقدمت عليه بريطانيا من خطوات وما صدر عنها من بيانات بعد مسرحيتها · اي بعد يوليو عام ١٩٧٠ م ·

ففي مقابلة مع قابوس اجرتها صحيفة الجمهورية القاهرية ولشدتها بتاريخ ١٩٧١/٧/٨ م · اكد قابوس انه لا يعتقد « انه يمكن ان يطرأ اي تغيير على العلاقات بيننا وبين بريطانيا ··· » ·· ورد على سؤال حول وضع القاعدتين البريطانيتين في مصيرة وصلالة ، قال قابوس « انهما من التسهيلات التي اعطيت لبريطانيا اثناء الحرب العالمية الثانية ·· « وقال : انه لا يعتقد « ان هناك نوايا لاستخدامها ضد العرب ··· »

ولم تترك الاوساط البريطانية لاحد بان يشك بان ما حدث في ليلة ٢٣ يوليو ١٩٧٠ عملية بريطانية خطط لها ونفذها البريطانيون ·· فقد جاء في صحيفة « الاوبزوفر » اللندنية في عددها الصادرة في ٢ / ٨ / ١٩٧١ م :

··· ان انقلاب السلطان الاخير يعزز المصالح البريطانية ، فقد قام بعملية تغيير ضرورية ·· وقد وعد قابوس باحترام اتفاقية مصيرة »

وفي عددها الصادر في ٩ يناير ١٩٧٢م تساءلت صحيفة الاوبزرفر البريطانية قائلة : « هل سحبت بريطانيا حقا كل قواتها من الخليج وشبه الجزيرة ؟ ام انها مثل الامريكيين في لاوس تشن حربا سرية في الجزيرة العربية ، بدون معرفة البرلمان والشعب التامة ؟

وتجيب الصحيفة :) « ان الرجلين الذين اعلن عن مقتلهما من كانوا ايضا من القوات البريطانية ·· وكان السلطان ·· ولكن مثل « المستشارين » الامريكان في الايام الاولى للحرب الفيتنامية ، فان البريطانيين اصبحوا متورطين بشدة في ساحة القتال » · وقد اتفقت كل الصحف البريطانية في كتاباتها مع صحيفة الاوبزرفر ·· في اتهاما للحكومة البريطانية بالتدخل المباشر في عمان وبانها تشن الحرب ضد الشعب العماني ·

ففي ٣ يناير ١٩٧٢ م كتبت صحيفة المورنج ستار تقول : « ··· كما هو الحال في ايرلندا الشمالية تقوم القوات البريطانية في سلطنة مسقط وعمان بمساعدة النظام السلطاني هناك ، الذي يعمل على اضطهاد وقهر الحركة الوطنية الديمقراطية · »

ولمزيد من تسليط الضوء على السيطرة البريطانية على مقدرات الامور في بلادنا ، نورد هنا مقتطفات من مقال كتبه الصحفي الفرنسي اريك رولو في صحيفة اللوموند

■ بيان "فتح" حول التدخل الاردني في عمان

هذا وقد اصدرت حركة التحرر الوطني الفلسطيني « فتح » بيانا فضحت فيه الدور القذر للقوات الاردنية العميلة في عمان . هذا الدور الذي يأتي في نطاق سياسة الاحلاف الامبريالية الهادفة دوما الى قهر شعوبنا العربية ، واستنزاف ثرواتها وخيراتها ، والعبث بمقدراتها وحريتها وهذا هو النص الكامل للبيان :

يا جيشنا العربي ، يا جماهيرنا العظيمة

حين تصدى شعبنا الاردني الفلسطيني لسياسة المشاريع والاحلاف الاستعمارية لقهر الشعوب العربية في منطقتنا ، واسقط بنضالاته الباسلة هذه السياسة في الخمسينات ، انما كان يناضل ويقدم الشهداء ويسقط الاحلاف من اجل حرية شعبنا العربي واستقلاله وحقوقه وفي تلك السنوات اندحرت هذه السياسة في بلدنا ، وتمكنت جماهيرنا بوقفاتها التاريخية تلك من الرد على الملك المتآمر ومخططاته وتمكنت من ان تهزم سياسته واضطر الملك يومها ان ينحني للعاصفة التي كادت ان تجتث عرشه ...

الا ان الملك ، يصر على ان يظل هذا الوطن قاعدة من قواعد العدوان والتآمر ، ويصر ان يظل جيشنا العربي ، اداة في قبضة المستعمرين والغزاة ، لضرب كل حركة مناضلة ضدهم .. ويصر على سياسة الاحلاف التي تعمل على قهر شعوبنا العربية ، واستنزاف ثرواتها وخيراتها ، والعبث بمقدراتها وحريتها ، مراهنا في هذه السياسة على تضليل جيشنا وشعبنا والتستر بذرائع متباينة خادعة يحاول من خلالها التغطية على حقيقة هذه السياسة ، وحقيقة دوره الخياني ، مثلما يراهن بالمثل على حماية الامبرياليين وتبنيهم له .

من هنا كان تدخله في عمان الى جانب المعتدين الانكليز ، والغزاة الايرانيين ، ومن هنا نشأ هذا الحلف لحماية السلطان المتهاوي قابوس . ومن هنا ، ارسل الملك بقطعات عديدة من قواتنا المسلحة ، غير عابيء بدمائنا ، لتشارك في العدوان على شعب عمان العربي.

ونحن نتساءل : لحساب من نزج بقواتنا واسلحتنا لتتصدى لشعب عمان ، وهل انجز جيشنا العربي مهمته في فلسطين واسترداد اراضينا المحتلة ، ولم يعد ثمة خطر ولا عدو على حدودنا لكي نزج بقواتنا في حرب عدوانية لتجد مصيرها الاسود في عمان ؟ والتي يستمر الملك في الاستهتار بدمائنا وعروبتنا ، ويتعامل مع جيشنا باعتباره جيشا خشبيا لا يجيد سوى الانصياع لتعليمات المستعمرين ؟

الفرنسية في اعقاب مجيء قابوس مباشرة يقول اريك رولو :

« قال لنا المسؤول عن حامية نزوى - المركز الرئيسي للجبل الاخضر : « انني السيد الوحيد لهذه المنطقة ·· بعد الله ! » وهو غير مسؤول الا أمام رؤسائه البعيدين في بيت الفلج (المقر السابق للقيادة البريطانية) المسؤولين بدورهم أمام الجنرال غراهام ، الذي يتلقى من الكولونيل هيو اولدمان الذي يمارس سلطات وزير الدفاع ، ويعتبر هذا الاخير من حيث المبدأ المشرف على اجهزة الاستعلامات (المخابرات) التي يبدو ان شبكاتها كثيرة العدد وذات نشاط كبير ، كما يشهد بذلك عدد العسكريين - وجميعهم من الانجليز ·· الذين يقدمون انفسهم للصحفي الاجنبي ببساطة على انهم من ضباط المخابرات ·· »

ولكن لماذا نذهب بعيدا ·· ولماذا نستند فقط الى ما تكتبه الصحافة العربية او الغربية فلقد اكد المسؤولون البريطانيون انفسهم مرارا وتكرارا انهم سيواصلون الالتزام بتعهداتهم تجاه النظام العميل في مسقط ·· وانهم سيوصلون دعمهم له ·· ففي اثناء اخر زيارة قام بها قابوس للندن ، اعلن وزير الدولة البريطاني لشؤون الدفاع ان بريطانيا لا تزال عند التزاماتها تجاه السلطان قابوس وانها ستواصل مساعدته في حربه ضد الثوار ·· كما صرح روي ميسون وزير الدفاع البريطاني الذي قام بزيارة لمسقط في شهر ابريل المنصرم ، اجتمع خلالها بكبار الضباط والمستشارين البريطانيين في مسقط ، وبقابوس ، صرح بان بريطانيا ملزمة بمواصلة الايفاء بتعهداتها والتزاماتها تجاه العميل قابوس ·· واكد ميسون ذلك ايضا في التقرير الذي قدمه الى حكومته بعد عودته ··

وحتى العلم الذي صمم ليكون من بين اعلام الدول الاعضاء في الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ، والتي يفترض انها مؤسسات لا تقبل في عضويتها غير الدول المستقلة ·· علم السلطنة هذا صممته ايد بريطانية ، وكذا الحال بالنسبة للنشيد (الوطني) ·

وهكذا وبينما تواصل بريطانيا والقوى الرجعية واجهزة اعلامها التطبيل والتزمير « للاستقلال » الزائف الذي تتمتع به سلطنة آل بو سعيد ، فان مئات الضباط والمستشارين البريطانيين يقبضون على مقدرات الامور ويرسمون ويوجهون سياسة هذه السلطنة « المستقلة » ·

ويستند هؤلاء الضباط والمستشارون الى نفوذ شركة النفط البريطانية ، التي تستثمر نفط عمان ·· ويدعم هؤلاء وتلك قواعد بريطانية تعتبر اليوم من اكبر قواعدها في شرقي السويس وبالذات قاعدة مصيرة ، التي اوكل مؤخرا الى شركة « مذركات » بمهمة توسيعها ، بعقد قيمته ستة مليون جنيه استرليني ، والتي تضم اسلحة نووية ·· وتليها قاعدتي « صلالة » و « رأس الحد » والقاعدة الاخيرة قد انجز بناؤها في عهد قابوس ·

ويلعب سلاح الجو الملكي البريطاني الدور الرئيسي في العمليات الحربية ضد الثورة في الوقت الراهن ·· كما لعب دورا في العمليات ضد انتفاضة الجبل الاخضر ٥٧ - ١٩٥٩م·· حيث تقوم الطائرات البريطانية التي تنطلق من قاعدة صلالة بتطبيق الجزء الاكبر من مخطط الحرق والابادة والتدمير التي تتبعها القوات البريطانية والايرانية والاردنية ضد جماهير واراضي المنطقة الجنوبية المحررة من عمان ·

ويتولى جهاز المخابرات الذي يرأسه الكولونيل دنسن ، مهمة شن حملات الارهاب والقمع التي لم تنقطع منذ المجيء بالعميل قابوس ، بل وتصاعدت في عهده

ان هذ الدور في الحقيقة يكمل دورا قديما طالما لعبه الملك ضد شعبنا وامتنا ، والذي تجسد بارزا بوضوح حين حول الملك جيشنا العربي الى دمية فاضحة في تنكرها لعروبتها وامتها في تشرين ، وبعد تشرين في ايلول وقبل ايلول .

يا جيشنا العربي : ان الاساليب التي يتبعها الملك في تضليلكم وحملكم على التوجه الى عمان ، اساليب وضيعة لا يمارسها سوى حاكم مستهتر بشعبه وجيشه ، حيث يعمل على تحويل هذا الجيش الى قطاعات من المرتزقة الذين يحصد الملك ثمن دمائهم ملايين الدولارات المتزاحمة في البنوك لحسابه وحساب حاشيته ، قبل انقضاضكم الحتمي ضده .

اننا نكتشف - للمرة الالف - اساليب الملك الغادرة ضدنا ، بعد ان سقطت كل اقنعته وبعد ان بدأ يعمل جهارا ضد امتنا العربية ودون اي حساب لجيشنا العربي ، وبدأ السلاح الذي اختطف منكم الملك لقمة العيش « لشرائه » بدأ يعمل مرة اخرى لخدمة السلاطين والمستعمرين والغزاة بينما توارى هذا السلاح في معركة امتنا العربية مع اعدائها اثناء تشرين وقبل تشرين .

يا شعبنا العظيم .. ان الملك وبعد ان تكشف دوره امام جماهيرنا ، وبعد ان فشل ومعه كل القوى المعادية في ابتداع الذرائع لتدخله اخذ يزعم انه يحارب في عمان ضد الملحدين !!!

ان من يسميهم الملك بالملحدين انما هو شعب عمان العربي المؤمن المكافح ضد الاستعمار البريطاني وضد الغزو الايراني ، انما هي ثورة الشعب العماني من اجل حرية عمان ومن اجل استقلالها ، ومن اجل خلع السلطان المتآمر الذي يضع مقدرات عمان وثرواتها وحريتها نهبا بين يدي المستعمرين والغزاة .

ان هذا كله يفرض علينا ان نقف بقوة وحزم ضد التدخل العدواني ، وان نقف بصلابة وعزيمة الى جانب اخواننا الجنود والضباط الذين رفضوا ولا زالوا المشاركة في قهر شعب عمان وعلينا ان ندرك ان دماءنا يجب ان تنزف فقط من اجل امتنا وحريتها واستقلالها وحقوقها ، ومعاركها العادلة ضد الاستعمار والمعتدين ، وعلينا ان ندرك ايضا اننا جيش يجب ان يحترم عروبته ومهمته وامته ، ويرفض الارتزاق والتسول العسكري في بلاط الخونة السلاطين والمشايخ ، كما لا يقبل ان يكون مخلبا في قبضة المستعمرين والمعتدين والعملاء . ■■



بشكل خطير وبصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ بلادنا ، والتي ذهب ضحيتها مئات من ابناء الشعب العماني ٠٠ الذين زج بهم في السجون والمعتقلات الرهيبة ٠٠ والذين اصدرت المخابرات بحقهم احكام الاعدام والسجون مدى الحياة ٠

امريكا وايران ٠٠ وسياسة الاعتماد على النفس وملء الفراغ !

واذا كانت بريطانيا تعتبر اليوم هي القابضة على مقدرات الامور في بلادنا ، وظلت حتى عام اعلانها عن عزمها الانسحاب العسكري من منطقة شرقي السويس ، ترفض أن يشاركها أحد هذا النفوذ وهذه السيطرة على عمان ، فان صيغة ترتيب الاوضاع وشعار ملء الفراغ المزعوم الناجم عن الانسحاب المزعوم ، وامام عجز بريطانيا وضع حد لثورة الشعب العماني ٠٠ وقد اجبر بريطانيا على القبول بمشاركة حليفتها الامبريالية الامريكية في عملية ترتيب الاوضاع وتهيئة المنطقة تهيئة تحفظ أمن واستقرار المصالح الامبريالية فيها ، وتطبيقا لشعار الامبريالي نيكسون « نحن نساعد الذين يساعدون انفسهم ٠٠ عملت أمريكا منذ عام ١٩٦٨م – اي منذ الاعلان البريطاني – على تهيئة النظام الايراني ليلعب دور الدركي الامبريالي في المنطقة الى جانب القواعد الامريكية والبريطانية يفترض فيهما انهما يقومان بتدريب قوات السعودي ٠

اما لماذا وقع الاختيار على ايران ؟ فان لذلك اسباب اهمها :

١ – ان ايران تعتبر من اكبر الدول المطلة الخليج العربي ، من حيث المساحة وعدد السكان ، كما انها من اغنى هذه الدول ٠

٢ – ان النظام الايراني قد اثبت انه حليف وفي للامبريالية الامريكية وانه مستعد ان يلعب دور الدركي الامبريالي في المنطقة ٠

٣ – وقبل هذا وذاك ، فان لحكام ايران اطماع عدوانية توسعية في منطقة عمان والخليج العربي ٠ ويكن هذا النظام عداءا تاما للامة العربية ، ويعتبر الشاه نفسه انه ليس هناك ما يربطه بالعرب سوى الاسلام والذي يعتبره مسأله ليست بذات اهمية !

لذلك فان في الوقت الذي كانت بريطانيا تقوم بترتيب اوضاعها في المنطقة ، اقامت امريكا باعداد النظام الايراني لدوره الجديد ، حيث امدته بشحنات ضخمة من أحدث ما انتجته المصانع الحربية الامريكية من سلاح وتجهيزات عسكرية ٠٠ كما زودته بالاف من الخبراء والمستشارين ٠

لقد علل الشاه التسلح الواسع الذي يقوم به ، ففي مقابلة أجراها معه أرنولد بوجريف كبير محرري «النيوزويك» في مايو ٧٣ ، قال الشاه : «لقد بدأت التفكير بذلك في عام ١٩٥٩ أو بالاحرى في السنينات عندما استنتجت بان الولايات المتحدة لا يمكن أن تستمر في لعب دور البوليس الدولي لابد الابدين ، لقد اخبرتني الولايات المتحدة بأن لا أهتم كثيرا فبامكانها القيام بدور البوليس في أي مكان بلوائين محمولين بالجو ٠ ولكن جاء القرار البريطاني سنة ١٩٦٨م ، ونشأ عن ذلك «فراغ» فما معنى كلمة فراغ هنا ؟

ان ما يقصده الشاه بهذه الكلمة يمكن استيضاحه من قوله : «ان مسؤوليتنا ليست وطنية ومحلية فقط بل ان لنا دورا كحماة ومدافعين عن ٦٠٪ من احتياطي العالم من النفط » ٠٠ ويسلط الشاه المزيد من الاضواء ، فيقول : «أن المصالح الغربية في الخليج هي جزء من المصالح الاستراتيجية وأمن هذه البلدان وامريكا واليابان ولكن هذه الدول لا تستطيع حماية مصالحها ، ولذلك فان علينا لعب هذا الدور » ٠

ومن اجل ملء هذا الفراغ المزعوم جرى الاتفاق بين بريطانيا من جهة والولايات المتحدة وايران من الجهة الثانية ، بان تتنازل ايران عن مطالبتها بالبحرين مقابل :

١ – ضمان بان لا تصبح البحرين احدى البؤر الثورية في المنطقة ٠

٢ – أعطاء ايران الجزر العمانية الثلاث (ابو موسى ، طمب الكبرى ، وطمب الصغرى) اللاتي تقع في

الخليج العربي شمال مضيق هرمز ·

ولكن هذا الاتفاق ، أو هذا الاحتلال ، لم يكن في نظر الامبرياليتين وايران كافيا لملء «الفراغ» فامن ومصالح هؤلاء ٧ يزال مهددا ، وحسب ما يقول الشاه « ان هناك احتمال بان يطاح ببعض الانظمة (العميلة لامريكا) على الجانب الاخر من الخليج ··· خذ مثلا ثورة ظفار في عمان وما يمكن أن يحدث في مسقط العاصمة التي تواجه مباشرة مضيق هرمز » ·

ويوضح الشاه موقفه في هذه الحالة : « اننا لن نتحمل قيام أنظمة حكم راديكالية على الضفة الاخرى من الخليج » ··

أما عن الاطماع التوسعية لشاه ايران، فيجسدها الشاه في قوله : «ان القرن العشرين لا يعرف حدودا دفاعية » · كما ان وزير خارجية ايران السابق وسفيرها الحالي في واشنطن عبر عن ذلك ، تعقيبه لاحتلال ايران للجزر العربية العمانية الثلاث ·· قائلا : «ان ايران لم تحتل هذه الجزر وانما قامت باسترجاعها من الاستعمار البريطاني » أي ان حكام ايران يعتبرون هذه الجزر ·· بل والضفة الاخرى من الخليج العربي أجزاء فارسية ·· سيعملون على ضمها في نطاق سياسة الخطوة ·· خطوة ·· وكما ضمت ايران من قبل عربستان في الضفة الشرقية من الخليج العربي ·· وايران لا تعترف بالتسمية العربية للخليج وتعتبره خليجا فارسيا ، وتصف التأكيد العربي على عروبة الخليج بانه «عمل طائش وصبياني» على حد تعبير الشاه في احدى مقابلاته الصحفية التي نشرتها بعض الصحف المحسوبة على العرب ·

لقد كان الشاه احد المطالبين بضرورة تغيير سعيد بن تيمور وضع وجه جديد·· عصري بدلا منه ·· ولذلك فانه ليس مستغربا اذا ما عرفنا ان تنصيب قابوس كان بناء على مشورته والعميل حسين في الاردن ·· فكيف بدأ التدخل والغزو الايراني للاراضي العمانية ؟

في شهر اكتوبر عام ١٩٧١م زار طهران العميل قابوس للمشاركة في احتفالات برسبوليس وهناك كان اللقاء الاول بين الشاه وقابوس ·· وكان منطقيا أن يبدي الشاه اهتماما بالاحداث الجارية في سلطنة قابوس ، والذي بدوره صارحه وشكى له ظروفه الصعبة ، وعجز البريطانيين عن تحقيق أي تقدم يذكر على صعيد الصراع العسكري ضد الثورة ·· ولقد عرض الشاه في هذا اللقاء مساعدة

▪ هل يمكن تحييد ايران ؟

قابوس عسكريا ·· ووافق قابوس بدوره على الفور ·· ووصلت الى عمان بالفعل بعض المساعدات العسكرية الايرانية ·· والتي اشتملت على قطع مدفعية ودبابات ومدرعات مع حوالى ٦٠٠ من الخبراء والجنود ·· الا انه لم يكن بمقدور هذه المساعدات أن تغير من ميزان القوى لصالح النظام القابوسي لذلك وفي فبراير عام ١٩٧٢م قام وفد عماني برئاسة تويني ابن شهاب محافظ مسقط ومستشار قابوس قام بزيارة لطهران حاملا رسالة من قابوس للشاه تتضمن الدعوة الى قيام تعاون أوثق بين طهران ومسقط ·· واستقبل الوفد استقبالا حافلا في بلاط الشاه ، وجرى في هذه الزيارة التوقيع على معاهدة دفاع مشترك ، أو جرى توقيع وثيقة ادخال القوات الايرانية الى الاراضي العمانية ·

وعلى اثر التوقيع على هذه الوثيقة قامت ايران باحتلال منطقة رؤوس الجبال وجزيرة ام الغنم العمانية ، ووضعت المياه الاقليمية العمانية تحت تصرف القوات الايرانية ·· وفي الوقت الذي تم فيه ارسال تعزيزات عسكرية اضافية ، كان الخبراء العسكريون الايرانيون يدرسون طبوغرافية المنطقة ، ويحللون الاوضاع بالتعاون مع القيادة البريطانية في بيت الفلج وصلالة ·

وخلال الفترة الواقعة بين اوائل ١٩٧٢م وتاريخ غزو المنطقة المحررة ، جرى ارسال حوالى ٣٠٠٠ جندي ايراني وعدة اسراب من الطائرات العمودية «اوجستابل» وعدد من طائرات النقل الضخمة من طراز جالكس ، وطائرات وقد

تمركزت هذه القوات في قاعدة صلالة وبعضها ارسل الى جزر كوريا موريا ·

في الوقت الذي جاءت فيه عمليات تشييد القاعدة البحرية الايرانية في «خصب» وفي الفترة الواقعة بين ٢٠ نوفمبر والثاني من ديسمبر ١٩٧٣م جرت مناورات لقوات حلف السنتو اشتركت فيها القوات الجوية والبحرية والبرية من ايران وامريكا وتركيا وبريطانيا ، وشملت عمليات انزال من الجو والبحر ، وجرت هذه المناورات في خليج عمان ومياه الخليج العربي ·· وكانت المناورة عملية اختبار نهائية للقوات الايرانية التي غزت الاراضي العمانية فيما بعد · أي بعد حوالي ١٨ يوما عن انتهاء هذه المناورات·

لقد حاول النظام القابوسي واجهزته الاعلامية اسدال ستار من الكتمان ليس فقط على الغزو الايراني الذي تعرضت له المنطقة المحررة ، وانما ايضا ، مجمل الوجود الايراني في عمان والزيارات المتبادلة بين النظامين ·

فعلى الرغم من تصريحات الشاه وتأكيدات الاوساط الغربية لهذا الغزو فان النظام في مسقط ظل ينفي وجود اية قوة ايرانية في الاراضي العمانية ·

الى ان كان يوم ٨-٢-٧٤م حين بثت وكالات الانباء تصريحين لقابوس والشاه ·· يعترفان فيهما بالغزو الايراني ·· عندها حاولت أجهزة اعلام النظام في مسقط واقلامه المأجورة فلسفة هذا التدخل واعطاء الشرعية والقانونية ·· التي لا تتوفر للنظام القابوسي نفسه ·

ولا يقتصر التدخل والغزو الايراني لعمان على الجانب العسكري ، وانما ايضا يشمل الاصعدة الاقتصادية والسياسية وامنية ·

فعلى الصعيد الاقتصادي :

تتواجد حاليا عدد من الشركات والمؤسسات المالية الايرانية ذات الراسمال الايراني الاسرائيلي المشترك ، واهم هذه المؤسسات « بنك ملي ايران » الذي يساهم في راسمال عدد من الشركات الاجنبية والمشاريع المحلية ، وشركة الاسماك التي مثلها مثل العديد من المؤسسات الايرانية والبريطانية التي تعتبر واجهة للسيطرة والاحتلال ·

ومن البديهي ان يعزز الغزو والاحتلال العسكري ، والسيطرة الاقتصادية ، نفوذا سياسيا ايرانيا في السلطنة ·· ولو تتبعنا تحركات المسؤولين وانشطتهم السياسية اليومية او الاسبوعية على الاقل في مسقط ، لوجدنا ان زيارات السفير الايراني ومقابلاته لوزراء النظام تشكل ظاهرة ملفتة للنظر حقا ·· وان هذه الزيارات وهذه المقابلات التي يجريها السفير الايراني ، ليست مجرد انعكاس لعلاقات جيدة تربطه شخصيا بهؤلاء



العميلا ن قابوس وحسين يستعرضان القوات المشتركة في ثمريت

■ الجنود الايرانيون والاردنيون بالمزاد العلني بين

المسؤولين ، وانما هي ايضا وبدرجة أساسية انعكاس الى المكانة التي يحتلو السفير الايراني وطبيعة المهمة المناطة اليه ·· ان مقر السفارة الايرانية في مسقط يعتبر اليوم أحد دالبيوتات الثلاثة التي تقرر خلف كواليسها سياسة النظام القابوسي العميل · أما البيتين الاخرين فهما السفارة الامريكية وطبعا السفارة البريطانية ·· وخلف هذه البيرتات الثلاثة يقف طابور من الخبراء والمستشارين السياسيين والعسكريين والاقتصاديين ، الذين يؤدون واجباتهم بتفان واخلاص منقطع النظير ·

فتح باب للاردن

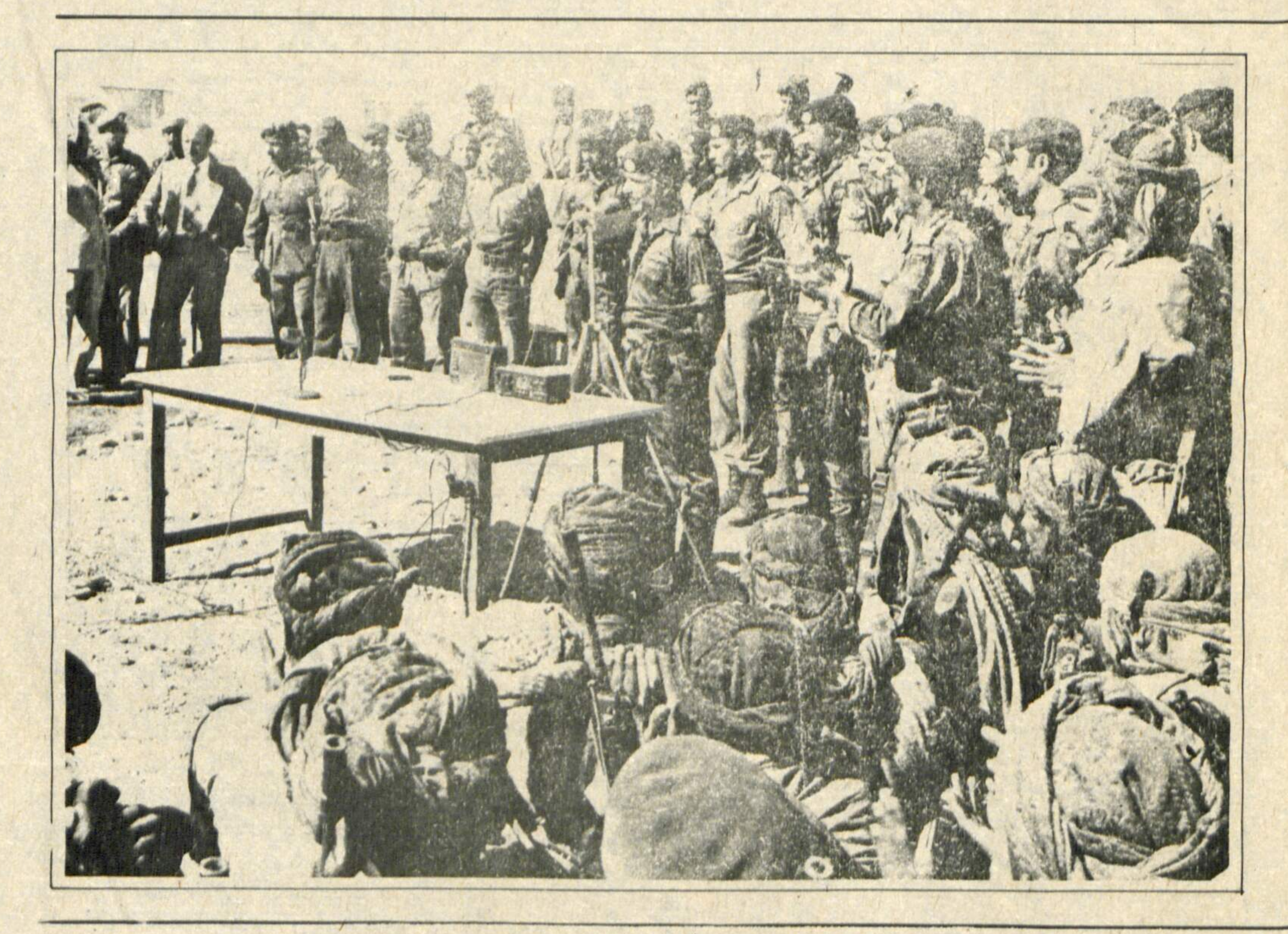
ففي اعقاب اندحار الحملة البريطانية على المنطقة الشرقية المحررة في اكتوبر ١٩٧١م ، وصلت الى عمان كتيبة مدفعية أردنية خاصة تتالف من حوالى ٤٠٠جندي وضابط ·· وبعد ذلك بشهور قليلة أي في عام ١٩٧٢م قام العميل قابوس بزيارة للاردن ، ليقدم الشكر للملك العميل وليطلب منه ارسال المزيد من القوات ·

لقد سارت خطوات التدخل الاردني مترافقة ومتناسقة مع خطوات الغزو والاحتلال الايراني ، يعزز كل منهما الاخر ويؤكد ارتباط النظامين الرجعيين في طهران وعمان بالامبريالية العالمية ، وخاصة الامبريالية الامريكية ، مع فارق ان النظام الايراني ، مدفوع ليس فقط بالعمالة وارتباط كنظام الملك العميل في الاردن ، وانما ايضا تحرك النظام الايراني دوافع التوسع على حساب المنطقة العربية·

لقد كانت بريطانيا وامريكا تتصوران ان مثل هذا التحالف وهذا التكاتف والتكالب كفيل بأن يقضي على . ..ب التي تهدد وجودهما ومصالحهما ، ليس في عمان فحسب ، وانما في منطقة الجزيرة والخليج العربي ، والذي يتمثل في وجود الثورة العمانية ·· غير انه بعد ثلاث سنوات من الجرائم والمآسي التي ارتكبها الامبرياليون وعملائهم بحق الشعب العماني ، اكتشفوا انهم لا محالة فاشلون وان كل خططهم مهددة بالاحباط على يد هذه الثورة ·

التدخل الامريكي المباشر

ان الفشل الذي منيت به القوات الايرانية والبريطانية والاردنية في حملاتها العسكرية المتتابية على المنطقة المحررة ، وما الحقته سوات الثورة العمانية من خسائر فادحة في صفوف هذه القوات·· قد زعزع ثقة العملاء في قدراتهم وامكانياتهم على تنفيذ مخططات الامبريالية وتحقيق تطلعاتهم ،وكذلك ضعضع ثقة الامبريالية الامريكية في هؤلاء العملاء·· وهذا ما حدى بالامبريالية الامريكية لان تفكر بأن ترمي بثقلها المباشر الى جانب عملائها وحلفائها ، فكانت عملية استدعاء



قابوس وحسين والشاه..!

قابوس لواشنطن في يناير ٧٥ بداية الخطوات ·· والتي يتبعها بعد ذلك وصول شحنات الاسلحة والمستشارين الامريكيين الى عمان ·· لقد وصف العميل قابوس امريكا بانها تقف على رأس قائمة اصدقائه·· اما بالنسبة للقاعدة البريطانية في مصيرة والتي طلبت امريكا حق المشاركة فيها ·· فانه ليس في هذا الموضوع جديد ·· فامريكا تحصل على تسهيلات هذه القاعدة منذ امد بعيد وما اثير الان حول هذه المسالة فهو نية امريكا بناء قاعدة مستقلة لها في الجزيرة ·· تسهيلا لمهمة قواتها التي سوف تتدخل اذا استدعى الامر ذلك، ولتعزيز قواعدها الاستراتيجية الاخرى ·· ولقد وصلت اول شحنة من السلاح الامريكي المباشر واول دفعة من المستشارين الامريكيين في يناير الماضي ·· اي مباشرة بعد انتهاء زيارة قابوس لواشنطن ·

وهكذا تبدأ منطقة عمان والخليج العربي ، مشاهدة بدايات التدخل الامريكي على غرار بدايات التدخل في فيتنام وجنوب شرق آسيا ، التي اخذ نجم امريكا يافل فيها بعد النصر المظفر الذي حققه الشعب الفيتنامي الباسل والشعب الكمبودي ·

ولكن الامبريالية الامريكية والبريطانية لم تكتفيا بانتها جوانباع هذه الاساليب في فرض هيمنتهما على عمان ·· بل انه في الوقت الذي تجري عمليات تكثيف القوات الامبريالية والرجعية والمرتزقة من كل حدب وصوب ·· فقد تحركت امريكا ، كجزء من تحركها السياسي لتنفيذ مخططاتها على صعيد الوطن العربي ، معتمدة في ذلك على أصدقائها في الوطن العربي ، ففي الوقت الذي كان كيسنجر يقوم بزياراته وجولاته حاملا الخطط والمشاريع التامرية لتصفية الثورة والقضية الفلسطينية ، كان العديد من اصدقاء امريكا العرب ، يتطوعون لرسم الخطط والمشاريع التامرية ضد الثورة العمانية ·· فالكل متفق مع كيسنجر ليس فقط فقط على تهدئة الجبهات الساخنة في الوطن العربي – على حد تعبير احد اصدقاء امريكا العرب – وانما ايضا على تصفية هذه الجبهات وتحويل الوطن العربي الى منطقة نفوذ لامريكا ·· ولذلك فاننا نسمع اليوم خلف الكواليس مشاريع خاصة بالثورة العمانية ، مثل : «الحكم الذاتي لظفار » و«المشاركة في السلطة» وقبلها وبعدها «احلال قوات عربية محل القوات الاجنبية» ·· الى اخر ما هنالك من مشاريع تهدف في مجملها تجريد الشعب العماني من اسلحة الدفاع عن النفس واخضاعه تماما للنفوذ والسيطرة الامبريالية ·· كاحد شقي التصفية النهائية لحركة التحرر الوطني العربية وفصائل الثورة العربية التحررية ·

فالجامعة العربيه مثلا ، تجاهلت قراراتها وتوصياتها الخاصة بعمان والتي تبارى مسجلي المحاضر ببلاغتهم في تدوينها ، والتي يؤكد كل سطر فيها ان عمان تخضع للاستعمار البريطاني ، ولذلك طالبت بريطانيا باعطاء عمان استقلالها ٠٠٠ جامعة الدول العربية هذه تجاهلت كل تلك القرارات والتوصيات ، وربما قام المسؤولين فيها باحراق ملفاتها ، حتى يعطى النظام القابوسي العميل الصفة الشرعية والقانونية ٠٠٠

فلماذا ؟ سؤال نترك الاجابة عليه لجامعة الدول العربية !!! ونرجوا ان يكون الجواب متوخى فيه الامانة والصدق ٠ وهذا الموقف من جامعة الدول العربيه يخدم من ؟! ايضا سؤال نترك الاجابة عليه لهذه المؤسسة العربية ! وهل تغير وضع الوجود البريطاني في عمان ٠٠ او هل انتهى هذا الوجود ؟ سؤال ثالث نترك الاجابة عليه ايضا لجامعة الدول العربية ٠٠ مع رجاء الاستعانة في صياغة هذه الاجابة ، بما خلصت اليه « لجنة تقصي الحقائق » ! وتصريحات المسؤولين البريطانيين والايرانيين ونظام قابوس ٠٠ وهي تصريحات عديدة لن يرهق الاخوة في جامعة الدول العربية في البحث عنها ٠

مسقط ٠٠ هل هي سايغون جديدة ؟

تحت هذا العنوان نشت الميدل ايست انترناشنال مقالا جاء فيه :

« تدور التساؤلات حول الاتفاق المبدئي الذي تم مؤخرا بين الرئيس الامريكي فورد وسلطان عمان قابوس اثناء اخر زيارة قام بها السلطان قابوس لواشنطن ٠ حيث تم الاتفاق على تزويد سلطنة عمان بالاسلحة الامريكية الحديثة ، منها ضواريخ مضادة للدبابات الى جانب بحث امكانية استخدام الولايات المتحدة للقاعدة البريطانية الموجودة في جزيرة مصيرة في جنوب شرقي عمان ٠ فهل يمكن ان يفسر ذلك على انه بداية التدخل الامريكي في الشرق الاوسط ٠ وليس غريبا ان تتورط الولايات المتحدة في حرب شبيهة بحرب فيتنام في سلطنه عمان ٠ ان ان الاسلحة التي سترسلها الولايات المتحدة تحتاج لمدربين امريكان الذين سيكونون الهدف الاول لضربات ثوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان ٠٠ كما سيتطلب وجود قوات امريكية اكبر لحماية ارواح اخوانهم الاوائل٠ وقد اظهرت الولايات المتحدة ادراكها لحساسية الموقف هناك عندما قدمت تقريراً عن محادثات فورد وقابوس٠ وتم الاعتراف بتزويد عمان بالاسلحة، الا ان الشعب الامريكي لم يع حتى الان الصورة الحقيقية لموقف المدربين الامريكان هناك ، كذلك ووفق مبدئيا على استخدام تسهيلات جزيرة مصيرة ولكن بشرط ان تكون هذه التسهيلات موقته ٠ ولذلك لم يثر هذا احتجاجا شعبيا خاصة وان الجزيرة تبعد عن البلد ٠ ولم يعلق المتحدث الرسمي في امريكا على الوضع وانكر وجود اي قوات امريكيه على الاراضي العمانية لمساندة القوات الايرانيه هناك ٠ ولو تذكرنا الوضع ايام الرئيس نيكسون لوجدنا ان الحكومة في وقت ما انكرت وجود قوات امريكية في كمبوديا ٠ واهمية جزيرة مصيرة تقع في كون الجزيرة راس مثلث زاويتاه الاخيرتان تقع عندهما كل من سيمستاون ودييغو غارسيا وكلاهما تسيطران على المحيط الهندي ٠ لذلك فان السعي لتواجد قوي في المحيط الهدي كان سابقا للمحادثات بين فورد وقابوس ٠

ومصيرة تسيطر على المنطقة التي يتركز حولها نصف عدد دول الاوبيك ٠ ولذلك فان الوجود في مصيرة سيسهل اية عملية عسكريه للسيطرة على حقول البترول في الكويت والسعودية وقطر ٠

ويرى مؤيدو سياسة العنف الامريكية مع دول الاوبيك ان الوجود في جزيرة مصيرة سيكون مساعدا على تخفيف حدة الرغبة في احتلال مناطق النفط ، اذ ان الاقتراب من فم الخليج سيكون ضغطا كافيا للتأكيد لدول النفط ان الوقوع في قبضة امريكا امر سهل للغاية ٠ »

نقلا عن « السياسة »
٢٥ ـ ٤ ـ ٧٥

ما هو مصير هذا الاتفاق

الاتفاق العماني ـ الايراني حول مضيق هرمز يثير المزيد من التساؤلات وسط الصف العربي في المنطقة ٠

فبعد الاتفاقية تكررت التحرشات الايرانية للمياه والاجواء الاقليمية « لدولة الامارات » وفي احدى المرات كان رد الطيارين الايرانيين « ان سيطرتنا تنتهي حيث يقول لنا الشاه اين ينتهي » !

والاتفاق برمته تسليم من عملاء مسقط لشاه ايران قانونيا للمياه الاقليمية العمانية في مضيق هرمز ٠ وقد اعترف انزواوي بعد ذلك قائلا : « ستتحمل ايران المسؤولية الرئيسية في تنفيذ الاتفاق الذي يتضمن اشرافا بحريا مشتركا بهدف المحافظة على امن وحرية المياه على كلا جانبي المضيق » :

في زمن التسويات ٠٠ هذا الاتفاق تعد صريح وصارخ لحقوق شعبنا٠٠ ولا بد من الغائه !

ماهو مصير قاعدة الجفير في مخطط الأمريكان القادم ؟

حتى وهي تجر اذيال الهزيمة من الهند الصينية ، لم تستطع الولايات المتحدة ان تمنع نفسها عن اتفكير في الاوضاع في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي التي حظت بالاهتمام الاقصى عندما شرعت في اعادة رسم استراتيجيتها العالمية بعد سقوط « فنوم بنه » ، و « سايغون » ٠

وفي بحر متلاطم من التحركات ، ووضع معقد للغاية بحكم تشابك المصالح الامبريالية في هذه المنطقة وتعدد ولاءات الامراء المحليين لاكثر من طرف برز اسم القاعدة الامريكية في الجفير بشكل واضح لم تخفه حتى الدعوات المحمومة من اجل اقامة ما اطلق عليه بالامن الخليجي ٠

في ٧٥/٤/٢٧ أعلن النائب الجمهوري بنودي ان الكونغرس الامريكي «سيدرس في حزيران مصير البحرية الامريكية في البحرين » ٠٠ واضاف « ان مصير هذه القاعدة سيتوقف على وضع قاعدة دياغو غارسيا »

اهمية القاعدة بالنسبة لامريكا :

تعتبر «الجفير» القاعدة البحرية الامريكية الوحيدة المعلن عنها بشكل رسمي في الخليج العربي على الرغم من كل محاولات حكومة البحرين لاخفاء الاتفاقية التي وقعتها مع الولايات المتحدة حول القاعدة ، والتي اصبحت الجفير بموجبها قطعه من امريكا لا تملك حكومة البحرين اي سلطة فعليه عليها الا بما يسمح به قائد القاعدة الامريكي !

وتنبع اهمية القاعدة من موقعها الاستراتيجي الذي يسهل عملية الاتصال بين القواعد والاساطيل الاميركية في البحر المتوسط وتلك المقامة والعاملة في المحيط الهندي وجنوب شرقي آسيا ٠ والتي بموجبها اقامت امريكا فيالقاعدة جهاز اتصال اليكتروني معقد يستطيع ان يعمل بفعالية فائقة في عملية الاتصالات المذكورة ٠

لكن ما يقرر مصير هذه القاعدة هو ان امريكا لم تحصر استراتيجيتها الجديدة في الخليج العربي فقط ، وانما هي تنظر الى هذه المنطقة على اعتبار انها جزء من استراتيجيتها في المحيط الهندي

هذا الى جانب كون البحرين جزيرة ماهولة بالسكان ، وتتميز بتزايد نشاط الحركة الوطنية التي طرحت منذ ان وقعت الاتفاقية مطلب ضرورة تصفيتها واخراج كل الامريكان من البلاد ٠

وفوق ذلك كله فلا بد ان تاخذ بعين الاهمية الخاصة اتي اولتها امريكا لجزيرة مصيرة العمانية والتي ناقشتها واشنطن مع قابوس اثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة ، حيث ان هذه الجزيرة ستضمن لامريكا حسبما ما نقلته صحيفة تايمز اوف انديا ، السيطرة على قرن المحيط الهندي الذي يبدأ ببحر ايابان ويمر بعدد من القواعد الامريكية في مضائق تايوان ثم بجزر الفليبين كقاعدة له وينتهي بقرن الاخير في دييغو غارسيا ٠٠٠٠ كما ستتيح جزيرة « مصيرة » لامريكيين ان يسيطروا على مركز استراتيجي يسهل لهم التدخل في منطقة الخيج البترولية غزوا » ٠

وعلى الرغم من نفي حكومة مسقط عن التواجد الامريكي في هذه الجزيرة ، فان جريدة السفير الصادرة في ١٦-٥-٧٥ اكدت حصولها على معلومات من مصادر موثوقة تؤكد ان استخدام الولايات المتحدة للارض العمانية لاغراض عسكرية يتضمن تحديدا التسهيلات التي تقدمها قاعدة «مصيرة» لاستقدام الطائرات الثقيلة وغواصات بولاريس ٠

ويضيف المقال قائلا : ان هناك الان عناصر اساسية في العلاقات الامريكية - العمانية النامية تؤكد الدلائلبان الامريكيين ينوون تحريك غواصتين او ثلاث غواصات بولاريس على الاقل الى البحر العربي بحيث تبقى هناك بشكل دائم لتسيطر على مداخل الخليج العربي والبحر الاحمر ٠

ان هذه المعلومات هي اكثر من مؤشرا لاحتمال ان تصفي امريكا وجودها العسكري في الجفير لكن ذلك مرتبط بالامور التالية :

١ - الاستراتيجية العسكرية الشاملة لامريكا في منطقة الخليج الهندي والخليج العربي ٠

٢ - حجم وطبيعه التجهيزات العسكرية اتي ستنشؤها الولايات المتحدة في كل من قاعدتي « دياغو غارسيا » و « مصيرة »

٣ - الضغط الجماهيري الذي تواجهه امريكا في البحرين ، والمطالب بتصفية الوجود العسكري « اليانكي » في هذه الجزيرة ٠

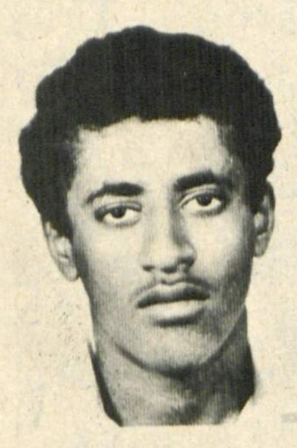
واذا ما استثنينا النقطتين : الاولى والثانية ، فان النقطة الثالثة هي هدف مرحلي أساسي في نضالات الحركةالوطنية فالقاعدة ليست فقط احد مظاهر الوجود الاجنبي فوق ارض البحرين ، وانما دورها اكبر من لذك بكثير ، فهي المظلة التي تتحرك تحتها كل اجهزة السلطة القمعية ، وهي الركيزة التي تركن اليها السلطة العميلة في البحرين في فترات النهوض الجماهيري ٠

ان الامريكان الآن يعيدون النظر في مخططاتهم الدفاعية في المنطقة ، وحيث ان الهدف الاساسي من وجود القاعدة في الجفير هو اثبات وجودها السياسي وتبية المنطقة لها ، فان نضال الحركة الوطنية سيستمرضد الوجود الامريكي ومخططاته الجديدة المتمثلة في « الامن الخليجي » في ذات الوقت الذي تؤكد ان اخراج القاعدة الامريكية من البحرين هو مكسب ستنتزعه الحركة الوطنية آجلا او عاجلا ٠٠



سيظل شعبنا العظيم اقوى من جلاديه







بدعم استعماري بريطاني ايراني اردني يمضي السلطان العميل قابوس في حرية ضد الشعب العماني والثورة العمانية . دون ان يعي التجارب الغريبة والقريبة جدا لعملاء الامبريالية على ايدي الشعوب المناضلة لنيل حريتها واستقلالها. ان اعدام المناضلين وزجهم في السجون حيث يتعرضون لاقدر اساليب التعذيب واكثرها وحشية لن يمد طويلا في عمر نظام قابوس العميل بل على العكس فان ذلك ياتي دليلا على قرب انهيار هذا النظام الدمية وتلك التى تمده باسباب الحياة .

قبل ايام اصدر نظام القابوس العميل في عمان سلسلة من الاحكام الاجرامية بحق عدد من الرفاق المناضلين في الجبهة الشعبية لتحرير عمان تراوحت بين الاربعة سنوات وحتى الاحكام بالاعدام . وشملت احكام الاعدام اربعة من مناضلي الجبهة من بينهم الرفيق سلطان « سعود المرزوقي » عضو القيادة المركزية في الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

وقد تشكلت المحكمة الصورية التي جرمت الرفاق من المناضلين على النحو التالي :

١ — العميل سلطان بن حمود آل بوسعيد رئيسا .
٢ — العميل ماجد بن محمد العبدي .
٣ — ماجد بن تيمور آل بوسعيد عضوا .

وقد لفقت حيثيات الاتهام بشكل كبير مفضوح نفخ ملفا كبيرا احتوى على اسماء بعض المواطنين المعتقلين ، والتهم الموجهة اليهم ، والاحكام الصادرة مسبقا من قبل المخابرات ، والاعترافات المزورة التي صاغها ضباط المخابرات البريطانية وخبراء الجريمة من مرتزقة الهاشميين والشاهنشاهيين . وقد وجهت اليهم تهم المؤامرة والاعتداء على امن الدولة (!) ، زالقتل ، والانتماء الى منظمة غير شرعية

وذات اهداف مناهضة للنظم السياسية الاساسية للسلطنة . وصدرت احكام بحق ٢١ مناضلا من بين ٨٠٠ معتقل تراوحت بين الاعدام والسجن لمدد متفاوتة تصل الى المؤبد ، بينما لم يعرف مصير باقي المعتقلين .

لكن كيف سارت هذه المحاكمات ؟؟

لقد سارت المحاكمات المزعومة على النحو التالي :

اولا : يجري احضار المتهم من سجنه الى مقر المحكمة ، وعندما يقف امام رئيس المحكمة ، تقرأ عليه الاتهامات الموجهة من قبل المخابرات وكذلك الحكم الصادر بحقه .

ثانيا : يطلب من المتهم ان يرد بايجاب ، فاذا نفى يلطم على وجهه ويكال عليه سيل من السباب والشتائم .. ويخرج من المحكمة .

ثالثا : جرت هذه المسرحية في سرية تامة ووسط اجراءات امن مشددة حيث كانت الطائرات المقاتلة وطائرات الهيلوكبتر تحلق طيلة الوقت فوق العاصمة، كما استنفرت كافة القوات ، حتى ظن المواطنون ان شيئا ما حدث في البلد .

وطنك مستعمر ومحتل ويعاني كثيرا من القمع والاضطهاد من اسرة آل بو سعيد . وكان رد هذا المناضل على المحكمة « نعم هذا حق .. لقد قلت ذلك .. واؤكده الان ان وطني مستعمر ومحتل ، وان الشعب قادر على انهاء هذا الوضع ، وانا لست سوى واحد من ابناء هذا الشعب » .

بمثل هكذا كانت المحاكمة .. حيث حولها الثوار العمانيون الابطال الى محاكمة للنظام القابوسي العميل وكل دعائمه ومرتكزات وجوده .

تفاصيل الاحكام

١ — احكام الاعدام

اصدرت محكمة العملاء الخاصة حكم الاعدام بحق كل من الرفاق :

٢ — سعود المرزوقي ، عضو القيادة المركزية ، وقد أسر جريحا بعد حادث الاشتباك

اصدرت محكمة خاصة تكونت من ثلاثة من العملاء احكاما جائرة بعد محاكمات صورية بحق وجبة جديدة من خيرة ابناء الشعب العماني الصامد بتهمة الانتماء للجبهة الشعبية، والتخطيط لمجموعة من الاغتيالات والاعمال

المحاكمات الصورية تتحول الى محاكمة نظام قابوس

وهنا نسجل بعض الوقائع التي جرت في هذه المحاكمات الصورية .. لقد احضر الرفاق سعود (سلطان) ومحمد حسن وعامر منصور (سرحان) وسعيد الغيلاني .. الى قاعة (المحكمة !) وبعد ان تليت عليهم التهم الموجهة اليهم وحكم الاعدام الصادر بحقهم تقدم الرفيق سعود من رئيس المحكمة وبصق في وجهه .. واخذ يردد الشعارات الوطنية والثورية ويهتف بحياة الثورة ، وبسقوط النظام القابوسي العميل .. فما كان من احد عناصر المخابرات الا ان امر باحضار قضيب حديد محمر بالنار ، حرق به لسان الرفيق سعود ، ومع ذلك ظل الرفيق يهتف ويردد الشعارات الثورية .. والتي كان بقية الرفاق يرددونها معه .

وعندما احضر المناضل صلاح الجمالي الى قاعة المحكمة ، تليت عليه التهم الموجهة ضده ، وحكم السجن مدى الحياة الصادر بحقه ، ووجه اليه رئيس المحكمة السؤال التالي : هل كنت تزمع الدخول من دولة الامارات بغية التخريب ؟ ولقد سبق وان قلت ان





التخريبية (كذا !) لمناسبة ذكرى تسليم السلطة لقابوس .

وقد تراوحت الاحكام ما بين الاعدام في منطقة الرستاق شمال مسقط في ٢٩–١–٧٤ بعد يومين على الحادث نتيجة نزفه حتى الاغماء ، وقد عثرت عليه طائرات الهيلوكوبتر بعدئذ .

ب – عامر منصور سرحان الهنائي، سائق اللاندروفر ، التي اشتبكت مع دورية المرتزقة، وقد أسر جريحا هو الاخر بعد يومين من الحادث بعد ان نزف حتى الاغماء ، ولقد تعرض عامر منصور الى تعذيب وحشي على ايدي جلاوزة المخابرات الاردنية ، والبريطانية الايرانية .

و – محمد حسن يوسف مكي ، اعتقل هو الاخر بعد يومين من الحادث وتعرض الى سلسلة من عمليات التعذيب البربري .

د – سعيد جمعه سعيد الغيلاني اعتقل في مسقط .

السجن المؤبد

وشملت احكام السجن المؤبد المواطنين التالية : اسمائهم :

٢ – علي سالم ، زاهر المعشري .

ب – ناصر صالح ناصر التوبي (طالب يدرس في سوريا)

د – صلاح عبد الرضا الجمالي (طالب يدرس في سوريا) .

ر – ناصر راشد ناصر المنذري (قاضي) .

٣ – واصدرت المحكمة احكاما تراوحت بين السجن لمدة ٣ اعوام و ١٢ عاما على المواطنين :

السجن ١٢ عاما

١ – احمد حميد سليمان الغساني .

٢ – مبارك حمد جمعة العلوي .

٣ – محفوظ عبدالله حمد المزروعي

السجن ٧ اعوام :

١ – محمد عوض الراعي (طالب عماني يدرس في الكويت) .

السجن ٣ اعوام :

١ – المناضلة بيبي عبد القادر .

٢ – المناضلة زمزم عبد القادر

٣ – مرزوق مبارك سرور اليعربي .

٤ – عمر محمد عمر الزوجالي (أحدالطلبة العمانيين الذين يدرسون في العراق) .

وقد علقت المحكمة الصورية اصدار اي حكم بحق مجموعة اخرى من المواطنين غير انها امرت بابقائهم رهن الاعتقال بانتظار اوامر قابوس وهم :

١ – سيف مبارك عامر الهنائي .

٢ – هلال محمد سعيد السعدي .

٣ – حمد هلال حمد السعدي .

٤ – محمد هلال حمد السعدي .

وقد شهدت السلطنة منذ اشتباك الرستاق

سخط واستنكار جماهيري

وقد اصدرت اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان بيانا شجبت فيه الاحكام وحذرت سلطات العمالة من مغبة الاقدام على تنفيذ احكام الاعدام وناشدت الانظمة العربية الوطنية والمؤسسات الجماهيرية العربية التدخل لوقف تنفيذ المجزرة .

ومن جهة اخرى عمت الاوساط الشعبية في المنطقة العربية حملة استنكار عبرت فيها الجماهير عن سخطها للاحكام الجائرة وطالبت بردع العميل قابوس عن تنفيذ الجريمة . كما نظمت فعاليات تضامنية عديدة ارسلت من خلالها برقيات تضامن وعرائض احتجاج للمحاكم الصورية .

ان موجة الاحكام هذه ضد مناضلي الجبهة الشعبية لتحرير عمان لن تمنع الشعب العماني والثورة العمانية من المضي قدما في نضاله البطولي ضد التحالف الامبريالي الرجعي ، وعلى طريق بناء عمان ثورية مناضلة .

نداء الى أحرار العالم وشرفائه

من جهة اخرى وجه الاتحاد الوطني لطلبة عمان – فرع الكويت – نداء الى احرار العالم حول الهجمة الامبريالية الرجعية الشرسة التي يتعرض لها شعبنا العماني ، « والتي تستهدف – كما يقول النداء – تتويج سلسلة المخططات الامبريالية الهادفة الى امتطاء شاه ايران على عرش امبراطورية النفط في الخليج العربي وتحقيق أحلامه الامبراطورية القديمة في طمس عروبة الخليج وتحويله الى منطقةمهادنة للقوى الاستعمارية تحتفظ لنفسها بالوجود الاقتصادي والهيمنة العسكرية فيها ، والتي تستهدف ليس تصفية الثورة في عمان فحسب بل التوسع الى أبعد الحدود التي يصاحبها صمت مميت من جانب الدول العربية .

واستعرض النداء مسلسل عمليات الارهاب والجرائم التي تتمثل في حملات الاعتقال والاعدامات والحملات العسكرية وحرب الابادة والتدمير ضد الشعب العماني التي يرتكبها النظام القابوسي والمستعمرون البريطانيون والغزاة الايرانيون والمرتزقة الاردنيون وخاطب النداء احرار العالم وشرفاءه قائلا : « ان النضال ضد الامبريالية وربيبتها ايران هو واحد مهما اختلفت أشكاله ... أنتم مطالبون اليوم بتعرية كل الاساليب الاجرامية التي ترتكبها السلطة في مسقط والخرق الدائم لابسط حقوق الانسان .

وانطلاقا من كل هذه الوسائل فاننا نوجه هذا النداء الى كل المنظمات الشعبية والقوى التقدمية في الوطن العربي والعالم ليرفعوا اصواتهم استنكاراً لاجراءات السلطة الرجعية في مسقط

□□

الحقوقيون الديمقراطيون العالميون ينتصرون لقضية شعبنا

شارك وفد من الجبهة الشعبية لتحرير عمان في المؤتمر العاشر لرابطة الحقوقيين الديمقراطيين العالمية الذي انعقد في الجزائر في الفترة من ٢ الى ٦ـ٤ـ١٩٧٥ م والذي حضره اكثر من ٦٠٠ شخصية حقوقية قانونية تمثل حوالي ٦٧ بلدا عربيا وعالميا وقد شارك وفد الجبهة الشعبية في هذا المؤتمر وعقد سلسلة من اللقاءات مع اغلب الوفود المشاركة حيث قام وفد الجبهة بطرح قضية شعب عمان واعطى للوفود صورة عن مختلف جوانب نضاله وما يتعرض له من عمليات ارهاب وقمع وتعسف على ايدي اجهزة المخابرات البريطانية والاردنية ونظام قابوس العميل والتي تترافق مع الحملات العسكرية المتتالية التي تقوم بها القوات البريطانية والاردنية والمرتزقة بالاشتراك مع القوات الايرانية الغازية وكان هناك تفهم تام من قبل جميع الوفود التي ابدت تعاطفا واضحا مع نضاله العادل وهذا ما يدل عليه القرار الجماعي لمشروع التوصية الذي تقدم به وفد الجبهة حول الوضع في المنطقة ونضال شعب عمان .

وقد القى وفد الجبهة الشعبية لتحرير عمان في هذه اللجنة كلمة الجبهة التي تركزت حول النظام القابوسي وطبيعة النظام السائدة في السلطنة ومقدار القهر والمعاناة والتعذيب الذي يئن تحت وطاته كل السجناء والمعتقلين السياسيين . ولقد تقدمت الجبهة الشعبية بعد ذلك بمشروع توصية الى هذه اللجنة لاقرارها ورفعها الى المؤتمر كوثيقة من وثائقه وفيما يلي نص مشروع التوصية ، الذي اقرته اللجنة بالاجماع وبدون مناقشة :

اما مشروع التوصية المقدم الى المؤتمر العاشر لرابطة الحقوقيين الديمقراطيين بشأن الاوضاع في منطقة عمان والخليج العربي واقرته لجنة حركات التحرر المتفرعة عن المؤتمر ففيما يلي نصه :

١ ــ يحرص المؤتمر العاشر للحقوقيين الديمقراطيين على :

أ ــ ان تبقى منطقة المحيط الهندي والخليج العربي منطقة سلام بعيدا عن سياسات المحاور والاحلاف العدوانية وهو يستنكر بذلك توجهات الامبريالية الاميركية في التدخل في شؤونها وخلق منطقة توتر دائمة من جراء التحركات العسكرية العدوانية للاسطول السابع وتحويل المنطقة الى ترسانة للاسلحة .

ب ــ وبناء عليه يدعو المؤتمر الى الغاء القواعد العدوانية الاميركية في جزيرة دييغوغارسيا والجفير في البحرين ومصيره في سلطنة عمان وكذلك الوجود البريطاني الاستعماري . تلك القواعد التي تمثل بالضرورة ادوات تهديد للامن والسلم العالميين .

ج ــ يشجب المؤتمر ايضا التهديدات الوقحة للامبريالية الاميركية في غزو منابع البترول وتحميل الدول النامية مسؤولية الازمات الاقتصادية في بنية النظام الراسمالي .

د ــ يشجب المؤتمر المؤامرات الامبريالية الرجعية التي تستهدف النظام التقدمي في جمهورية اليمن الديمقراطية .

هـ ــ يستنكر المؤتمر مصادرة الحريات العامة وامتهان حقوق وكرامة الانسان وسيادة قوانين القرون الوسطى ويدعو الى تشكيل لجنة عالمية تحقق في الاوضاع العامة في سلطنة عمان .

و ــ يدعو المؤتمر الى وقف حملات التعذيب والبطش الوحشيين واطلاق سراح المعتقلين السياسيين ويطالب في الوقت نفسه بتوفير المناخ المناسب لمحاكمات تحترم حقوق الانسان وتكفل حق الدفاع واختيار المحامي وتطالب السلطات بالسماح للجنة محايدة تضم ممثلين عن الحقوقيين الديمقراطيين في الاشراف على المحاكمات والتأكد من توفر الاجواء القانونية المطلوبة .



وهكذا يجمع حقوقيي العالم ورجال القانون على عدالة ومشروعية نضال شعب عمان . وهكذا خرجت من قلب عاصمة المليون شهيد ، صرخة الحق والعدل والقانون لتدين حكم العملاء في مسقط ولتعبر عن سخط واستنكار العالم اجمع ضد الاعمال الاجرامية والخيانات التي يرتكبها نظام قابوس العميل ولتعلن باسم شعوب العالم تأييدها لنضال شعبنا العماني العادل بقيادة اداته النضالية الجبهة الشعبية لتحرير عمان .



حول التحضيرات التي تجري للمؤتمر الاول لمنظمة المرأة العمانية

تشهد المنطقة المحررة واجزاء اخرى من وطننا الحبيب استعدادات هائلة يقوم بها قطاع مهم واساسي من قطاعات المجتمع ، المراة .. باتجاه عقد المؤتمر الاول لمنظمة المراة العمانيين ، وقد استثمرت ٩ يونيو هذ هالمناسبة لتتجه بمجموعة من الاسئلة لاحدى الرفيقات اللاتي شاركن في هذه الاستعدادات .

يجري اعداد كبير للمؤتمر الاول لمنظمة المراة العمانية ، هل بالامكان اعطائنا صورة عن الخطوات التي انجزت للوقت الحاضر ؟

يجري اعداد حافل من اكثر من ثلاثة شهور لمناسبة المؤتمر الاول لمنظمة المراة العمانية ، ولقد ابتدا العمل في اللحظة التي شكلت لجنة تحضيرية بهدف التحضير للمؤتمر والاعداد له بشكل جيد على المستويات الجماهيرية والتنظيمية . وقد تفرعت لجان صغيرة عن اللجنة التحضيرية انطلقت كل منها الى مراكز تجمعات النساء في المناطق المحررة ، سواء في المدن ام في الارياف وبين مقاتلات جيش التحرير ، واستهدفت هذه اللجان الشروع بمجموعة من الفعاليات التعبوية وذات الصفة التحضيرية وفعلا قامت اللجان بالانشطة التالية :

ا ـ القيام بزيارات دورية ممنهجة للنساء في بيوتهن لشرح اهمية المنظمة والادوار المتزايدة التي لا بد لها ان تضطلع بها كرديف اساسي وفاعل لثورة الجماهير الكادحة وضرورة بناء الخلفية الصلبة الجيدة لجيش التحرير الشعبي وبناء جيل قادر على تحمل المسؤولية والمضي بالثورة حتى النصر ، وحرصت اللجان على توضيح اهمية تحرك المراة ووعيها لدورها في المجتمع المقاتل اذ تقع عليها مسؤوليات اجتماعية الى جانب ابنائها كأم وزوجة ، واهمية ان يتحرك المجتمع ككل للعمل ، وحتى لا يبقى نصف هذا المجتمع تابع في البيت لا هم له سوى تربية الاطفال وانتظار عودة المناضلين .

ب ـ اقامة اجتماعات اسبوعية للنساء تاخذ شكل الندوات السياسية للتعريف باهداف المنظمة ومقدار ما تحقق من الانجازات على شتى الاصعدة وضرورة المساهمة الفاعلة والايجابية من كل العضوات في تعزيز العمل من اجل انجاح مهمات المنظمة والحرص على تطبيق الاهداف والبرامج انطلاقا من روح الشعور بالمسؤولية . والتركيز على موضوعة ان التحرير الحقيقي للمراة هو حينما تنبع هذه القناعة اولا لدى المراة ككائن مضطهد ومستغل استغلالا مركبا ، ولا شك ان الثورة اية ثورة ، معيار تقدميتها وثوريتها بمقدار ما تقدمه لقضية تحرر المراة . وكانت هذه الندوات السياسية مسرحا النقاشات هادئة احيانا وحادة احيانا اخرى يتبادل فيها الجميع ارائهم ومقترحاتهم في كيفية تطوير العمل لصالح المنظمة ولصالح جماهير النساء العمانيات ، ولقد شرعت هذه الندوات في فرز العناصر النسائية المتعلمة لندوات محو الامية، واللواتي يجدن الخياطة للعمل في مراكز الخياطة التي اقامتها الجبهة لتوفير الملابس لطلاب مدارس الثورة والمقاتلين .

٣ ـ جرى فتح العديد من مراكز محو الامية حيث تجمعات النساء وكذلك بالنسبة لمراكز الخياطة ، وقد شهدت مراكز محو الامية اقبالا شديدا لا يلبث ان يتزايد انطلاقا من التحسس المستمر لضرورة التخلص من الامية، الهجائية والسياسية ، ولا يمكن ان يتاتى ذلك بلمسة من عصا ساحر،لكنها تاتي بالجهد والعزم والارادة .

٤ ـ جرى تنظيم مبادرات نسائية رائعة في شتى المجالات ، مثل جمع الحطب وانزال المؤن من السفن ونقلها حيث المخازن، والجبهة تحرص على توفير الحوافز المعنوية لصالح النسوة في هذه المبادرات وتستغلها في تنمية

لا بدّ للمرأة أن تلعب دوراً كرديف أساسي للثورة

امكانيات المنظمة . ومن ناحية اخرى تتوالى اجتماعات اللجنة التحضيرية لتقييم انجازاتها والوقوف على ما يمكن عمله لتطوير عمل اللجنة واللجان المتفرعة ، كما ان اللجنة قد اعدت مسودة جديدة للنظام الداخلي المقترح للاتحاد ووزعته على شتى مراكز المنظمة ريثما تجري دراسته ووضع المقترحات التي يرونها مناسبة للتصويت عليه في المؤتمر ، هذا بالاضافة الى وثائق ودراسات اخرى ستقدم للمؤتمر وتنشر بعد اقرارها تباعا .

تولي الثورة اهمية خاصة لتحرر المراة العمانية ، ما هي الادوار التي تقوم بها المراة حاليا في الثورة ، وما هي الاجراءات التي اتخذتها الثورة لتذليل العقبات من طريقها ؟

من اهم مبادىء الثورة العمانية هو انها كثورة شعبية تعتمد الشعب كمادة اساسية ، فيه تنمو وتتوسع لتشمل كل فئاته وله تعمل. من هنا جاءت الاهمية التي توليها الثورة للمراة وهي تتحرك في مجتمع متخلف تحاول تغييره وتثويره لا يمكنها ان تتحرك بين نصف المجتمع وترك النصف الاخر مهملا مشلولا ومخلفا . وقد جاء فسح المجال امام المراة لتاخذ دورها في الثورة نابعا من هذا الايمان بقدرتها واهمية التوجه لها ومحاولة حل مشاكلها الاجتماعية والدفع بها للعمل في كل المجالات ...

١ ــ المجال العسكري

اهم دور تقوم به المراة العمانية اليوم هو دورهاكمقاتلة ، حيث تاقيم معسكر الثورة وفيه تتدرب المراة على استعمال السلاح وتقاتل مع الرجل جنبا الى جنب تتحمل كل الظروف القاسية الطبيعية والقتالية حتى بالنسبة للمقاتلين بكل جدارة وثقة . كما انها تشارك في قوات الميليشيا بالاضافة الى ما تقدمه من العون للمقاتلين من تموين المقاتلين ورصد العدو وايصال الرسائل ونقل الماء والمساهمة في الخدمات الطبية وغيرها من المهام .

٢ ــ مجال التوعية والتوجيه السياسي

تقوم المراة بدور هام في مجال التوعية السياسية وقد اصبح هذا العمل اكثر تنظيما بعد فتح مقرا ت المنظمة حيث تقام ندوات وجلسات بالاضافة الى الزيارات المستمرة للبيوت .

٣ ــ مجال الاعلام الخارجي :

تقوم المراة العمانية وبنشاط بالمشاركة في المؤتمرات العالمية لتشرح قضيتها وقضية شعبها للعالم ولتحصل على الدعم المادي والمعنوي الذي يساعدها على المضي في رسالتها الى الامام ، ولكنه لم تجر دعوة وفود خارجية لزيارة المنطقة وتامل المنظمة بتنظيم دعوات للوفود اثناء وبعد انعقاد المؤتمر .

٤ ــ الهلال الاحمر العماني :

تشارك المراة العمانية في الهلال الاحمر العماني مشاركة لا نقول جيدة وذلك بسبب النظرة الاجتماعية التقليدية المتخلفة للممرضة ، وبسبب من ظروفها الاجتماعية كونها ام تفتقد الحضانة والرعاية لاولادها مما لا يمكنها من المساهمة الجيدة في حقل التمريض الذي يحتاج الى تكريس معظم جهدها ووقتها لهذا العمل .

٥ ــ محو الامية :

قامت المراة بدور نشيط في مجال محو الامية ولكن هذا النشاط تعرض لفترة من الركود والان عادت المراة لمزاولة هذا النشاط حيث يتحمل مسؤولية بعض الرفيقات المتعلمات

٦ ــ مركز الخياطة والتطريز :

استعاد مركز الخياطة نشاطه حيث يقوم بخياطة ما يحتاجه المقاتلين ومدارس الثورة . كما تقوم النساء باحياء التراث الشعبي العماني بما يمكن تنفيذه من تطريز الملابس العمانية الشعبية وصنع بعض المسائل التي تحمل الطابع الشعبي العماني حيث تقدمها الثورة كهدايا للوفود التي تزور المنطقة وتقيم بواسطتها بين الفترة والاخرى اسواقا خيرية .

من ناحية ثانية فان الثورة وانطلاقا من مبادئها فهي تقدم كافة التسهيلات الممكنة لتحرك المراة في كل المجالات ، فقد فتح المجال واسعا امام النساء للالتحاق بمعسكر الثورة وانضمت اليه مجموعة متزايدة من النساء للتدريب والقتال ، ثم فتح دورات محو الامية سواء في المعسكر او في اية بقعة اخرى من المناطق المحررة . يتم تشجيع النساء وباستمرار على الالتحاق بدورات التمريض التي تنظمها الثورة سواء في المنطقة او الخارج كما ان الثورة تقوم بتوفير كافة ضروريات مراكز محو الامية من كتب وقرطاسية وكذلك بالنسبة لمراكز الخياطة من ماكينات واقمشة وغيرها حسب الامكانيات المتوفرة .

ومما لا شك فيه ان افاق مساهمة المراة في المزيد من الانشطة وعلى مختلف الاصعدة لا زالت واسعة وسوف يكون ممكنا بالجهد والتعبئة استثمار توجه الثورة ازاء موضوعة المراة استثمارا جيدا ، لقد سقطت لنا العديد من الشهيدات كتفا الى كتف بجانب المناضلين ونحن نقاسي مع الرفاقذات الظروف الجغرافية وعلى صعيد الامكانيات القاسية التي يعمل المقاتلين تحت ظلها ..

ويقينا ان السنوات العشر من عمر الثورة بلورت العديد من القضايا وعكست معطيات جديدة لشكل تفكير وتوجه شرعية ، ربما لا زالت طليعة ، ولكنها خطوة واسعة على طريق الالف ميل ، ان دماء شهيداتنا ، فاطمة ، وخيار ، وطفول ، ومنى وغيرهن كثيرات عبدت امام المراة طريقا هو شكل التحرر الحقيقي للمراة .. وحين كان بعض الازواج يتساقطون باتجاه السلطة خيانة للثورة ، كانت زوجاتهم حتى الاقل وعيا من غيرهن ، يرفضن الالتحاق بهم ، ويقدمون على الطلاق وفي احدى الحوادث اقدم احد العملاء المتساقطين على استقدام مجموعة من المرتزقة لاستعادة زوجته الى (بيت الطاعة) لكن الرفيقة المناضلة قاتلت ومن معها وردت المهاجمين على اعقابهم . ومما لا شك فيه ان وضع المراة المنتج في ريف ظفار تحديدا ، حيث تلعب دورا فاعلا على صعيد المجتمع وفي ما يتعلق بالانتاج ، قد لعب دورا بالغ الاهمية في اقدام المراة لعى الكثير من المبادرات ، متجاوزة عوائق المجتمعات المحافظة ، ومنتظمة في شتى المؤسسات والاوعية التي خلقتها الثورة في المنطقة ...

والرجل في عمان يقدس الشجاعة ، ولعل ذلك هو احد اهم المقاييس التي يعتمدها المجتمع ولعل هذا ما يبرر التفاف المراة حول العمل المسلح واحتضانها له .

ويمكن التسليم الى حد ما ، بانه قد جرت تحولات واسعة في ذهنية كلا من المراة والرجل ، اذ لم تعد هناك حالة التبعية التي نراها في المجتمعات البرجوازية ، فالمراة لا تعتمد ، في الثورة ، على الرجل يصرف عليها، وكلاهما يعتمد على الثورة ، ولذلك لا يعود الرجل هو وحده مصدر الثروة ، ويلعب هذا العامل دوره الكبير في العلاقات بين المراة والرجل .

مسالة تحرر المراة في المجتمع



مقياس تقدمية الثورة برؤيتها لقضية تحرر المرأة

المتخلف تصطدم دائما بالعقلية المتخلفة لدى الرجل والمرأة ، ما هي ابرز العقبات التي واجهتكم في عملكم وكيف تغلبتم عليها ؟

صحيح جدا ان الثورة ، اية ثورة ، وهي تتحرك وسط مجتمع متخلف في محاولة لغرس حب الحرية والتقدم وضرورة التخلص من الوجود الاستعماري البغيض والعملاء المحلين بالاضافة الى ثالوث الفقر والجهل والمرض الشهير .. لا شك اننا سنصطدم بعقبات كبيرة ، منها عدم قناعة بعض الشرائح وفي حالتنا النساء الاجتماعية باهمية القيام

بالثورة ، على اساس ، ان هذا هو واقعنا الموروث ، ليس لنا منه بد ، هو قضاء لله ولا مرد لقضائه ، او ان الاحكم ، وهو الذي تجب طاعته على اساس انه احد اولياء الامور ، له ان يفعل ما يشاء فقد ولد اميرا آمرا ناهيا ليس لنا الا التسليم بحال كهذا ومجرد التفكير بتغيير. هذه المعادلة حتى لو كان تفكيرا بحتا ، جريمة .. هذا كله مضافا الى حجم الدعاية المضادة من السلطة .. بان الثورة لا مبرر لها .. او ربما كان لها مبرر في زمن سعيد بن تيمور (السلطان الطاغية) الذي منع فيما منع خروج النساء الى الشوارع لا يهدف كان ، لكن السلطان الحالي — وهذا زعم السلطة — وفر للشعب كل ما شاء .. صار بمقدار المراة ، ليس فقط ان تخرج الى الشارع .. بل تخرج الى الشارع دون حجاب ، وصار بامكان المتعلمين من النساء الدخول في وظائف الدولة .. سلك الشرطة النسائية والمباحث ، مثلا ، سكرتيرات للترفيه عن المدراء العامين واصحاب النفوذ ، مثلا ، صار للجماهير تلفزيونا ملونا . .الخ من الاطروحات بالاضافة الى الزعم بان الثورة حفنة من الشيوعيين الذين يستبيحون نساء بعضهم .. او يستعيرونهن ويفرضون الزيجات عنوة ..

الى اخر القائمة من الخزعبلات والاباطيل التي لم تعد تنطلي على احد .. المراة باتت تدرك ان الاستعمار وعملائه حين يفتحون البلاد للاحتكارات والنهب ، انما يخلقون ظروفا افضل لاستغلال المجتمع ومنه المراة .. التي تعاني اصلا استغلالا مركبا .

ووسط هذا الجو تجد المراة طريقها الى التحرر الحقيقي ، في التغلب على الصعوبات والعراقيل التي يضعها المجتمع ويكرسها النظام .. في انها كائن لا يصلح الا للمنزل وللانجاب .. والمراة الصالحة المؤمنة .. هي التي تجيد السهر على راحة زوجها وتقدر على توفير اللذيذ من الطعام !!.. ويقف الرجال ، غير الواعين ، ايضا عوائق في مساهمات المراة في العمل الثوري ، ويقابلون استعداد المرأة للتغير بالسخرية والاستهزاء , لم يكونوا قد تعودوا نسائهم في مواقع المسؤولية لهم مكانة يحترمها الجميع في المجتمع .. ونحن الان في عمل جاء بهدف اقناع هذا النوع . من الرجال ، بعد ان ينال نصيبه من النوعية ، ان يدفعوا بنسائهم في الطريق الصائب ، طريق التحرر والمشاركة في بناء المجتمع .. ولا شك ان هناك بعض الاشكالات الموضوعية ، منها فترة الحمل ، والولادة ، ووجود الاطفال ، وهنا مبادرات من الرفيقات في احتضان

أطفال مجموعة اخرى من الرفيقات دوريا ، على ان تتولى كل رفيقة المهمة في كل مرة ، ومما لا شك فيه ان هذا حل مؤقت نحن في طريقنا الى حله من خلال التفكير بحضانات ، ربما ليست بالشكل المتوقع ، لكنها كبداية لا بد من احتضانها وتطويرها ، ويلعب رفاقنا دورا بارزا في اخراج هذه الفكرة الى حيز الوجود ..

تلك هي الصورة بايجاز ، ولا شك ان المستقبل سيكون حافلا جدا باسهامات فاعلة للمراة في بناء الغد الافضل ، غد الجماهير صانعة الحضارة، صانعة التغيير .

٩ يونيو :

سنواصل نشر المقابلة حول اعمال المؤتمر وتقاريره في العدد القادم .



الكتائب فاشيون

الكتائب ودورها في تنفيذ المخطط الامريكي

• المؤشرات تؤكد سعي امريكا لإضعاف المقاومة
• وعي المقاومة ضيّع على الصهيونية والكتائب فرصة جرّ لبنان الى حرب أهلية

من الهند الصينية الى الشرق الاوسط ، مرورا بأوروبا وانتهاء بالولايات المتحدة ، توالت الهزائم على ادارة فورد ، وعلى الرغم من تفاوت حجم وطبيعة مثل هذه الهزائم ، الا ان محصلتها النهائية ارغمت الولايات المتحدة على ضرورة « اعادة النظر في السياسة الخارجية للولايات المتحدة » ، وعلى الاعتراف بأن نظاما دوليا جديدا قد بدأ ينشأ من حولنا ، وهو سيبلعنا ، أو يعزلنا اذا فقدنا الشجاعة •

وبالنسبة للشرق الاوسط بالذات ، تبخرت كل احلام امريكا في ان تحقق لها عبقرية وزير خارجيتها اي مكسب سياسي لصالح التسوية التي سعت منذ حرب اكتوبر لتحقيقها • فبدت معادلة الصراع العربي الاسرائيلي أصعب من ان تحل على الطريقة الكسنجرية •

وعلى الرغم من كل التصريحات التي اطلقها قبل واثناء زيارته الاخيرة الى الشرق الاوسط ، الا ان نتائج الزيارة جعلته يعترف قبل مغادرته مطار « بن غوريون » وهو اخر محطاته ، على « ان هذا يوم كئيب في حياة الولايات المتحدة ، هذا يوم كئيب لاسرائيل » •

ولهذا ، وبناء على الازمة التي تمر بها الولايات المتحدة على الصعيدين الداخلي والخارجي ، فانها بلا شك ستسعى الى تشديد قبضتها ، والى اللجوء الى المزيد من أساليب العنف في تنفيذ مخططاتها وهذا بالطبع ، يقلص كل امكانيات المراهنة على استمالتها الى الجانب العربي ، أو ضمان حيادها في الصراع العربي - الاسرائيلي •

وبقدر ما تسعى امريكا لان يكون مخططها في الشرق الاوسط يصب لصالح الكيان الصهيوني ، ويتناول كل الاطراف المعنية بالامر فانها تدرك ان مدى نجاحه مرتبط بشكل اساسي بقدرتها على انتزاع الاعتراف به او قبوله من الثورة الفلسطينية ، فهي في نهاية المطاف الطرف الرئيسي في الصراع •

واستفادة من دروسها التي تلقتها في الهند الصينية ، تحاول امريكا ، قدر الامكان الابتعاد عن الاشتراك المباشر ، والاكتفاء بالتحرك من وراء الستارة ، والامساك بالخيوط التي تحرك « الدمى » اذا صح التعبير • وفي الشرق الاوسط لا تضع امريكا « بيضها في سلة واحدة » ولا تركن الى حليف واحد • بل هي توزع الادوار على اكثر من طرف •



دور اسرائيل

فالكيان الصهيوني مطالب بحماية حدود الاراضي التي احتلها وذلك من خلال الحيلولة دون نجاح الفدائيين من تنفيذ اية عملية « تخريبية » لهم في تلك الاراضي ، وحاليا تتعالى صيحات لاتخاذ أساليب ردع فعالة لمنع اعمال ارهاب وقتل اخرى وضرورة الاستمرار باجراءات « النفي » ذلك ان عقوبة نفي وطرد الضالعين في الارهاب العربي ، وفي تاييده ، بمستويات مختلفة ، يمكن ان تكون فعالة جدا خصوصا اذا رافقها استيلاء الجيش الاسرائيلي او مدنيين يهود على المناطق والممتلكات ، التي ستصبح خالية بهذه الطريقة ، فاذا ما ادركت منظمات التخريب ان استمرار اعمال الارهاب والقتل في القدس سيؤدي بصورة مباشرة الى تحويل المزيد من المناطق العربية في القدس وضواحيها الى احياء يهودية سترتدع من دون شك عن الاستمرار في عملياتها واذا لم ترتدع منظمات التخريب فسيهتم السكان العرب بانفسهم » (١)

يرافق ذلك تصعيد في حملات الاعتقالات كجزء من حملات الارهاب (١) .

ولا يقتصر الدور الاسرائيلي على الطابع الدفاعي ، فهو راي اسرائيل ، مطالبة بان تنتقل من الردع الدفاعي الى الردع الهجومي خاصة على صعيد مواجهتها للمقاومة . لذلك شنت القوات الصهيونية سلسلة من الهجمات على مخيمات الفدائيين والقرى اللبنانية على امتداد الشهرين المنصرمين .

دور الاردن :

ابدت دوائر البيت الابيض اهتماما واضحا ومتزايدا بالدور الذي يمكن ان يلعبه الاردن. فهو ليس مطالبا بمنع تسلل العمل الفدائي عبر حدوده ، وانما ايضا شن حملات اعتقال في أوساط الحركة الوطنية الاردنية والجماهير في الثورة الفلسطينية ، كاجراء وقائي ضد اية « مفاجآت » . وفوق ذلك كله ، فبالامكان التلويح به كبديل لمنظمة التحرير لتمثيل الشعب الفلسطيني ، وهذه ضربة ضد كل المكاسب التي حققتها الثورة الفلسطينية خلال العامين الماضيين .

ان الزيارات المكثفة التي قام بها حسين على الصعيدين العربي والعالمي لا تخرج عن هذا الاطار .

الكتائب اللبنانية :

حازت الساحة اللبنانية على اهتمام خاص من قبل الامبريالية الامريكية ، وذلك لاعتبارات عديدة لعل اهمها هو الوجود العسكري والسياسي الذي تمتلكه المقاومة على هذه الساحة وللتلاحم الواسع بينها وبين الجماهير والحركة الوطنية اللبنانية ، هذا التلاحم الذي بنته النضالات المشتركة والكفاح اليومي الذي خاضته المقاومة مع الاحزاب اللبنانية .

كان لا بد من الحد من التنامي الذي شهدته المقاومة على صعيد الساحة اللبنانية ، ولا بد من « قبر » المكاسب التي انتزعتها ، خاصة في اعقاب العمليات الجريئة والفعالة التي نفذتها الثورة الفلسطينية في القدس وبعض المدن الاخرى في الارض المحتلة .

انطلاقا من ذلك تحركت الكتائب اللبنانية احد الاذرعة الامريكية في الساحة اللبنانية من اجل افتعال معارك مع المقاومة الفلسطينية يكون الهدف منها جر المقاومة الى صدامات عنيفة تستنزف طاقاتها فيها وتشل جانب من قدراتها التي يجب ان توجه نحو العدو الاساسي .

ان مجزرة عين الرمانة ، واستمرار الممارسات الاستفزازية التي تلجا اليها الكتائب اللبنانية في الوقت الذي تستهدف فيه « تليين » المقاومة او اضعافها ، فهي من جهة اخرى تسعى الى جر لبنان الى حرب طائفية تصرف من خلالها انظار الجماهير اللبنانية عن المشاكل الحقيقية التي تعاني منها والتحديات التي تواجهها وفي مقدمتها التحدي الصهيوني .وفي الوقت ذاته يلعب ذلك الى افتعال معارك مع الحركة الوطنية التي لعبت دورا بارزا في حماية الثورة الفلسطينية من هجمات الكتائب، ولعب دورها في الدفاع عن الجنوب ضد هجمات الصهاينة .

ان كل المؤشرات تؤكد ان الهدف الذي تسعى اليه المخططات الامريكية في الشرق الاوسط هو اضعاف المقاومة الفلسطينية دون « تصفيتها » ، حيث ان ضعفها ، اذا تم ، سيرغمها على اللهث وراء اي من الحلول التي قد تعرض عليها حيث ستكون في وضع لا يسمح لها بالرد العنيف ولا يترك امامها فرصة للخيار. وتصبح مرغمة ، بحكم الواقع الذي ستعيشه، من اعطاء « صكوك البراءة » للمتآمرين عليها هي .

الا ان وعي الجماهير اللبنانية والفلسطينية، ويقظة حركة التحرر الوطني اللبناني،وادراكها لمسؤولياتها التاريخية في هذه المرحلة الحرجة من حياة الثورة العربية بشكل عام ، والثورة الفلسطينية بشكل خاص لعب دوره في افساد هذا المخطط ، وافشال اهدافه . كما ان الانضباط القوي الذي تميزت به الثورة الفلسطينية اتى ليدعم موقف حركة التحرر اللبنانية ، ففي البيان الذي اصدره مصدر مسؤول في منظمة التحرير اكد على ان الثورة استطاعت ان تضبط النفس حتى بعد يوم من المجزرة ، وأن تمنع أي من عناصرها من القيام بأي رد فعل ، وذلك لكي تقطع « الطريق على المتآمرين والمخربين الذين يريدون لهذا البلد الدمار » .

لكن فوق كل ذلك تبقى امام الثورة الفلسطينية مهاما لا بد لها من ان تناضل في سبيل القيام بها على صعيد الساحة اللبنانية. انها مطالبة بتعميق علاقتها بالجماهير اللبنانية، وتوثيق روابطها مع الحركة الوطنية اللبنانية ، فهي الدرع الذي حماها من هجمة الكتائبيين ، والجدار الصامد الذي حال بالتعاون معها دون وقوع حرب أهلية لبنانية .

(١) حفاى اشد (دافار ٩-٥-٧٥) ثبتتها نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية . السنة الخامسة . العدد ١٠ . ١٦-٥-٧٥ ص ٢٨٨ .
(١) نفس المصدر ، ص ٢٨٩ .

ثلاثة مؤتمرات من اجل تنفيذ مهام واحدة

المؤتمر السادس : لنناضل من اجل حماية الثورة اليمنية وتنفيذ الخطة الخمسية



تحت هذا الشعار سارت جلسات المؤتمر السادس لتنظيم السياسي ـ الجبهة القومية ـ التي امتدت في الفترة ما بين ٢٠ ـ ٢٣ / من اذار المتقدم والذي كان انعقاده تتويج لعمل سياسي مكثف وواسع سار مع امتداد الشهرين التي سبقت المؤتمر في خطين متوازيين :

الاول : على صعيد الجبهة القومية ذاتها : ، حيث شكلت لجان تحضيرية كانت احد مهامها الاساسية ضمان نزول الوثائق التي ستقدم للمؤتمر من اجل مناقشاتها ، وابداء وجهان النظر فيها ، لتعبر بصدق عن عملية المخاض التي عاشتها الجبهة القومية بعد المؤتمر الخامس الذي شكل منعطفا حادا في مسار الحركة الوطنية اليمنية بشكل عام والجبهة القومية بشكل خاص .

الثاني : مع صعيد الجماهير : فقد جرت تعبئة جماهيرية واسعة شملت كافة القطاعات الشعبية من اجل استيعاب الخطوط العامة التي سيناقشها المؤتمر ، ولكي لا تاتي قراراته مباغتة للجماهير ، وانها نابعة منها ، ومنبثقة من حركة الجدل التي كانت تجري في اوساطها .

لهذا فان النقاشات التي دارت اثناء المؤتمر ، والقرارات والتوصيات التي خرجت عنه ، كانت انعكاسا حقيقيا لحركتا الجدل الواسعتان اللتان جرتا في ذاكين الخطين . ومن اجل العمل الجاد لتنفيذ الشعار الذي رفعه المؤتمر .

فالنضال من اجل حماية الثورة اليمنية اخذ طريقه من خلال الاهمية التي اعطيت للوحدة اليمنية التي اصبح المساهمة من اجل تعزيزها بالقول والعمل احد واجبات العضو في التنظيم السياسي ـ الجبهة القومية ـ . ويأخذ العمل من اجل حماية الثورة من خلال تعزيز العلاقات بين فصائل الحركة الوطنية والذي عالجته الجبهة من منطلق مبدئي ، مستفيدة من تجارب حركة التحرير العربية ، ومن ايمانها بضرورة تغليب التناقض الرئيسي على التناقضات الثانوية ، والبعد عن الصراعات الجانبية والذاتية .

اما على صعيد تنفيذ الخطة الخمسية فلعل شعار « ثمان ساعات عمل وليس ثمان ساعات في العمل » يحمل الاصرار الحقيقي على تنفيذ هذه الخطة ، ان المسيرات التي خرجت في اعقاب المؤتمر تطالب بتحقيق هذا الشعار هي دلالة صادقة على توجهات الجبهة القومية على الصعيد الاقتصادي .

لقد كان المؤتمر الخامس تحولا هاما في حياة التنظيم السياسي ـ الجبهة القومية ـ على كافة الاصعدة ، لكن اذا كان المؤتمر الخامس قد وضع اللبنات الاولى فان المؤتمر السادس اتى ليشيد البناء وليعمق الاساس .

اللجنة المركزية
والمكتب السياسي

انتخب المؤتمر العام السادس للجبهة القومية لجنة مركزية مكونة

من ٤١ عضوا ، بزيادة عشرة اعضاء عن اللجنة المركزية السابقة ، ١٢ عضوا مرشحا ٠

وقد عقدت المركزية اجتماعها الاول يوم ٢٣ اذار الحالي وانتخبت مكتبا سياسيا من ٩ أعضاء بزيادة عضوين عن المكتب السياسي السابق ٠ وكررت تسمية عبد الفتاح أسماعيل

امينا عاما للجبهه وسالم ربيع علي امينا عاما مساعدا ، واحتفظ جميع اعضاء المكتب السياسي السابقين بعضويتهم وهم :

عبد الفتاح اسماعيل الامين العام، سالم ربيع علي امينا عاما مساعدا ، علي ناصر محمد ، علي صالح عباد

(مقبل) ، قاسم صالح مطيع ، علي سالم البيض ، صالح مصلح قاسم ، عبد العزيز عبد الولي ، جاسم صالح : اعضاء ٠

وانتخبت اللجنة المركزية ثلاثة اعضاء مرشحين للمكتب السياسي هم :

١ عبد الله صالح البار ، ـ ٢ حسن احمد باعوم ، ٢ ـ محمد سعيد عبدالله (محسن) ٠

ان نضال حركة التحرير الوطني وصيانة السلم في العالم مسألتان مرتبطتان عضويا اذان تصاعد حركة

التحرر الوطني وانتصارهما في بلدان عديدة عزز ويعز السلم في العالم ٠

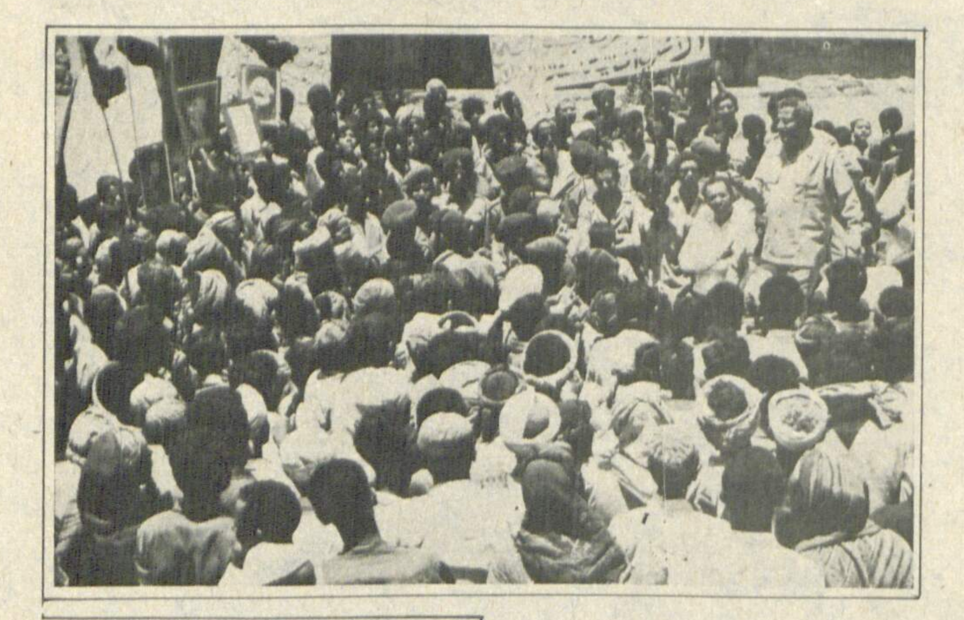
التقرير السياسي المقدم
للمؤتمر السادس

يؤيد المؤتمر الكفاح العادل لشعب عمان الذي تخوضه الجبهة الشعبية لتحرير عمان من اجل طرد الغزاة الايرنيين والخبراء المستعمرين وتصفية القواعد العسكرية الاجنبية فى سبيل قيام عمان متحرر يسهم في

الكفاح القومي العربي التحرري كما يهيب المؤتمر بكل القوى العربية التحررية الغيور ،على عروبة ارضها في الخليج أن تعبر عن استنكارها وادانتها للخط السياسي الذي يسير عليه نظام قابوس ٠

من قرارات المؤتمر السادس
للتنظيم السياسي الجبهة القومية

المؤتمر العام الثاني للحركة النقابيّة اليمنية



في الفترة ما بين ٢٧ ـ ٢٩ ابريل انعقد المؤتمر العام الثاني للحركة النقابية اليمنية ، تجاوبا مع المعطيات الجديدة والمتطورة التي تمر بها حركة الثورة اليمنية ، وانعكاساتها لاحد جوانب التحولات الواسعة التي تشهدها الحركة الجماهيرية والشعبية في اليمن الديمقراطية ، تتويجا لكل التحضيرات التيقامت بها اللجنة المشكلة في ١١ـ٢ـ٧٥ ، والتي قامت بحركة جدل واسعة في اوساط الطبقة العاملة اليمنية استهدفتمناقشة وتعميق كافة الوثائق المقدمة الى المؤتمر الثاني ٠

ويكتسب هذا المؤتمر اهمية خاصه ، ذلك انه اتى في اعقاب انتهاء اعمال المؤتمر السادس للتنظيم السياسي ـ الجبهة القومية ـ الذي اعطى اهتماما خاصابالدور الطبقة العاملة اليمينية في النضال من اجل حماية الثورة وتنفيذ الخطة الخمسية حيث اشار البيان الختامي للمؤتمر الى الاهمية الكبيرة للنقابات ٠٠٠ وتكليف اللجنة المركزية بان تولي اهتماما أكبر بعمل ونشاط النقابات ٠٠٠لكي تصبح منظمات كفاحية حقيقية للطبقة العاملة اليمنية ٠

ولقد عبرت الوثائق التي اقرت في المؤتمر عن المعالجة الثورية للامور والاوضاع المستجدة التي برزت في الفترة ما بين انعقاد المؤتمر الاول حتى الان ، والتي يجب على الطبقة العاملة اليمنية ان تعي ضرورة وأهمية الوقوف عندها ودراستها وبالتالي الانطلاق من اجل وضع الحلول الصحيحة لها ٠

واكدت الكلمة التي وجهها الرفيق سالم ربيع علي الامين العام المساعدللتنظيم السياسي للجبهة القومية على التوجهات التي يحملها التنظيم تجاه الحركة النقابية اليمينية ٠ حيث اشار الى الدور الذي يجب ان تلعبه الطبقة العاملة في هذه المرحلة الهامة من تاريخ اليمن الديمقراطي ، وأكد على ضرورة تخلصها من كافة الامراض التي يمكن ان تعيق قيامها بدورها الطليعي في هذهالمرحلة واشاد بالدور الذي لعبه العمال في ترجمة شعارثمان ساعات عمل لاثمان ساعات في العمل الذي رفعته الجماهير اليمنية أثناء انعقاد المؤتمر السادس ٠

ويقدر ما تشكل انجازات المؤتمر الثاني مادة يجب الاعتزازبها، فانها بلا شكستكون دافعا حقيقيا من اجل ان تلعب الطبقة العاملة اليمنية دورها التاريخي علىصعيد مجريات الامور في اليمن ٠

يؤكد المؤتمر ان على الطبقة العاملة اليمنية ان تدعم وتساند بقوة نضال الشعب العماني بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان ضد نظام قابوس العميل الذي باع الارض العمانية للامبريالية الاميركية لتقيم قاعدة لها في جزيرة مصيرة ٠ ويحيي المؤتمر النضال الوطني التحرري الذي يخوضه الشعب العماني ويدين المؤتمر النظام المنهار في مسقط وسياسة استجلاب القوات الرجعية من ايران والاردن بقصد القضاء مع الثورة ٠٠٠ كما ان المؤتمر يؤكد بان الطبقة العاملة اليمينية ستكون سندا قويا في اقامة نظام وطني يكفل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي ٠

من قرارات المؤتمر العام الثاني للحركة النقابية اليمنية





مدارس الثورة في عيدها الخامس

المجد للشعب المقاتل

> « ان وفد جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام يدين بشدة التحالف بين الامبريالية الاميركية والانظمة الرجعية التي تخدمها في عمان والخليج العربي وبالتحديد ايران والعربية السعودية والاردن للمحافظة على الانظمة الرجعية في عمان والخليج العربي لاستغلال وقمع الجماهير ومواجهة الحركة الثورية والمحافظة على التجزئة القائمة في عمان والخليج العربي ، محولين المنطقة الى قاعدة اميركية وعسكرية جديدة » .
>
> عن البيان المشترك الصادر عن ج. ش. ت. ع. خ. وجبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام — ظفار — ٢٦ سبتمبر ١٩٧٢

في فجر ٣٠ نيسان ١٩٧٥ ، دخلت شوارع المدينة سيارة جيب عسكرية على متنها بضعة رجال حذرين ، يحملون علم جبهة التحرير ، الاحمر والازرق ذي النجمة الخماسية الصفراء ، وعلى مسافة قريبة من السيارة الاولى ، يتحرك جنبا رتل من الدبابات والآليات العائدة لرجال جبهة التحرير ، وبعد اقل من ربع الساعة ، اقتحمت طلائع الثورة الباب الرئيسي للقصر الجمهوري وسط جلجلة دوي الانفجارات المختلطة بأهزوجات المواطنين وضحكاتهم المنبعثة من القلب ، وعند الظهيرة ، لم تعد سايغون تحمل اسمها .. منحها الثوار اسم العظيم ، « هوشي منه »

هكذا اوجز ثوار جبهة التحرير مسيرة الثلاثين عاما المنصرمة ، وانتهت الحرب العدوانية القذرة التي شنتها الامبريالية الاميركية منذ اكثر من عشرة اعوام ، والاستعماريين الفرنسيين واليابانيين في الفترة التي سبقت ، ومات ما يقرب من ثلاثة ملايين و ٢٠٠ الف من الفيتناميين ، وصرفت الامبريالية الاميركية وحدها ، ومن عرق الشعوب ، اكثر من ١٥٠ مليار دولار بالتمام والكمال ، وفقدت اكثر من ٧٨٠٠ طائرة على مدار ١٠٠٠ر٠٠٠ هجمة جوية على شمال الفيتنام، ورموا باكثر من مليون طن من القذائف الصاروخية والقنابل ذات الكرات ، والقنابل الصاروخية والمغناطيسية وقنابل النابالم ، وسقط من الاميركيين قرابة ٥٦٫٥٥٠ قتيل وحوالي ثلث مليون جريح .. لكن الحرب انتهت .. بانتصار الثورة ، ولم تنتصر الفيتنام وحدها ، لكنها كانت مفتاح النصر العظيم لشعوب الهند الصينية ، كمبوديا ، لاوس ، وتتارجح تايلند والفيليبين الان امام شكل النهاية الذي وصل اليه عملاء الامبريالية الاميركية وادواتها الطيعين .

وبالقدر الذي كان فيه انتصار شعوب الهند الصينية كبيرا ، كانت الدروس والعبر التي رآها الشعب الفيتنامي طوال الحقبة المنصرمة من تاريخ نضاله كبيرة وعظيمة ، وفرت ولا تزال ، معينا لا ينضب لكل الذين يتوقون الى الحرية ويعتمدون قراءة التاريخ في كيفية صناعة النصر .

وقبل ان يهزم الامبرياليون في « سايغون » في نيسان ٧٥ ، كانوا قد هزموا في تلك اللحظة التي قرروا فيها الشروع بحربهم العدوانية ، وقد عقب الجنرال ديغول في وقت كانت الامبريالية الاميركية في اوج (سيطرتها) على الموقف في الهند الصينية قائلا : (ان الهزيمة المنتظرة للاميركيين في هذه المنطقة من العالم ، ستكون اسوأ بكثير من هزيمة العسكريتاريا الفرنسية في ديان بيان فو) .

وقد جرب الاميركيون كل شيء .. جربوا العقول الالكترونية في حساباتهم لنتائج المعارك وكانت تخطىء دائما ، وجربوا كل التكتيكات العسكرية ، فمن (بقع الحبر) ، الى القرى الاستراتيجية ، ومن دعم القوة المحلية العميلة من خلال مجرد الاشراف ، الى الاشتراك المباشر تدرجا من ١٥٠ الف حتى ٥٦٠ الف بالاضافة الى الاف الكوريين الجنوبيين والاوستراليين باشتراك احدث ما انتجته المصانع الامبريالية في معرض سعيها لتركيع الشعوب وارهابها .

لقد تغير ، فيما تغير في مجرى الحرب ، العديد من الجنرالات الاميركان ، امام حجم الاخفاقات التي كانوا يحصدونها في الحرب ، واصبحت (سياسة اميركا في الهند الصينية) احد اهم البنود الدعائية في مجدول انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة ، وانتهى فيما انتهى العديد من رؤساء الجمهورية ، وحركت نتائج المعارك والخسائر الجسيمة في الارواح والمعدات ، بالاضافة الى الاعباء الهائلة التي اضافها حجم التدخل على الاقتصاد الاميركي ، الشعب الاميركي ، فشكلت لجان لدعم الثورة الفيتنامية ، ولعل هذا كان احد اهم الاسلحة النفسية التي برع الفيتناميون في استعمالها ، ومزق المجندون بطاقات التجنيد في مهرجانات حاشدة وساخطة وهرب الجنود من ساحات المعارك ، وازكمت جرائم الامبرياليين الاميركان ضد الشعب الفيتنامي وضد كل المثل والقيم الانسانية ..مذبحة ماي لاي وفضائح المخدرات والسرقات ، حفلات الترفيه الماجنة عن مشاة البحرية لرفع المعنويات ، حملات الابادة للقرى الفيتنامية الامنة ، لكن ارادة الشعب في الفيتنام كانت اقوى .

لقد اندحر ، ليس فقط ٢٠٠ر١ من الجنود الاميركان وحلفائهم ، بكل آلة الحرب الاميركية،

لكنما اندحرت الامبريالية الامريكية . بكل صلفها وغرورها وعنجهيتها واصرارها للتصدي لحماية (النظام الحر) . واكد الدرس الفيتنامي كيف انه (اذا هب شعب ضعيف مستعمر وكان متحدا في النضال ومصمما على القتال في سبيل استقلاله وسيادته فسوف تكون له القدرة الكاملة على ايقاع الهزيمة في جيش معتد قوي تابع لبلد امبريالي) .

ولكن كيف انتصرت الفيتنام .

يوجز جياب اسباب انتصار الفيتنام في النقاط الثلاث التالية :

١) خط سياسي صحيح وخط عسكري صحيح .

٢) الشعب الفيتنامي شعب بطل .

٣) دعم ومساندة الاصدقاء في العالم اجمع *١

وبفضل امتلاك الخط السياسي الصائب ، امكن للثورة تحديد المسارات الدقيقة للثورة الفيتنامية على كل الاصعدة برؤى علمية وقدرة خلاقة في فهم الواقع الموضوعي ، دون احلال المجرد محل المحدد ، وادركوا كيف ينبغي ان تطرح الاهداف السياسية المحددة في ظروف محددة ، وادركوا ايضا ، انه من الخطر على الثورة ان تلقي بالجماهير في معارك حاسمة سواء بعد فوات الاوان او قبل ان يحين اوانها *٢

من اجل السير بالثورة نحو النصر فانه من المهم قبل كل شيء تحديد الاتجاه والاهداف الاستراتيجية العامة تحديدا سليما ، وبالمثل تحديد الاتجاه والاهداف المحددة لكل مرحلة ، ولكن اي طريق ينبغي اتباعه ، وما هي الاشكال والاساليب التي ينبغي من اجل تحقيق الاتجاه والاهداف المحدده ؟

ان هذا السؤال لا يقل اهمية عن تحديد الاتجاه والاهداف ، وتشير التجربة الى انه احيانا ما تحدد الحركة الثورية طريقها ، ولكنها تفشل ليس لانها تفتقد الاتجاه والاهداف المحددة بوضوح ، ولكن لانها تفتقد مبادىء واساليب العمل الملائمة .*

ومن خلال هذه الرؤى للواقع ، كانت استجابات الثورة الخلاقة لمستلزماته ولذلك

■ انتصار شعوب الهند الصينية انتصار لحرب الشعوب

شهدت المسالة التنظيمية للثورة على امتداد الفترة من ٣٦ حتى انتصار الثورة في الجنوب سلسلة من التحولات التي كانت توفر الادوات والاوعية المطلوبة للمضي بالعملية الثورية الى الامام ..

ففي الفترة ما بين ١٩٣٦ — ١٩٣٩ كانت هنالك مؤسسة تنظيمية واحدة لكل الهند الصينية ، لاوس ، كمبوديا ، فيتنام ، وطرحوا في تلك الفترة برنامجا محددا يرتكز اساسا على النضال ضد المستعمرين والرجعيين وضد الفاشية والحرب ومن اجل الحريات الديمقراطية ومستوى لائق ، ومن اجل السلام ، دون ان يغيب عن بالهم الهدف الاساسي وانه من غير الممكن تماما تغيير بنية المجتمع من خلال بعض الاصلاحات .

ثم عادوا وشكلوا تنظيما فيتناميا محضا ، خلق هو الاخر اشكال وادوات العمل المناسبة وبنى جبهة الشعب المتحدة الاولى (الفيت منه) بمبادرة من الرئيس هوشي منه ، بهدف تجميع اوسع صفوف القوى الوطنية الديمقراطية ، واستنهاض الشعب كله في نشاط ثوري خلاق في ذات الوقت الذي شرع فيه التنظيم في بناء القواعد الثورية الاولى واولى المجموعات المسلحة شعار (قاتلوا الفرنسيين ، اطردوا اليابانيين) واتسعت حينها حرب العصابات وتصاعدت حركات العصيان الجزئية .

وحين انتصرت الثورة في الشمال بعد العصيان العام الشامل ، واجهت ، بالاضافة الى تركة ثقيلة من مخلفات الاستعمار الفرنسي والياباني لفترة طويلة من تاريخ حياة الامة الفيتنامية ، من الامية الكاملة ، الى كل اشكال التخلف الرهيب ، واجهت مجاعة رهيبة اتت على مليونين من السكان بين عامي ٤٥ — ٤٦ .

لكنها اعطت ، في الوقت نفسه ، مسالة الوحدة الفيتنامية اهتماما بالغا ، وما كانت لترضى بتجزئة الفيتنام ، وفي عام ٥٣ كانت القيادة الفرنسية قد تسلمت تعزيزات امريكية ضخمة ، وعكفت الدوائر الاستعمارية على وضع خطط جديدة من اجل تحقيق اي نصر عسكري على الثوار ، وخرجت خطة (نافار) من اجل استمرار الحرب وتوسيعها ، بهدف ابادة القسم الاعظم من القوات الفيتنامية الضاربة خلال ثمانية عشر شهرا لاحتلال كامل الفيتنام وتحويلها الى مستعمرة فرنسية — امريكية .

وفي ٧ مايو ٥٤ حقق الشعب الفيتنامي الانتصار الساحق على القوات الفرنسية المتحصنة في ديان بيان فو ووقعت الاطراف اتفاقية جنيف للسلام في الوقت الذي كان لا زال للفرنسيين نصف مليون جندي مجهز باحدث الاسلحة ، ونصت الاتفاقات ان تجري انتخابات تحت اشراف دولي في ٢٠—٦—٥٦ بهدف التوحيد السلمي لشطري فيتنام .

وحين تنصل الحكم العميل في الجنوب من تعهداته في تنفيذ بنود اتفاقيات جنيف للسلام في آب ١٩٥٥ ، انفجرت العمليات الثورية شمال سايغون في ذات الفترة التي بدأت فيها ١٥ بعثة عسكرية امريكية ، تدشن الوجود الامريكي المباشر في فيتنام الجنوبية .

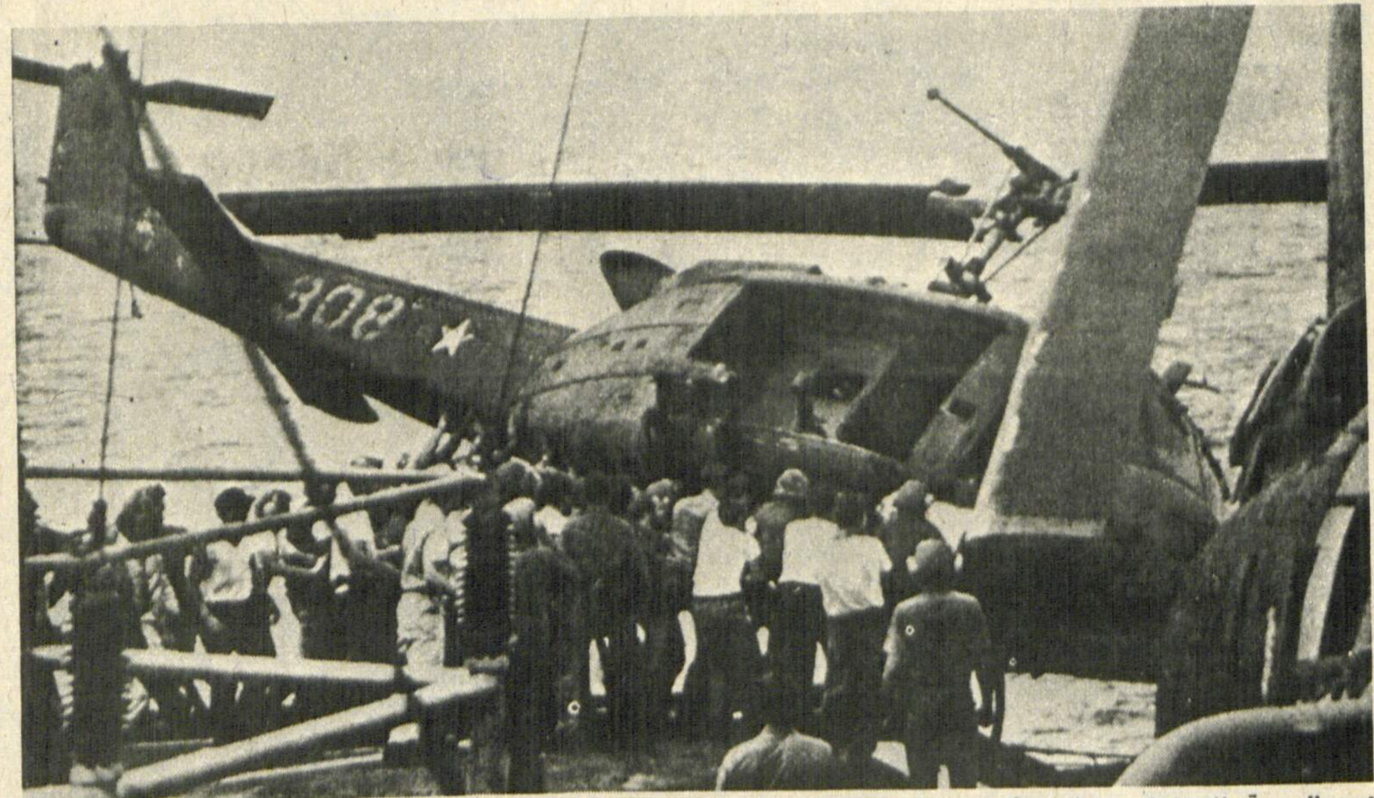
((ان اسلوبا او شكلا من اشكال النضال يمكن اعتباره افضل الاساليب واكثرها حكمة فقط عندما يلبي بشكل كامل متطلبات موقف معين محدد وحينما يلائم تماما الظروف التي يطبق فيها وحينما يجعل من الممكن شحذ القوى الثورية والتقدمية وحينما يسمح بالاستفادة الجيدة من نقاط ضعف العدو ، وحينما يكون لكل هذه الاسباب ، قادرا على ان يحقق اقصى درجات النجاح مع وضع علاقات القوى السائدة في تلك اللحظة في الاعتبار)) .

لي ذوان

الثورة الفيتنامية — المشاكل الرئيسية والمهمات الرئيسية .

واثبتت مسيرة النضال التحرري للثورة الفيتنامية استيعابها الكامل لمتطلبات العمل ومستلزمات المضي بالثورة حتى الانتصار ، ووفرت طبقا لذلك كما اشرنا كل الهياكل والادوات البنى التنظيمية والعسكرية وسائر السياسات الضرورية التي تضيف الى محصلة

*١ : في حديث لوفد عسكري فلسطيني — *٢ : لي ذوان : الثورة الوطنية الديمقراطية الشعبية . * لي ذوان : الثورة الفيتنامية — المشاكل الرئيسية والمهمات الرئيسية ص ٢٧ .



جنود البحرية الاميركية يسقطون بأنفسهم طائرة هليكوبتر اميركية لافساح المجال امام اعداد اخرى من «اللاجئين» الفيتناميين

العمل الثوري آخذين بعين الاعتبار خصوصيات الثورة الفيتنامية ، مستفيدين من التجارب الثورية للشعوب دون اسقاط ميكانيكي لحلول معينة وانماط جاهزة للعمل الثوري .واحتفظوا وبشكل خلاق باستقلاليتهم دون استغناء عن خبرات وتجارب الاخرين فاضافوا الى معسكر الثورة العالمي رصيدا فذا وعنصرا هاما من عناصر القوة بشكل اكسبهم احترام حتى اعدائهم .

الجبهة المتحدة سلاح الجماهير في صنع الانتصار .

لقد عملت الثورة الفيتنامية بشكل مبدع في استنهاض كل جماهير الشعب الفيتنامي ضد الوجود الاستعماري وطغمة دييم العميلة اولا ، ثم كاوكي ثانيا ثم نفوين فان ثيو والذين اعقبوه .. واستطاعت ان تستقطب كل قطاعات الشعب الفيتنامي بأوسع فئاته ، كتعبيرات سياسية قائمة ، ام افرادا وطنيين مستقلين ، ولم تأل جهدا في البحث عن كل السبل الممكنة لتحقيق هذا الهدف ، فكانت اول جبهة متحدة للشعب على امتداد الفيتنام ، الفيت منه ، وحكمت مسيرة الفيت منه رؤيا واضحة ومحددة العمل الثوري القادر على صنع النصر وبشكل منهجي ، وضمت الفيت منه كل الشعب باستثناء حفنة من الاقطاعيين والكومبرادور المرتبطين مصلحيا بالوجود الفرنسي والياباني ، وحررت مساحة عريضة من الشعب من خلال قراءة خلاقة لموضوعة التحالف بين الفلاحين الفيتناميين ذوي التقاليد الثورية والطبقة العاملة الفيتنامية مع سائر الفئات الاخرى .

« .. ان الجبهة الوطنية تجمع في وحدة متناقضة عديدا من الطبقات الاجتماعية تختلف الواحدة منها عن الاخرى ، وتتوحد كلها على اساس برنامج نضال مشترك ومحدد .وعلى ذلك فانه لا يمكن للمرء ان يتصور جبهة وطنية بدون طبقات مختلفة ،

والخط المبدئي يتطلب من المرء ان ينطلق من وجهة نظر طبقية في دراسة المشاكل المتعلقة بسياسة الجبهة الوطنية وحلها » .

وقد استطاع الفيتناميون وبشكل خلاق قراءة خارطة التحالفات وفق اسس النهج العلمي وفي ظل التطور الموضوعي لموازين القوى للثورة ، وللمعسكر المضاد لها ... ولذلك اقتربوا ، في فترات الاحتلال الفرنسي الياباني ، من اقسام من القوميين الفرنسيين الحاقدين على حكم الجنرال بيتان ابان حكم الفاشيست لفرنسا ، وحيدوهم في حربهم ضد اليابانيين والفاشست الفرنسيين وطرحوا برنامجا يحترمون في بنوده الاجانب المقيمين في الفيتنام ويوفرون لهم بعض الضمانات ... ثم حين ركل اليابانيون الفرنسيين ، كما توقع الثوار ، حول الفيتناميين المعركة كلها بكفاءة عالية تنظيمية وقتالية ضد الوجود الاستعماري الياباني .

الجبهة المتحدة في الجنوب

وحين انتصرت الثورة في الشمال تشكلت في ٢٠ ديسمبر ٦٠ .جبهة التحرير الوطني لجنوب الفيتنام لتمثل هي الاخرى اوسع قاعدة جماهيرية استنهضتها الثورة ضد الحكم العميل المتواطىء مع الامبريالية الاميركية ، لقد

لي دوان : الثورة الوطنية الديمقراطية الشعبية .



سيهانوك «المصور» بعدما التقط الصور لقادة المقاومة الخميرية

امتدت الجبهة لتشمل البوذيين وكل المنظمات الجماهيرية والسياسية الاخرى ، وحين شعرت الثورة بامكانية شحذ طاقات فئات اخرى كانت لها بعض تحفظاتها على خط جبهة التحرير ، تشكلت (لين — فيت) وفي مجرى النضال كان لا بد للجبهتين ان تتحدا .

لقد شخصت الثورة شروط الانتصار ، وكيف يمكن المضي من نصر لاخر ، خطوة خطوة ، ودفع المعركة بالاتجاه الذي تحدده الثورة ، وتراكمت المآزق فوق المآزق للاعداء ، وادركت الثورة ان مجمل العملية الثورية من خطواتها الاولى وحتى الهدف النهائي يمكن وبالضرورة ، تمر في العديد من المراحل الحبلى بالصعوبات والتعقيدات والملأى بالمنعطفات ، وحتى يمكن ازالة العقبة بعد الاخرى باتجاه الخلخلة التدريجية لميزان القوى بين القوى المضاده للثورة حتى تحقيق التفوق الشامل ودفع العدو الى الخلف كل مرة لالحاق الهزيمة به وتحقيق النصر .

وقد حددت الثورة في برنامجها العدو الاساس متمثلا في المعتدين الاميركان والحكومة العميلة وحددت مهمة واهداف النضال من اجل الخلاص الوطني لشعب جنوب الفيتنام (توحيد الشعب كله والكفاح بصلابة من اجل الحاق الهزيمة بحرب العدوان الاميركية واقامة حكومة وطنية ديمقراطية واسعة ولتحقيق فيتنام الجنوبية المستقلة الديمقراطية المسالمة المحايدة المزدهرة والمضي في طريق اعادة توحيد الوطن .

وان القوة التي تضمن القيام بهذه المهمة النضالية ضد العدوان الاميركي من اجل الخلاص الوطني هي الجبهة الوطنية العريضة .

الآلية القتالية للثورة

كان الفيتناميون يقاتلون بالبنادق القديمة ورماح القصب في الاربعينات ولم يكن من حساباتهم الدخول في مواجهة مباشرة مع المستعمرين باديء ذي بدء ، وكانت استراتيجيتهم تقوم على التعبئة الواسعة للجماهير ومنحها الثقة بقدرة جيش التحرير ، من خلال الحاق الهزائم بالمواقع الاضعف واستلام السلطة





عيها ، ولذلك شكلت فرق الدعاية المسلحة ووحدات التحرر الوطني سيطرت على مخازن الرز ووزعتها على المواطنين ، ونفذت حكم الاعدام بالعملاء المتحكمين بالجماهير ، ثم توسعت القواعد القتالية في المناطق ،وشكلت اللجان الشعبية المقاتلة التي الهبت حماس الشعب وهيأت الجو للانتفاضة الشاملة .

يقول جياب ، ان الانسان هو العامل الحاسم في القتال ،صحيح انه من الضروري ان يكون لدينا اسلحة وهي مهمة ، ولكنها ليست بالعامل الحاسم،ولهذا فان القضية الاساسية هي بناء الانسان المؤمن بالحرية والاستقلال ليقاتل بشجاعة وبطولة ،

ان البوطلة والشجاعة لا تكفيان اذ يجب ان يتحلى المقاتل بالذكاء والابداع .*

وانه اذا اطيلت مدة الحرب سوف يكون محتما مضاعفة قوة الثورة واضعاف العدو مهما كان تفوقه العسكري ، وتنحط معنويات افراده فهم يقاتلون في قضية غير عادلة ، لا يملكون الحماس من اجل النضال ولا يعرفون لماذا يقاتلون ، وكلما طالت مدة الحرب اتسع معسكر الاصدقاء . والمتضامنين ويربك العدو جراء الضغط الشعبي العالمي والعسكري الداخلي عليه .

وفي ١٥ فبراير ١٩٦١ ولد جيش التحرير الذي وحد التشكيلات العسكرية التي كانت قائمة ، وحدات الدفاع الذاتي ، وحدات المناطق والفرق العسكرية .

وامكن لجبهة التحرير من خلال تجنيدها لكل طاقات الجماهير وعبر اشكال العمل المسلحة ان تربك الولايات المتحدة بشكل مذهل وفي ظروف قتالية وطبيعية بالغة الصعوبة كانت الجماهير تؤمن الغذاء والمؤن والذخائر لمسافات تبعد من ٥٠٠ — ٧٠٠ كلم ، وكانت وحدات جيش التحرير تتندر على الخسائر التي يمنى بها جيش الامبرياليين العرمرم ، امام عزم وعلمية الثوار . .

وتضطر في النهاية ، زعيمة الامبريالية العالمية ، الولايات المتحدة الامبركية ، بعد ان مرغ انفها وحل الهزيمة ان تنسحب لتجر

* جياب في لقاءه مع وفد عسكري فلسطيني
— فلسطين الثورة العدد ١٤٢

ورائها اذيال الخيبة والهزيمة ، ولم يجد سفيراها في كمبوديا وسايغون متسعا من الوقت للهروب كما يهرب الكبار ، لفلفوا اعلام بلادهم وتعلقوا بالهليوكوبتر هاربين الى غير عودة ، امام ارادة وعزيمة شعب الفيتنام البطل وشعوب الهند الصينية ، تلك هي عناصر النصر بايجاز مفرط .

يبقى اولئك الادعياء الذين يروجون باننا لا نقدر على التصدي لاميركا ، وان شعبنا لا يملك المقدرة في مجرد تحدي الولايات المتحدة ، ان يتعلموا ان الشعب ، متى حررت ارادته ، وتوفر له السلاح وتمكن من ان يسود نفسه سيكون بكل تأكيد قادراً لعى هزيمة ليس فقط اميركا ، انما كل المعسكر الامبريالي في العالم .

تلك هي حتمية التاريخ .. ولذلك ايضا سينتصر شعبنا في فلسطين وعمان .. وذلك هو منطق حرب الشعب الذي لا يمكن بغيره تحقيق الانتصار ..



ونحن نتوقع ان تتوجه الامبريالية الاميركية بعد هزيمتها المنكرة في الهند الصينية ، ان تتجه للعب ذات الدور وباقصى ثقلها في منطقة الشرق الاوسط ومنطقة الجزيرة والخليج العربي والمحيط الهندي ، فهي قد عززت وطورت قاعدتها في دييغو غارسيا ، وسوف تعزز وجودها في جزيرة مصيره العمانية خدمة لمصالح الاحتكارات وايقائا لمظلتها على المنطقة بدعم وتواطؤ من بعض حكامها ، وفي مقدمتهم قابوس ولن يكون مصير الامبريالية في منطقتنا باحسن من مصيرها في الهند الصينية بكل تأكيد ذلك يشفع لوكلاء اميركا في المنطقة لعى ضفتي الخليج العربية والايرانية ترسانات السلاح ولا الوف التشكيلات القمعية ، وسوف يكون بامكان اطفالنا ان يلعبوا بحرية مثل اطفال الفيتنام تماما في غد الحرية الزاهر .

السلطان المرح

• عودته من الولايات المتحدة ابوس – على ما يبدو – على • وبدأ حياة غريبة الاطوار تتساؤلات عديدة وسط مستشارية العرب والاجانب • وبدأت الصحف الامريكية والبريطانية تتحدث عن مشاريعه لخلق عالم اخر يعيش فيه مع بطانته ، من القصر العائم ، الى قصر السيب الى قصور الراحة •

غير أن هذا المرح لم يستمر طويلا فقد بدأ القلق يساور السلطان بعد أن تخلت امريكا عن عملائها في فنوم بنه وسايغون •

التمسّك بالبندقية هو طريق الخلاص



التمسك بالبندقية هو طريق الخلاص لماذا يشكل الكفاح المسلح طريق النصر في ايران ما هي اسباب اندلاع الكفاح المسلح ، وكيف تطورت العملية الثورية

للرد على هذه الاسئلة لا بد من العودة لنضال الشعب الايراني ضد الاستعمار والدكتاتورية والرجعية ، وتتبع تاريخ هذا النضال . .وتاريخ الوجود البريطاني واهدافه بين الفترة والاخرى .. وما حققته حركة الجماهير الايرانية في مختلف مراحل النضال .. عندها يمكن استيعاب الاسباب الحقيقية التي فجرت الكفاح المسلح .

ان اول حركه نضالية غير مباشرة ضد الاستعمار بدات عام ١٨٨٠ ضد احتكار البريطانيين للتبغ . وقد ادى امتناع الشعب عن التدخين الى الغاء امتياز احتكار الشركة البريطانية للتبغ من قبل الشاه . لكن النضال الفعلي بدأ مع مطلع القرن العشرين ما بين ١٩٠٥ — ١٩٥٧ حيث حصل الشعب الايراني بنضاله العنيد على البرلمان والدستور . واختتم بذلك رسميا مرحلة الحكم الدكتاتوري المطلق .

لتحقيق هذا الهدف الديمقراطي تحالفت القوى المؤيدة لافكار الديمقراطية الاشتراكية القادمة من روسيا ، والقوى المؤيدة للديمقراطية الليبرالية ، والقوى المؤيدة لنضال الشعب العماني ضد الظلم والقمع ، ضد الدكتاتورية.. وقد شكل نضالها بالحصول على مطاليبها باقامة حكم دستوري يستند الى البرلمان .

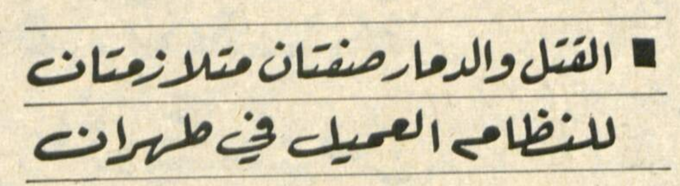
ونظرا لعدم نضوج الوعي الشعبي وعدم قدرة القيادة السياسية على تحليل التجربة واستقراء الوضع السياسي والوصول الى استنتاجات صحيحة فسرعان ما سيطرت العناصر العميلة لبريطانيا على قيادة الثورة ، مما اضطر العناصر المخلصة الى القيام باعمال ثورية مسلحة محلية ومن اهمها الحركة المسلحة في غابات شمال ايران ،

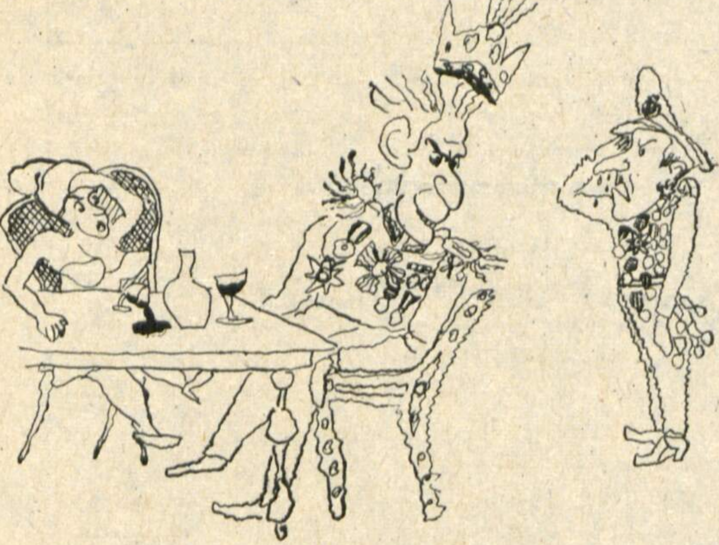
والتي استمرت فترة ٧ سنوات من ١٩١٢ — ١٩١٨ ، لكن وصول الدكتاتور رضا شاه الى الحكم سنة ١٩٢٠ ، فقد اصاب الحركة الوطنية الركود نتيجة شدة القمع.

الحركة الوطنية فيما بعد الحرب العالمية الثورية

مع بداية الحرب ، سقطت دكتاتورية رضا شاه ، وارتبكت السلطة القائمة ، مما سمح للجماهير بالحركة الواسعة ونهضت للمطالبة بحقوقها . وقد توج نضال الجماهير انذاك بوصول مصدق الى الحكم .

وقد تمكن من الوصول الى رئاسة الوزراء عن طريق البرلمان وبطريقة دستورية ، وبعد وصوله قاد حملة واسعة ضد المصالح الاستعمارية النفطية ، وقام بتاميم النفط الايراني والصناعة النفطية لضرب العصب الحساس للمصالح الامبريالية في ايران . وقام بالحد من امتيازات العائلة المالكة ..





سيلي : اثنان من المخربين الايرانيين اللاوطنيين اغتالو مستشار امريكي ايراني وطني !!

وكان ذلك خطوة هامة على طريق القضاء عليها .. لكن الخطوات السياسية والاقتصادية لم يرافقها تعبئة وتنظيم الجماهير لحماية هذه الانجازات .. وكانت هذه الخطوات الجريئة مثار سخط وغضب الاحتكارات النفطية والامبرياليين في لندن . وهكذا خططت الدوائر الاستعمارية للانقلاب العسكري الذي نفذته وكالة المخابرات الامريكية المركزية في اغسطس ١٩٥٣ حيث اسقطت حكومة مصدق واعيد الشاه الهارب من ايطاليا . وبعد نجاح انقلابهم الفاشي صبوا غضبهم على الجماهير الشعبية وقواها الوطنية وارتكبوا الكثير من المجازر . ان سقوط مصدق يعتبر نقطة تحول وانعطاف في نضال الجماهير الايرانية .

مرحلة ما بعد مصدق

خلال الحكم الدكتاتوري الفردي الذي سبق حكومة مصدق ، كانت الاحزاب التقدمية تعاني من القمع والاضطهاد . لكنها كانت قادرة على العمل والنشاط السياسي . غير ان السلطة الفاشية التي استلمت مقاليد الحكم بعد مصدق، قد حرمت تماما العمل السياسي ، وساد الحكم العرفي بطهران لمدة ٣ سنوات ، تمت خلالها التصفية الجسدية للعديد من العناصر التقدمية ، وتثبيت الحكم الفاشي بعد ذلك . وعندما انهيت فترة الحكم العرفي ، انتقلت سلطة القمع الى (السافاك) الذي انتقل اليه رجالات الحكم العرفي. وكانت الدوائر الامبريالية قد خططت لضرب الحركة الوطنية والجماهيرية بشكل ناهني . منذ ذلك الوقت ساد العمل السري والذي استمر منذ ١٩٥٣ .

مسألة اخرى ، طرحتها الحركة الوطنية الثورية على نفسها وهي : « لقد انتهت النضالات السلمية عن طريق البرلمان الى فشل ذريع ، فهل يجب علينا تكرار طرق السابقين او اتباع اشكال اخرى يفرضها الموقف . وقد طرح هذا السؤال منذ اللحظات الاولى لقيام الحكم ، لكن حملات الارهاب الوحشية ، اضعفت كثيرا من قدرة المناضلين ، وكان من الضروري اجراء عمل تنظيمي نشط لاستعادة المبادرة ولم الصفوف .

لقد تميزت القوى الوطنية في هذه المرحلة بالعنف وغموض خطها النضالي ، في الوقت الذي يزداد النظام قوة وتنفذ آلته القمعية من الوضع منذ ١٩٥٣ حتى سنة ١٩٦٣ عندما دشن الشاه ثورته البيضاء ، التي اجرى فيها الاصلاحات الفوقية .

واصبح حصيلة المرحلة الماضية ان النظام الايراني قد تمكن من توجيه ضربة شديدة للحركة الوطنية ورتب نفسه لاستمرار هذه العملية طيلة السنوات العشر الماضية .

كما تمكن النظام من ترتيب جهاز اداري قادر على القيام بالمهمات الموكولة اليه من قبل الامبريالية، بالاضافة الى الانتعاش الذي حصلت عليه البرجوازية الكومبرادورية مما فتح الباب موضوعيا « للثورة البيضاء » لاشراك هذه الطبقة في دور خدمة الامبريالية .

خلال تلك الفترة برزت تناقضات داخل السلطة بين الجناح المحافظ الموالي لبريطانيا والاجنحة الاصلاحية البرجوازية الكومبرادورية الموالية لامريكا . وعندما تراخت قبضة القوى القمعية اتيحت الفرصة لبقايا الحركة الوطنية القديمة الدخول الى المسرح السياسي ، وكانت هذه القوى مشكلة من (بقايا احزاب وطنية ، والجبهة الوطنية والقوى الدينية التقدمية) . لكن محاولاتهم لتحدي السلطة كانت اضعف بكثير من قدراتهم قبل عشر سنوات بينما العدو اقوى بكثير انذاك ، وهكذا ووجهت المظاهرات الجماهيرية بالقمع الشديد والشرس وكان هدف السلطة التصفية التامة للحركة الوطنية .

القتل والدمار صفتان متلازمتان للنظام

اثناء المظاهرات الجماهيرية التي حدثت في ٤ — ٦ يونيو ١٩٦٧ في طهران وشيراز ومشهد وقم الخ ... فقد قام الجيش الشاهنشاهي بقمع الجماهير وقتل مجموعات كبيرة من المواطنين بسلاح امريكا قدروا بـ ١٠ الاف شهيد لان السلطة لم تعترف باية ارقام واخفت رفات الشهداء .

لا يمكن مواجهة الدبابات بالايدي العارية

كانت مجزرة ٥ يونيو نقطة انعطاف اخر في تاريخ نضال الجماهير الايرانية لان القوى المناضلة الايرانية والتي كانت تبحث عن طريق الخروج من الازمة وجدت الحل . فقد كانت المجزرة محرك للتفاعلات الكبيرة في اعماق المجتمع الايراني وازاحت ستار الغموض حول طريق النضال . لقد ووجهت القوى المناضلة الحائرة بخيارين اما متابعة الطريق البرلماني بوسائل احدث واما اتباع طريق الكفاح المسلح ووجدوا ان الطريق الاول مسدود .

اثبتت تجربة ٥ يونيو ٦٣ بان

الامبرياليين يستخدمون الدين لخدمة مصالحهم واتخاذه ستارا لاستغلالهم ولكن حينما ينبري رجال دين تقدميين فرى السلطة تتصدى لهم . كذلك اثبتت مجزرة ٥ يونيو بان السلطة مصممة على خنق المعارضة بمختلف اتجاهاتها . كذلك اوضحت المجزرة القدرة القمعية التي وصلت اليها السلطة في حين ان القوى الوطنية لا زالت في بداية الطريق . كذلك طرحت المجزرة سؤالا على اوسع الجماهير وهو (هل يمكن مواجهة الدبابات بالايدي العارية من السلاح ؟) .

الانعطاف :

وفي اوضاع كهذه فقد بادر الى العمل الجاد في النضال ضد السلطة قبل ان يتبنى بوضوح المناضلون والثوريون الايرانيون استراتيجية النضال الواجب اتباعها في هذه المرحلة . اعترف المناضلون الايرانيون بصعوبة الطريق وضرورة تراكم الخبرة النضالية والضحايا الكثيرة التي لا بد من تقديمها . وبرزت نقطتان واضحتان في استراتيجية النضال :

١) العمل السري في بلد تهيمن عليه شبكات السافاك المستعدة للاجهاز على اية خلية مضادة للسطة .

خلية تنظيم مضادة للسطة.

٢) الايمان بعدم جدوى النضال غير المسلح وهم يرون النتائج الدموية لمجزرة ٥ يونيو امام نظريهم في ذات الوقت فان طريق النضال لم يكن واضحا للكثيرين .

لقد شق الثوريون الاوائل طريق النضال وسط جو السكوت القاتل الذي اعقب مجزرة ٥ يونيو وسيطرة حكومة دكتاتورية وبدأوا في بناء الخلايا الاولية للمنظمات الثورية السرية .

بعد ٧ سنوات من هذه المجزرة انطلق رصاص مغاوري سياهكل في غابات شمال ايران وشكلت قبسا ساطعا وسط الظلمة الحالكة وبداية قطف ثمار المرحلة الماضية. بعد ٦٣ تشكلت عدة مجموعات ثورية ونتيجة لافتقاد التجربة وبدء العمل من الصفر ووسط التفوق الكبير للسلطة القمعية فقد تم تصفية عدد من هذه المجموعات قبل بداية عملهم او في بداية نشاطهم .

طريق المنظمات الثورية في النضال

فيما يلي قائمة باسماء المنظمات المعروفة التي اختارت طريق الكفاح المسلح :

١ ـ الجمعيات المؤتلفة الاسلامية : قامت هذه المجموعة باعدام رئيس الوزراء السابق منصور وتلاشت بعد ذلك تدريجيا وفي ٦٩ شكل بعض اعضائها مجموعة اخرى تسمى (مجموعة لشكرى) التي احرقت مكاتب العال في طهران اثناء مظاهرة معادية لاسرائيل .

٢ ـ مجموعة الجزني : تشكلت في ٦٦ بهدف ايجاد مجموعات مسلحة لحرب المدن والارياف وبعد اعتقال عدد من اعضائها تلاشت المجموعة وشارك بعض اعضائها فيما بعد تشكيل مجموعة سياهكل .

٣ ـ مجموعة فلسطين : تشكلت من اوساط المثقفين اثناء المد الثوري للمقاومة الفلسطينية وارسلوا بعض عناصرهم الى فلسطين حتى يكتسبوا خبرة ولكنهم اعتقلوا عند الحدود .

٤ ـ جبهة التحرير الوطني الايرانية : كانوا مجموعة من المناضلين وبعد تحليلهم للمجتمع الايراني اختاروا طريق الكفاح المسلح .

٥ ـ منظمة تحرير الشعوب الايرانية : تشكلت في ١٩٦٨ وسطوا على (بنك ايران ـ انكلترا) ونفذوا عملية اختطاف السفير الاميركي التي انتهت بالفشل .

٦ ـ مجموعة رشت كنكاور ـ قامت بخطف زاده وكانوا يعتقدون بنظرية (شبه البؤره) .

٧ ـ مجموعة اماني الشعب : بعد قطع المراحل المختلفة اعتنقوا نظرية حرب المدن وبدأوا مجموعة من العمليات .

٨ ـ مجموعة سياهكل : نظمت بواسطة بعض كوادر مجموعة (جزني) في ١٩٦٨ ومنذ البداية عملوا على تحضير انفسهم للكفاح المسلح وبدأوا بالعمل في هذا الصدد .

٩ ـ مجموعة مسعود احمد زاده : تشكلت سنة ١٩٦٨ وفي البداية كان هدفهم العمل السياسي وتشكيل الحزب ولكن من تحليلاتهم لواقع ايران فقد اقتنعت بضرورة الكفاح المسلح وان الدعاية المسلحة تشكل خروجا من ازمة العمل الوطني .

١٠ ـ جرى اتصال بين المجموعتين السابقتين ابتداء من صيف ١٩٧٠ وفي مارس ٧١ اندمجتا لتشكلا (منظمة انصار فدائيي الشعب الايراني) .

١١ ـ منظمة مجاهدي الشعب الايراني : بدأوا نشاطهم في سنة ١٩٦٥ بواسطة كوادر شبابية من حزب (نهضة حرية ايران) وفي سنة ١٩٦٩ تبنت استراتيجية الكفاح المسلح وحرب المدن ، كانت نقطة البداية للكفاح المسلح عندما ذهبت مجموعة من هذه المنظمة الى فلسطين لاكتساب التجارب العسكرية وبعدها رجعوا الى ايران .

بعد هذه المسيرة ولدت الثورة المسلحة في ايران ومنذ ٧١ وحتى الان وبالرغم من جهود العدو الكبيرة لانهاء الثورة فانها لم تستطع اخماد الثورة بل على العكس تتعمق جذورها في المجتمع الايراني .

عندما طرحنا السؤال في بداية المقال (لماذا يشكل الكفاح المسلح طريق النصر في ايران) نستطيع ان نرد بان الثورة المسلحة ستنتصر لانه :

١ ـ ليس هناك طريق للنضال في الظروف الموضوعية الحالية لايران سوى طريق الكفاح المسلح.

٢ ـ بعد مراجعة تاريخ نضال الجماهير الايرانية وتراثها النضالي فان الجماهير مستوعبة للتجربة وعندها الطاقات الكفيلة بانتصار الثورة .

واقع الحال والمستقبل

عندما بدأ الكفاح المسلح طرحت بعض الاسئلة كالتالي :

١ ـ كيف يمكن للثورة ان تستمر في ايران بدون وجود حزب ثوري .

٢ ـ مع التفوق الهائل للعدو ومحدودية عمليات المنظمات الثورية ضده ، ما هي امكانية الانتصار ؟

٣ ـ هل الحرب ستستمر وتتطور كحرب مدن بشكل التفجيرات واعدام عناصر النظام في المدينة وهي عمل شكل حرب الغوار في الارياف .

للرد على هذه الاسئلة لا بد من مراجعة الظروف الموضوعية الخاصة بايران .

بالنسبة للسؤال الاول فلو وجد الحزب الثوري لكان الامر جيدا ولكن يجب ان نعرف الظروف الموضوعية والواقع الذي ذكرناه .

ان عدم وجود حزب ثوري وتعدد المنظمات الثورية ليست نتيجة رغبات فردية وليس حادثا خاصا ولكنه نتيجة طبيعية ايجابية للظروف الموضوعية وتطور المجتمع الايراني .

انه لانتصار الثوار يمكن في الوقت ذاته ان تستوعب هذه التنظيمات متطلبات وحاجات النضال ضد الامبريالية وعملائها وتعاملهم مع الظروف الموضوعية . ان واقع ايران يقول بانه في وجود سلطة السافاك المطلقة فان الشكل الوحيد القابل للاستمرار هو على غرار منظمات وليس شكلا اخر وباتباع هذه المنظمات طريق الكفاح المسلح المتطابق مع الظروف الموضوعية فانها ستتحول الى احزاب ثورية في ايران .

ان المنظمات هي نواة الاحزاب القادمة التي تفتح طريق الثورة الذي لن يفتح الا ببنادق طلائع الشعب الايراني وهو طريق الامل الوحيد اما الطريق الاخر فهو الوقوف مكتوفي الايدي والموت البطيء بانتظار تغير الظروف .

بالنسبة لمحدودية العمليات

لا يمكن مواجهة الدبابات بالأيدي العارية

العسكرية المضادة للنظام

لا بد من الانتباه لاستراتيجية المرحلة للثورة في ايران والمرحلة الحالية في الثورة الايرانية هي مرحلة (الدعاية المسلحة) وهذا يعني اننا نريد ان نقوم بالدعاية المسلحة في العمل السياسي بين الجماهير ولكن في ظروف ايران لا يمكن القيام بعمل الدعاية الا بشكل مسلح وبعد الدعاية يمكن (تجنيد) الشعب للانخراط في المعركة الحاسمة ضد السلطة . لذلك فهدف العمل العسكري هو هدف سياسي حتى نكسر حاجز الصمت الذي تعمل السلطة لاقامته لعزل المنظمات الثورية خلفه وحتى نثبت جذورنا في اوساط الشعب واقامة وسائل الاتصال الوثيق مع جماهير الشعب . وعندما نضيف الى هذا محدودية قوة المنظمات الثورية ومحدودية حجمهاوانتشارها نستنتج بان الحد الادنى اللازم من العمليات قادر ان يوصلنا الى الهدف المطلوب وهو قيام الطرق التنظيمية للاتصال الواسع بالجماهير .

يمكننا ملاحظة النتائج الايجابية لعمليات التفجير في المصانع حيث يكون هناك استغلال شنيع من صاحب المصنع للعمال ويرفض الاستجابة لمطالبهم او اعدام ملاك هذه المصانع . كما يمكن ملاحظة النتائج الايجابية لتفجير المؤسسات الاحتكارية الاجنبية واعدام كل عناصر السافاك المتسلطين . كل هذا يثبت صحة هذه المقولة .

بالنسبة لاستراتيجية الكفاح المسلح هل يقتصر على المدن او يمتد الى الريف الكثير من المنظمات الثورية الايرانية مستوعبين لدور حرب الغوار في الريف وقد اطلقت الرصاصات الاولى للثورة في ايران في سياهكل على طريق حرب الارياف ولا يزال هناك جهود لاستئناف وتنشيط حرب الارياف ووجود مجموعات الدكتور اعظمي* التي تناضل منذ سنة تحت ظروف التطويق والابادة في جبال (لرستان) (اقليم جبلي يشبه كردستان ويقع جنوبها ومجموعة انصاري في جبل فارس والتي بالرغم من هجمات العدو المتكررة استطاعت ان تستمر في نضالها الثوري .

* مجموعات الانصار في ارياف ايران هي خير دليل على صحة هذا الطرح .

احد المناضلين الايرانيين

انت عماني اذن انت خطر

تقوم المخابرات الاردنيةوالبريطانية بتكثيف عمليات المراقبة على جنود « اتحاد الامارات » الذين يرابطون في شمال السلطنة فمن المعروف ان أغلبية هؤلاء الجنود من عمان الداخل وخاصة من الشرقية وصور ، وقد ساد التذمر الشديد وسط صفوفها عندما نقلت الى السلطنة بهدف اشراكها في الحرب العدوانية ضد الشعب العماني

لكن المخابراتالاردنية والبريطانية عدلت عن موقفها في اللحظاتالاخيرة تحسبا من ان يفلت زمام الامر من يدها وتبدي المخابرات تخوفا متزايدا من التذمر الذي يسود هذه القوات ، ويتوقع دعوة « الاتحاد » الى سحب هذه القواتحتى لا تحدث العدوىوسط جيش « الاتحاد » .



مرتزقة حسين في الخليج

اعتقالات في عمّان وجثث من عُمان



Saoud Al-Marzouki et ses camarades condamnés à mort.

LIBERTE POUR LES PATRIOTES OMANIS !

الرأي العام العالمي يحتج ضد حكم الاعدام والسجن المؤبد المسلط علي الوطنيين العمانيين ويطالب بكل إلحاح اطلاق سراحهم.

يقوم النظام الاردني العميل بحملة اعتقالات وتسريحات واسعة في صفوف الجيش الاردني . وذلك بعد ان رفض العديد من الضباط وضباط الصف والجنود الذهاب الى عمان ، للاشتراك مع القوات البريطانية والايرانية ونظام قابوس في محاربة ثوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

وتفيد التقارير الواردة من عمان ان عدد المعتقلين قد بلغ حتى الان ثلاثون ضابطا ، منهم ثلاثة ضباط من ايدون في منطقة اربد ، من بينهم المقدم يوسف عبد الرحمن ، والملازم اول محمد طه ، بينما بلغ عدد المسرحين تسعة وثلاثين ضابطا خلال نيسان الماضي .

وذكرت التقارير بعض اسماء هؤلاء الضباط ومنهم العقيد محمود احمد المومني والعقيد جاد الله الحموري من المدفعية الخامسة ، والرائد زيدان الحموري من المدفعية الرابعة والمقدم الركن مرزوق الدعيجي قائد كتيبة ٩١ ، التي ارسلت الى عمان مؤخرا ، والنقيب عرسان الحماوي آمر سرية الدبابات للكتيبة ٩١

والنقيب صالح البشابشة والملازم اول فرحان البشابشة والملازم اول يوسف الشناق من بلدة سوم الشناق بمنطقة اربد والعقيد خالد عيطان حربشه .

يذهبون مدججين بالسلاح ويعودون جثثا

من جهة اخرى فان انباء عمان تفيد ان خمسة وثلاثين جثة من ضحايا النظام الملكي العميل في عمان قد

وصلت الى الاردن في شهر نيسان الماضي عن طريق مطارات دبي ومسقط مرورا بالكويت ، وقد شوهدت اسماء الضباط والجنود محفورة على التوابيت . وبين ان من بين القتلى ضابطا برتبة نقيب هو ابن عم رياض المفلح .

مظاهرات في السلط

في السلط حيث تسلم الاهالي جثث ابنائهم — الذين ارسلهم عميل عمان لنجدة عميل عمان — خرجت مظاهرات غاضبة استمرت اربع ساعات ، وانذر اهالى لواء البلقاء السلطات الاردنية بعدم ارسال ابنائهم كي لا يقتلوا « كالنعاج في ظفار » .

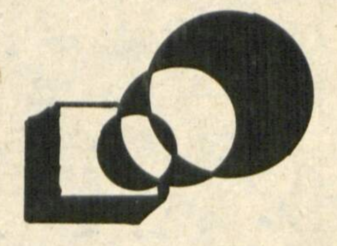
أسماء بعض القتلى

من لواء عجلون قتل ضابط برتبة ملازم اول من عشيرة القضاه من قرية عين جنة ، والنقيب علي الزعبي من قرية خرجا ولم يستلم ذووه جثته الا بعد اليوم السادس لوصولها .

ومن لواء اربد ... كان بين ضحايا النظام الاردني في عمان ثلاثة من ابناء بلدة الطيبة منهم الملازم صالح العواملة ، واخرين من آل الزعبي ، واثنين من بيت راس ، والملازم الاول يوسف العمري من كفر اسد ، وجثة شاويش من عشيرة الحمدية من بلدة حرثا ، وجثة وكيل من عشيرة الفلاحين من بلدة حبراص .

ومن الجدير بالذكر ان جثث الضحايا تصل الى مطار معان في جنوب الاردن ، حيث ينقل ذووهم الى هناك لاستلام جثث ابنائهم الذين تحولوا على ايدي النظام العميل في عمان الى مرتزقة يقاتلون الى جانب قوات عميلة ومرتزقة اخرى من بريطانيا وايران وجنوب افريقيا ، لمنع شعب عمان البطل من نيل حريته واستقلاله .

جثث كثيرة سوف تصل الى عمان . والغضب الجماهيري لن يبقى صامتا . سينفجر وحينذاك سيحتاج النظام العميل في الاردن الى مرتزقة هو الاخر تقاتل الى جانبه . □□



من بين جميع الفنون.. السينما هي الأهم

التقت مجلة ٩ يونيو مع المخرجة السينمائية الرفيقة هاني سرور · ودار الحديث حول الفلم الذي اخرجته « ساعة التحرير دقت ··· بره يا استعمار » ، الذي يتحدث عن ثورة التاسع من يونيو · وابتدأ الحديث عن بداية لقاء المخرجة مع الثورة وعرج على المصاعب التي واجهتها اثناء تصوير الفليم وفي فترة انتاجه ، وانتهى باهمية الفن بالنسبة لحركة التحرير الوطني ، وعلى وجه الخصوص الدور الذي تلعبه السينما في هذا المجال ·

بالنسبة لي فقد كانت بدايات اتصالي مع الثورة العمانية في عام ١٩٦٩ حيث كنت اعمل كصحفية في تلك الفترة ، والتقيت في بيروت مع بعض الرفاق المناضلين المتواجدين في بيروت في تلك الاثناء · بالطبع استهلوا الحديث عن الاوضاع المؤدية التي يعيشها الشعب العماني تحت الحكم البوسعيدي · الظلم الارهاب ·· قوانين هي اقرب الى الاساطير منها الى الحقيقة ، لكن ما لفت نظري وشدني الى عمان هو تطرقه الى الامور التالية :

ـ ١ الدور الذي تلعبه المراة في هذه الثورة · واطروحاته حول حرية المراة · كانت ذلك بمثابة هزة جعلتني انشد بشكل اكثر الى محدثي ·

٢ ـ النفط ··· واهميته بالنسبة للقوى الامبريالية وبالتالي عدم ترددها في ارتكاب افحش الجرائم واكثرها بربرية في سبيل حفاظها على مصالحها ووجودها في هذه المنطقة ·

بعدها سافرت الى باريس ، وهناك التقيت بالرفيق جان بيير فينو وبدأ يحدثني عن مشاهداته في المناطق المحررة التي زارها في عام ١٩٦٩ والحروب الوحشية التي تشنها القوات البريطانية ضد الشعب العماني · عندما تنامى اهتمامي بهذه الثورة وانكببت على القراءة عنها ، ومن خلال ذلك اتضحت لي امور عديدة لعل اهمها الترابط الجدلي والمصيري بين الثورة الفلسطينية والثورة العمانية · وبدأت اعي الدور الشمولي (على صعيد الوطن العربي) الذي اعطته الولايات المتحدة لاسرائيل ·

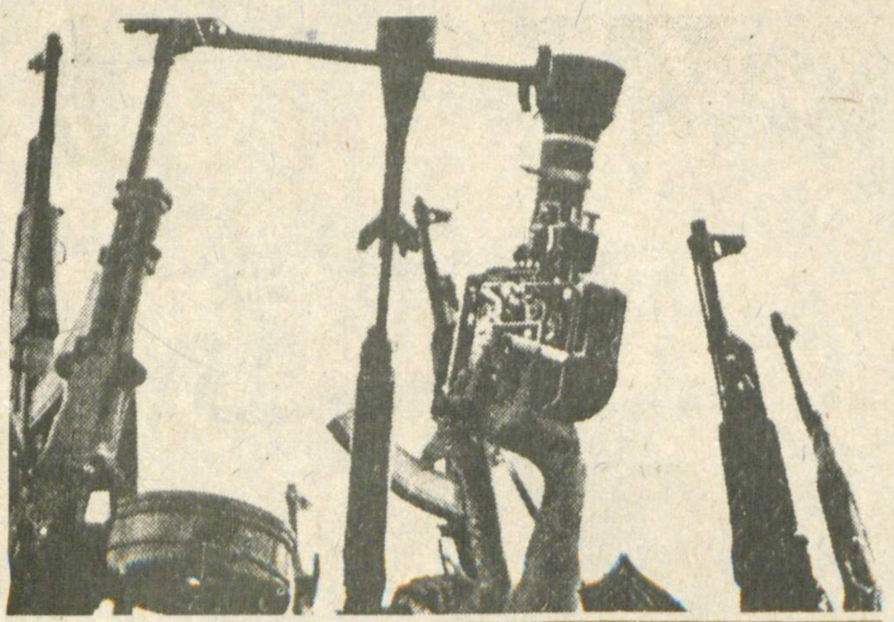
باختصار وجدت ان الكيان الصهيوني هو البديل للنصف مليون جندي امريكي الذين يفترض فيهم حماية المصالح الامريكية في الوطن العربي ، وبالذات البحيرة النفطية في الجزيرة والخليج العربي ·

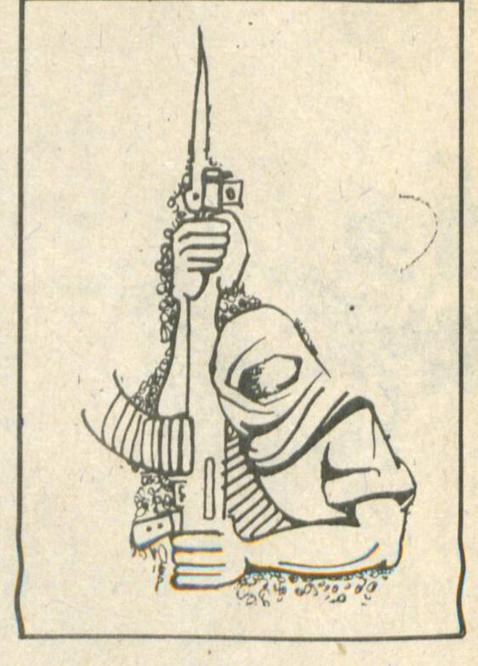
انطلاقا من ذلك ، ونتيجة لشعوري المتزايد بالمعركة الشرسة التي تخوضها هذه الثورة ضد الحصار الاعلامي الذي تعرضه عليها الدوائر الامبريالية واجهزة الاعلام العربية المرتزقة ·· انطلاقا من ذلك قررت تصوير فيلم ساعة التحرير دقت بره يا استعمار

وبدأت المسيرة من القارة الاوروبية الى قلب المناطق المحررة ··· الى الخط الاحمر · واذا كانت الصعوبات الحالية هي التي تعيقك من اجل الوصول الى مطار عدن ، فان قطع الطريق من راس ضربة على حتى الخط الاحمر · فهناك يجد المرء من اجل انجاز » ذهب من اجله ان يغير العديد من الطبائع والعادات التي ربي عليها ، تقليص ساعات النوم السير ساعات طوال متواصلة ··· وجبة واحدة في اليوم · الخ · ان الحديث عن هذه الامور لا يقارن باضطرارك الى تطبيقها ·

وعلى سبيل المثال لا الحصر ·· تصور ان الكاميرا تعطلت بعد ان وصلنا الى الخط ، وكان يفترض فينا تصوير قصف يقوم به مجموعة من الرفاق في جيش التحرير على القاعدة البريطانية في صلاله · كنا مضطرين للعودة مسافة ٢٠٠ كلم واصلاح الكاميرا والعودة للتصوير من جديد ·

على اي حال كان هناك دائما ما يدفعني للاستمرار ·· انه شعوري بان هذه الثورة هي ثورتي لقد تملكني شعور قوي باني اعيش ثورتي ·· ثورة المراة · هذا لا يعني ان المراة هي التي تقوم بالثورة هناك ··· لكن الدور الذي تلعبه المراة





العمانية في ثورة شعبها ، والمكان الذي تحتله هو الذي اعطاني هذا الشعور ، الى جانب ذلك كان التشجيع الرفاقي من قبل الرفاق في جيش التحرير والميليشيا ·

بالطبع صعاب التصوير كانت البداية ، حيثتزايدت المصاعب عند الانتاج وعمل المونتاج ، صناعة السينما هي في الشركات الاحتكارية ، وحرصا منهم على الا تتحول الى اداة ثورية فهم يعيقون كل خطوة على طريق تحقيق سينما «جماهيرية» وكان من الممكن ان يظل الفيلم شريطا مصورا فقط لولا الدعم والتشجيع الذي حصلت عليه من لجان مناصرة الثورة في اوروبا وبعض فروع الانماء العام لعمال جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية · حيث كان لذلك الفضل الاول في ان يرى هذا الفيلم طريقه الى النور · واستطيع ان اقول انه الى جانب اعتزازي بانتاج الفيلم بالامكانيات البسيطة التي كنا نمتلكها ، فانه ذلك كان تجربة مفيدة بالنسبة لي ·

لقد وعيت اكثر اهمية الدافع السياسي والايمان بالقضية في تحقيق ما يمكن ان يطلق عليه مستحيل · عندما نمتلك الدافع يتسع طريق سيرك ، وتتساقط على جانبيه كل العثرات والعقبات التي تقف امامك ·

كما واني ادركت معنى العمل الجماعي والمفهوم الثوري للعمل الجماعي البعيد عن الزيف وترديد الكلمات ، وحفظ الكليشهات ·

السينما هي ام الفنون · وخاصة بالنسبة لنا نحن العرب حيث هناك ٨٠ بالمئة من شعبنا اميون ، وبالتالي فان السينما هي افضل الوسائل من اجل المعرفة والتثقيف واكثرها فعالية من اجل الاتصال بالجماهير هذا الى جانب ان هزيمة حزيران جعلت المواطن العربي «شكاك» وبالتالي فان الصورة الحية هي انجح الوسائل لاقناعه وبالنسبة لدور السينما في حياة حركة التحرر الوطني · احب ان اعطي امثلة تدلل على الاهمية التي اعطاها قادة ثوريون لهذا الفن ·

كوبا : اثناء حملة خليج الخنازير كان هناك لقطة لمدة ثمان دقائق · وبمقاس ٨ ملم · قام كاسترو لعرضها في كافة انحاء امريكا اللاتينية · بعد كل عرض كانت تخرج مسيرات ضد الوجود الامريكي في ذلك البلد · واثناء الظفرة قال كاسترو للسينمائيين الكوبيين «كل البلد في حاجة تقشف لكنكم يجب ان تضاعفوا انتاج الافلام · بالطبع كان يدرك دور واهمية السينما» ·

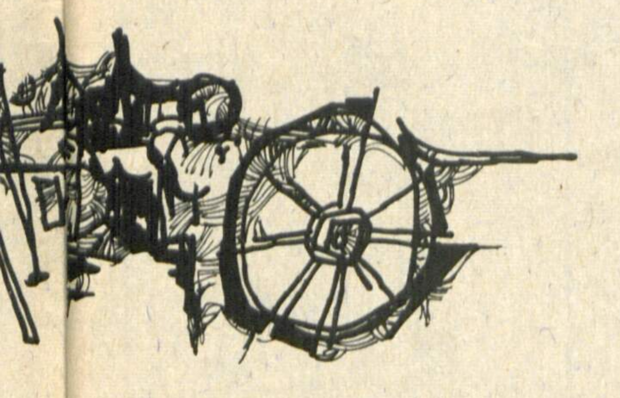
فيتنام : لديهم فريق سينمائي من مقاتلي جيش التحرير · حولوا الكاميرات العادية الى كاميرات سينمائية ، وبكرات الافلام صنعوها من الاخشاب · ويحققون الافلام في اواسط الادغال · انهم يبذلون جهودا جبارة في سبيل انتاج افلامهم انهم يدركون اهمية هذا العمل ·

وبالنسبة للسينما العربية ، فمن الممكن ان تقول ان هناك نهضة في هذا المجال ، وخاصة في مجال السينما التسجيلية والوثائقية · اننا نمتلك تاريخ حافل بالنضالات وتراثا يزخم بالاحداث ، مع ذلك فانه نادرا ما نجد وثائق سينمائية سجلت ذلك · ولهذا فنحن محتاجون الى تكثيف الجهود في هذا المجال ·

ان الثورة الفلسطينية تمتلك في الفترة الراهنة تواجها جيدا في هذا المجال وامل ان تسطيع تحقيق اهدافها في هذا الصدد ·

اهم المهرجانات التي اشترك فيها الفيلم اواخر مايو ٧٤ اسبوع النقد في مهرجان كان الدولي

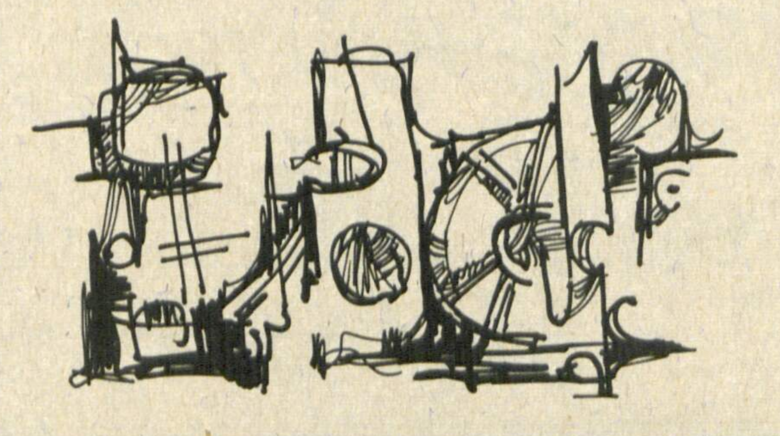
سبتمبر ٧٤ مهرجان بيزارو في ايطاليا
اكتوبر ٧٤ مهرجان منهايم في المانيا
سبتمبر ٧٤ كوفو ليبان في فرنسا
ديسمبر ٧٤ في مهرجان في نيويورك
ديسمبر ٧٤ في لوس انجلوس
ديسمبر ٧٤ مكسيكو
فبراير ٧٥ مهرجان بروكسل في بلجيكا
مهرجانات انسانية اشترك فيها الفيلم
فبراير ٧٥ مهرجان كنساء في سويسرا
ابريل ٧٤ الفيلم العالمي للمراة في باريس
مايو ٧٤ مهرجان ميوزدورا (نيس)



الجنوب والثورة ...

عُمان / شعر صخر

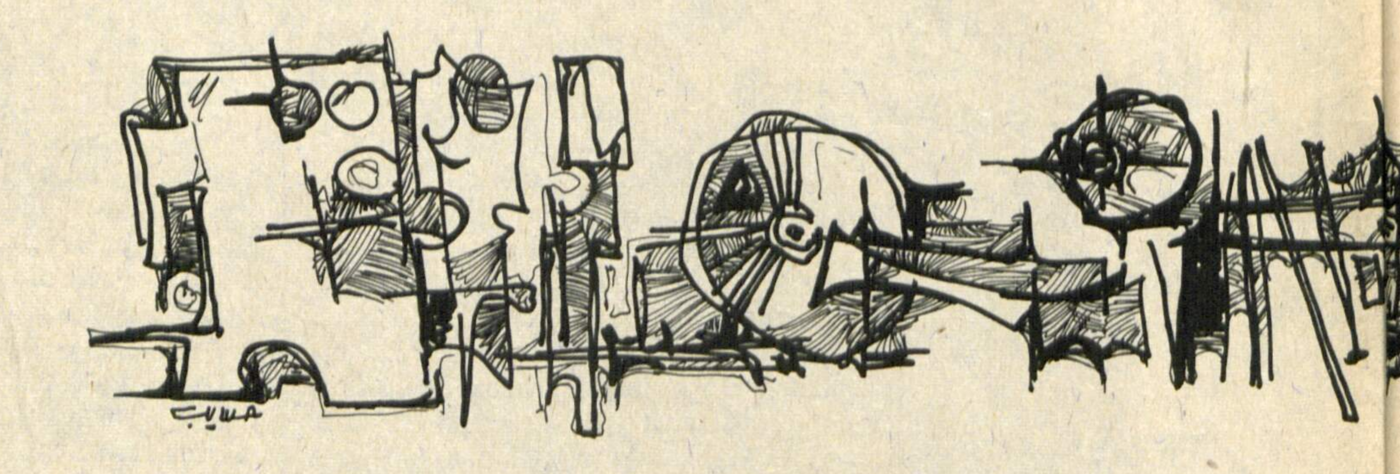
ادركت منذ ولادتي في الشوك ان اناملي
جسدي وان يدي عصاي
وتحطمت نايي فما غنيت منذ طفولتي
وكبرت عطشانا الى نغم ـ سكبت دمي
على عظمها ومنه صنعت ناي
وفقدت عمري ·· والطريق . فاينعت
بدمي البراعم · هزت الماضي والغت
طيفه فانشق دربي نحو ما ابغيه
واتسعت خطاي
وعرفت ان الامر لي ·· ما دمت احضنه · فان
اغفلته او صار يملكه سواي
ضاعت خطاي ·
كانت تطل معي عيون الشرق · نعبر ربعها
الخالي الى صدر النهار
عرق تصبب ·· ترتوي الصحراء وهي
تغادر الاصفاد ·· تخلع عن مآقيها
غشاوي النفط تحتضن العروبه



وهي تهرب للجنوب ·· الى البنادق في
ظفـــار
النجم يبسم في ظفار
النجم يرحل كل يوم نحو سارية الموانىء حيث
تنفث ناقلات النفط جيش الشاه
من قعر المراكب
والحفاة يغادرون الخوف ·· لا تاج الامير
علامة للدرب ··· لا سلطان
لكن المياه تعكرت والنبع تعبث
فيه انياب فتلتهم ابتسامته وتسرق
لونه الفضي تحرمه احتضان الارض
تسرق منه لون القمح تعبث بالخرير
العذب ·· بالالحان ·· تغرقه بآهات

السجون
ان الحفاة يغادرون الخوف ·· ينطلقون
ينطلقون
فالاقدام حافية ·· تذوب اذا استقرت
والمسيرة نعلها القدري نحو النبع
تصلب بالمسيرة ·· تكتسي لون
التـــراب

هذا الطريق الصعب حاصره الملوك ·· وطوقته
بسحابة القصف ·· استقر النصل في
احشائه ·· من اين يؤكل ··· لم
يعد قابوس تشبعه الولائم ·· دائم
العطش استقر على بقايا الشاه يلهث
جائعا ويداه تمتدان ·· لا تصلان
فكه ·· والدعاء يضيع في قصر الامير ··
ـ الى متى الكفار ···



خل السيف يأخذ دربه يا ابن الوليد
اردة ترضونها والنفط يصنع الطائرات ٠
والله ما رضي الخليفة يوم كان التمر
بيت المال ٠٠
اعجب من ابابيل القيامة كلما قصدت
ظفار تغيرت الوانها يا ابن الوليد ٠٠
الي بالمسلول ٠٠
جربة الخليفة ٠٠ كان في ايلول بتارا
ويرحل عن حدود الروح جيش اسامة
فيضيع في الصحراء ٠٠ يلهث باحثا
عن لون دين النفط
والصديق مسجون ٠٠
ويعبث في الكتاب مسيلمان
قابوس يحتضن الحقيقة ٠٠٠
هل تباع الارض ٠٠ ؟!
هل يتثاءب الشاه المريض على سرير عمان
فالاهواز بعض فراشه الشرعي
والسمسار نعل كل يوم راحتيه من
الدم المسفوح والشاه ارتمت
قدماه في شط العرب
من اين ياتي الموج
كان الديم محصورا ٠٠ تفجر في عمان سحابة
غرقت جبال الشمس ٠٠ حاصرها المرابي
كان يخلط لونها بالزيت ٠٠ والكبريت
يصبغ دربها بالزفت ٠٠ كان النفط
يسبح تحت طاولة المحقق ٠٠ في الجنوب
وفي الشمال ٠ وكان يسبح في المطابع
كان يسبح في العقول ٠٠
وكان يطفو

كان فوق الماء يطفو
كل من عطشوا ارتووا بالنفط
عصر النفط ينشر دينه بالسيف ٠٠ جزيته
الولاء ٠٠
ويشتري السمسار خارطة السماء
ويشتري الشهداء ٠٠
فالنفط اشترى الدنيا ٠٠
ويرغب ان تجيء راكعة اليه الآخرة ٠٠
وظفار يلهث خلفها السمار
تفتح ناقلات النفط (اعبتها) ٠٠٠ جيوشا
طائـرات ٠٠
ترتوي الوديان بالعفن المهجن فارسيا
يمتطي لون العروبة في عمان ٠٠
يضيع لون النفط ٠٠ سعر النفط
كاد يضيع سعر النفط
فالثوار كالاوطان ٠٠٠٠
النجم يبسم لي ٠٠٠
وكان يموج صوت العهر ٠٠ والدلال يمتدح الجواري
كان
والسمسار يخدعه المرابي كان
والالوان يصبغها عمر قابوس
يأخذ لونه ايلول في عمان
النجم يبسم للنهار
النجم يبسم في ظفار
النجم كان يطل من ماسورة غمرت
روائحها الضياء ٠٠ تلونت الشمس
كان يطل من مقل الرجال
قابوس تقتله الحقيقة
فالغزاة تحركوا نحو الشمال

فيها !

– الطلاسم ...

ولم يغمض لي جفن وتراءت لي الخيالات والرؤى وكنا نمشي على بحر من الرمل والمسافات تتمطى بلا انتهاء ، نصعد ونهبط الاكام ، ولا امل للوصول

انسحبت الرمال من تحتي ، وبدأت اتعثر في خطواتي ، واخذ كل منا يحث الخطا والعرق ينضح بغزارة ويعلو الشفاه ظمأ ، عندما يتلاشى عبير الامل لا نفقده ، انما نتعلق بخيوط واهية من الوهم، او الامل الكاذب ، اذا كانت العناكب لها قدرة البقاء معلقة على خيوطها الواهنة ·

((لماذا نشد الرحال عن ارض الوطن ،
هل الخبز هو البديل ؟!))

اخذت السؤالات تترى ، تصدح داخل الدماغ كنواقيس لا تكف عن الضجيج وظلت الاجابات ضبابية ·

كانت اصوات مثقلة بالحزن ، مشبعة بالاسى تتردد مع الريح :

((الى أين يا سعيد تنأى بك المسافات ،
انك تركب الوهم والمخاطرة !))

تلفت حولي فيما مضى هو يضرب في المتاهة دون التفات ، ولم يلاحظ سقطتي واخذته المسافة ، واخذت الدائرة تتسع من حولي وتعلو هتافات متداخلة وامتدت ايدي تهزني بعنف انتبهت فاذا بوالدتي اسيرة حيرتها ، تربت على ظهري تلوذ وراء جدار الصمت والدموع ولا تكشف لي سرا · والذي كان يمزقني هو البكاء ، ولا افهم لماذا تجمعنا الاقدار وتفرقنا دون مقدمات ؟!

هل هي تفهم شيئا من هذه الطلاسم ؟! نرد كل ما هو مبهم الى شماعة القدرية وتكف عن التفكير !

انكمشت وامي تاخذني تحت جناحيها بحنان كعصفور ، ولا تنسى ان تداعب شعر رأسي بين الفينة والاخرى باناملها (الخشنة) ، فالحياة لا تترك لها فرصة للهدوء، وياخذها العمل اكثر ساعات اليوم ولا تهدأ ترعى الاغنام القليلة وتقوم بكل صغيرة وكبيرة في اطار البيت الضيق ، الذي لا يسمح لي بحرية الحركة ، وكان الشارع ملجأى ·

انحشرت في (السنبوك الصغير) الذي سيقلنا بعيدا الى شاطىء الغربة كانت الثرثرة تعلو ويختلط الحديث بالبكاء والصخب بالسكون ·

واخذتني الحيرة من نفسي فبكيت ، وسدت حلقي غصة ، بينما استسلم القارب للموج وارتفعت الايدي المعروقة السمراء كرايات في مهب الريح ···

وانمحى الشاطىء رويدا رويدا عن شاشة النظرات الضبابية ، وسقط كل شيء فجأة ، كستارة مسرح كبير ···

انصفق باب المقهى بقوة ، وارتفع صوت الرجل ((ذو الدشداشة)) بنرفزة :

((– قوم يا ريال عطني دجاج ، قوم !))

سرت برودة في المكان ، واخفى رواد المقهى عيونهم بين فناجين القهوة والشاى وتشاغلت بالاحاديث الخافتة ·

لقد المه هذا الوضع اليائس ،

نهض مادا كفه ليدفع الحساب ، ولكن الرجل تغاضى عنه ، وانشغل بالاخر الذي نظر اليه بازدراء ، فقال بصوت رحيم :

– اتفضل يا رفيق ··

ولكنه قاطعه بعجرفة :

((اصبر ، ايش بيك يا اجنبي !))

شعر بخنجر يدق في صدره ، عجيب ان تضيع المسألة بين الشعارات ، ويصبح ((الخواجات)) في وضعية احسن من ابناء العرب !

عندما حلقت به الطائرة استعاد انفاسه وسقطت عنه مسافة زمنية من الارهاق والتعب ·

ان تحيا وتنهشك انياب الغربة هو الموت !

كان يثلج صدره تقدير الرفاق له ويخجله الحديث حول تواضعه رغم مكانته القيادية ···

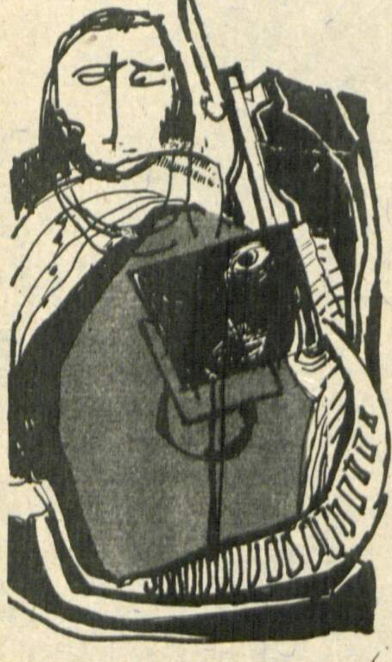
ولكن هذه طبيعة الثوري الحقيقي ، التواضع ·

الشمس تلقي بظلها وتضيء الكون بلا غرور والرفاق شموس تكشف بضيائها الحقيقة وبدمائهم يروون تراب الوطن ·

عندما استنجد خيال المآته (السلطان) الحائر (كابوس) بكلاب السلطة الايرانية ، اخذ جيش التحرير عدته ليوم اللقاء ·

حمل رشاشه وسار في المقدمة ، وكانت الاخبار ترد اليهم اول باول عن تحركات قوات الغزو ···

فجأة خرجت اليهم مجموعة من بين الاحراش اخذوا على حين غره في المنطقة الشرقية · ولكن الانقسام ذاب كالملح في الماء النقي ···



اندفع للامام وصدره يغلي من فورة الغضب

كان السكون يلف منطقة «غار» شمال المنطقة الشرقية ، وفجأة ظهرت في البعيد ارتال الدبابات والقوات الراجلة ، واخذ كل منهم وضع الاستعداد وبدأوا يتحركون ببطء ويقترب الهدف · والخوف يجر القوات الغازية لحتوفهم ·

فجأة انفتح باب الجحيم ، وتقدمت قوات العدو ، وبدأت النيران تلتهم الدبابات ، واخذ الرصاص يشعل وجه الفضاء ، وبعد فترة غطى الصمت المكان ،

وبدأت المدفعية تدك المكان ، واختبأوا وراء دباباتهم ومن حولهم عاصفة لا تهدأ ،

انتهت

قصة قصيرة

الزوبعة

"السراج احمد"

القى بجلبابه جانبا ، ومسح بظاهر كفه جبهته المنداة بالعرق الغزير فالصيف في الخليج لا يطاق ، الشمس متعامدة ، ولا تقتصد في ان تلفحنا بنارها ، قد مد ساعده وغرق في تفكير عميق ، وشعر بان راسه تتضخم · ان الرسائل التي تأتي اليه في فترات متباعدة تلح عليه دائما بارسال ما تيسر ، على اعتبار ان الحياة في عمان لا تطاق ، فكل هم الحكام سلب الناس قوت يومهم ، ومن يحتج لهالسجن والجلد ···

حاول ان يستغرق في النوم ولكنه لم يستطع فارتدى جلبابه ، واوصد باب الحجرة العارية من الاثاث ·

عندما عانقت خطواته الطريق شعر بالارتياح رغم حرارة الشمس تعمد في سيره ان يكون بمحاذاة (الحيطان) تتسدل عليه ستارا من ظلالها الباهتة ، رغم ان رعدة تملكته بمجرد التفكير في امكانية انهيار احدى البنايات عليه بمن فيها ·

··· ثم فجأة انهارت عمارة قديمة كانت في الشارع الرئيسي ، ولان (الاجانب الوافدين هم سكانها لا احد يكترث ما دام الفقراء هم وحدهم يلحق بهم الاذى ·

لمعت في ذهنه تلك الحادثة بالاضافة الى حوادث شتى تؤرق صفوه عنيه ·

ان الذي كان يثير حنقه اصوات (المكيفات) عجيب امر هذه البلاد ، هنا ناس يموتون من البرد الاصطناعي ، واخرون يموتون لحفنة أرز لقد رفعوا الاشلاء دون اكتراث ، رموا بها فوق ظهور اللوارى بتافف شديد ، وما زال دفء الحياة الخامدة يتسلل من المساحات ويتبخر كالاثير ·

استعاده الموقف الى بيته القديم ، في المنطقة الوسطى من اقليم ظفار ، مسقط رأسه كما يقول المتحذلقون ·

كانت تردهم في فترات متفاوتة (ورقة) مطوية يأتي بها رجل مقوس الظهر ممتطيا حمارته العرجاء ، كان ينادي والده بصوته الخشن :

- سعيد ·

هو كان يختار الوقت الملائم ، فلم يأتي مرة واحدة ولو بالخطأ ·· متأخرا قليلا او متقدما قليلا ، والدي كان يعيش على حضوره وقت صلاة المغرب ، وقد مالت الشمس نحو هاوية الغروب ، ولكنه سرعان ما ينطفىء بريق الفرحة ، وتأتي المتاعب ·

لم يكن بامكاننا اكثر من القاء عيوننا فوق طلاسم رصفت بشكل عجيب ، كان اشد ما يثير والدي ، فيضج بالضحك ، وصوته العفوى ينساب في عذوبة :

- شيء عجيب ان تسمع ما هو على هذه الورقة ·

اخذني الفضول مرة فحشرت احدى الاوراق في فمي ، فلطمني والدي وهتف باحتجاج : ماذا تفعل ايها الشيطان ·

ولكن اشد ما أثر في نفسي لم تكن اللطمة انما عدم قدرتي على تذوق ما على الورقة من خرابيش صبيانية ·

اعد والدي نفسه لرحلة طويلة بحثا عن الحاج (فارس) الذي لا يمسك باية ورقة · قبل ان يتناول اجره مضاعفا ، بالاضافة الى فاتحة ترفع له خصيصا لتجلب له الحظ ، وتكثر من الجهلاء ·

ارتفع (زامور) سيارة جاكوار تنهب الارض بسرعة جنونية ، فانتبه الى الاشارة الضوئية الحمراء التي كان قد اقترب منها · ولكن السيارة لم تتوقف بل عبرت كريشة تقاطع الطرق ولم يعترض عليه احد ، انما ادار كل واحد رأسه للبعيد بما فيهم عسكري المرور ·

العمر يفلت من بين يديه كما يفلت الماء من الصنبور ، عشر سنوات من عمره امحت في غمضة عين ·

عبر الشارع ، ودلف الى المقهى ، واخذ مكانه وراء لوح الزجاج الذي يكشف الطريق كشاشة سينمائية ·

القى بالتحية ولم يجاوبه احد فلقد كان الجميع اما منهمكين في احاديث جانبية او غرقى في بحيرة التفكير · بعد فترة حضر اليه النادل ، فطلب شايا كعادته··

شعر بمن يهزه بعنف فهب مذعورا ليجد والده بقربه ، وكان مضطربا كعادته عندما يتخذ قرارا حاسما في موضوع ما ·

استعدل في جلسته ، ثم احتواني بين ذراعيه دون مقدمات ، بينما كانت والدتي تدفن رأسها بين يديها وتتنهد ، اخذتني المفاجأة فشاركتهما البكاء ·· لم اكن ادرى لماذا يبكون ولكني بكيت ··

وبعد فترة طويلة نسبيا ، رفع رأسه الي وبصوت مخنوق هتف :

- عمك مسافر في الصباح

وهل هذا شيء جديد ، ان لنا اكثر من قريب مسافر يأتي بعد غياب طويل ثم يرحل واقتسمته البلاد فيما بينها ··· ثم اضا والدي عندما وجدني مبهوتا :

- جئت اودعك فانا ذاهب للحاج لاكتب خطابا ·

اسافر ، هذا ما لم افكر فيه على الاقل ، وان كان كل طفل يحلم بشيء ولكنني لم اكن قد تجاوزت العاشرة · ؟

- ولكن ·

ودون ان يترك لي اية فرصة ، عانقني بحرارة وطبع قبلة على رأسي ، اخرج من جيبه ورقة مطوية ودسها بين يدي ، ولشد ما كانت دهشتي عظيمة ·· انها نفس الورقة التي وضعتها في فمي ذات مرة ، وقال :

- اريدك ان تصبح كما الحاج تعرف ما

يمكن احباط المؤامرة بتلاحم الشعبين اللبناني والفلسطيني

وإذا كانت الامبريالية بتحالفها مع الصهيونية والرجعية قد حققت بعض الانجازات المرحلية في منطقتنا فان الانجهازات التي حققتها الشعوب العربية ، وخصوصا الشعبين الفلسطيني والعماني في المرحلة الاخيرة تقاس باضعاف التحقيقات الامبريالية المضادة. وفي الاحداث الاخيرة في لبنان ، والتي تقف خلفها الامبريالية والصهيونية وتنفذها الرجعية ثبت انه من غير الممكن زحزحة هذه الثورة او التأثير عليها وعلى مسيرتها . ولعل صمود ثوار عمان امام كل القوى المحشودة ضدهم تحمل المعنى نفسه . ويشكل تعاظم قوى الحركة الوطنية العربية ووحدتها والتلاحم فيما بين فصائلها ، وتحالفها مع قوى التحرر العالمية في جبهة موحدة طريق النصر القادم .

السؤال الخامس

ما الدور الذي يلعبه اليمينيون مع الكتائب في لبنان حقيقة ، وما هو تصوركم للرد ؟.

الجواب على السؤال الخامس

ان حزب الكتائب ، هو حزب عميل يعمل في خدمة المخطط الامبريالي الصهيوني لضرب الشعب الفلسطيني وثورته بهدف ازالة العراقيل والعقبات امام التسوية الامبريالية التي تعمل الولايات المتحدة بكل امكاناتها لتمريرها في المنطقة على حساب حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه ، وكل ما يطرحه هذا الحزب من حرص وغيرة على لبنان هو مجرد غطاء لا يستر ضلوعه في المخطط الامبريالي الصهيوني ، وان توقيت اندفاعة هذا الحزب الفاشي في الاعتداء على المخيمات والثورة في وقت تعثرت فيه جهود كيسنجر للتوصل الى تسوية ثنائية ، وظهور الدور الفاعل للثورة الفلسطينية في تعطيل هذه الجهود وافشالها ، قد دفع بالامبريالية الامريكية الى تحريك حزب الكتائب ليقوم بدوره الاجرامي ، ولكن وقوف الثورة والجماهير الفلسطينية واللبنانية غالبية القوى السياسية وكذلك القوى الوطنية والتقدمية في وجه مؤامرات الكتائب قد اوضح مدى العزلة التي احاطت بهذا الحزب بعد ان انكشف دوره في خدمة الامبريالية والصهيونية كمخلب قط ارادوه ان يكون قناعا لكل القوى المتآمرة على الثورة .

والثورة الفلسطينية التي تضع بكل تحديد ودقة المؤامرة الكتائبية حرصت منذ بداية ردها عليها على ان توضح للجماهير اللبنانية أن الكتائب تقوم بدور مشبوه لخدمة العدو الصهيوني والامبريالي ، وبالتالي تم احباط هذه المؤامرة بفعل تلاحم الشعبين الفلسطيني واللبناني ، وفوتت هذه الوحدة الصلبة على المخطط الامبريالي ضرب الثورة الفلسطينية وتمرير التسوية الامبريالية واهدار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

وتمثل الثورتين الفلسطينية والعمانية اولا طليعة هذا الشكل من اشكال الكفاح ، وبالتالي طليعة لحركة التحرر العربية . وثانيا تهدد هاتان الثورتان الادوات التنفيذية الرئيسية للمؤامرات الامبريالية وللوجود الامبريالي في المنطقة . فتهدف الثورة الفلسطينية القضاء على الاغتصاب الصهيوني لفلسطين ،حيث يمثل الكيان الصهيوني رأس الرمح الامبريالي في المنطقة ، وتهدف الثورة العمانية الى القضاء على الحكم العميل في مسقط ، والذي يعطي الامبريالية الامركية في ارض عمان كل امكانات النهب والسيطرة على مدخل الخليج العربي .

ويعني وصول هاتين الثورتين الى اهدافهما تدمير الجزء الاساسي من التواجد الامبريالي وامكانية التحرك الامبريالية في المنطقة . ومع كل تقدم تحرزانه يفقد هذا الوجود توازنه ويتحدد مجال هذا التحرك . ومن هنا فان الامبريالية تجند كل امكانياتها من سلاح في ايدي اليمين والرجعية الى المؤامرات الى اقامة تحالفات مضادة في المنطقة من اجل القضاء على الثورتين الفلسطينية والعمانية .

ومن ناحية اخرى يؤدي القضاء على هاتين الثورتين ، بوصفهما طليعة حركة التحرر العربية وشكلها المتطور الى ارجاع هذه الحركة عددا كبيرا من السنين الى الوراء وبالتالي فسح المجال امام الاطماع الامبريالية لنهب خيرات العالم العربي واعاقة تطوره الاقتصادي والاجتماعي .

في سبيل هذا الهدف جندت الامبريالية كل امكانياتها وعملائها ، حيث صنعت في عمان جهازا تحالفيا محاربا من ايران والاردن ونظام قابوس ، في سبيل تصفية الثورة العمانية . وعمدت الى مؤامرة الحل السلمي من اجل شق الصف العربي ومن اجل عزل الثورة الفلسطينية عن القوة التي تعطيها اياها وحدة هذا الصف ووحدة القضية الفلسطينية بالقضية العربية عموما .

وكان في مراهنة الدول العربية على الدور الامريكي وفي تعاون الرجعيات فتح المجال امام هذه المؤامرة لتحقيق بعض اهدافها .

على ان اختراق الهجوم الامبريالي لبعض الصفوف والمواقع في الجبهة العربية لا يصيب باي شكل من الاشكال حتمية نصر الثورتين الفلسطينية والعمانية ، ونصر الشعوب العربية . ومقابل المؤشرات التي تدل على هذا الاختراق فان هناك مؤشرات اكثر واعظم تدل على امكانيات دحر الامبريالية وهزيمتها .

فعلى الصعيد العالمي حققت حركة التحرر العالمية عددا عظيما من الانتصارات اثبتت اولا ان قوة الشعوب قادرة على سحق قوة الامبريالية ثانيا من عدد من مواقعها التي كانت تتحرك منها . ويمكن الاشارة هنا الى نصر شعوب الهند الصينية العظيم والى تثبيت اقدام ثورة البرتغال ، والى تحرر عدد كبير من الدول في جميع انحاء العالم من السيطرة السياسية والاقتصادية التي كانت للولايات المتحدة عليها .

وعلى صعيد المنطقة لم تعد الرجعيات العربية او الانظمة قادرة على تحدي الجماهير بشكل سافر ، ورغم مؤامراتها فانها تحسب كل الحساب لقوة الحركة الوطنية العربية ، هذه الحركة التي استطاعت بقيادة الثورة الفلسطينية وبالتعاون مع الانظمة الوطنية ان تفشل مبدئيا اجراءات الحل الجزئي .

ومع تسارع الانتصارات ونمو حركة التحرر المضطرد ومع تعاظم قوة كتلة الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي التي لم تعد الامبريالية العمل دون ان تحسب حسابها ، لم يعد ميزان القوى العالمي يميل لصالح الامبريالية بل الصحيح ان المد التنازلي لهزيمتها قد بدأ .

ومن الواضح ان ادوات الامبريالية التي انهزمت جيوشها في فيتنام وسحقت رجعياتها العميلة في اليونان والبرتغال ومناطق اخرى كثيرة في العالم ، قد تقلصت كثيرا . ومع سيطرة كثير من الشعوب على مواردها وخيراتها تحجمت قوة الامبريالية الاقتصادية . ولا شك ان هاتين النتيجتين تحدان من امكانية تحركها في منطقة الشرق الاوسط ، حيث ان اي نصر تحققه حركة التحرر العالمية في اي مكان هو نصر لجميع فصائلها في مختلف انحاء الجبهة المضادة للامبريالية على امتداد العالم.

الأحزاب والقوى التقدمية الأردنية

تكشف دور النظام الأردني العميل

اصدرت الاحزاب والقوى التقدمية والمنظمات الشعبية في الاردن بيانا سياسيا هاما كشفت فيه الدور الخياني الذي يمارسه النظام الاردني ضد حركة الجماهير الشعبية العربية في المنطقة العربية ، وقالت في بيانها :

يقوم النظام العميل في الاردن بارسال كتائب عسكرية واسراب طيران وضباط مخابرات متخصصة في قمع حركة الجماهير لدعم ومساعدة الحكم القابوسي العميل في عمان لضرب الثورة المسلحة التي يقودها ثوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

واضاف البيان موضحا طبيعة الصداقة بينه وبين النظام الاردني .

« انسجاما مع طبيعة النظام وبينه وارتباطاته بالامبريالية الامركية التي احالت اردننا الحبيب الى قاعدة امامية ومخفر متقدم يحمي مصالحها وينفذ مخططاتها وليسهم اسهاما مباشرا في تنفيذ الدور الوظيفي الموكل اليه من قبل الامبريالية ، والمتعلق باجهاض اكثر من حركة وطنية في المنطقة العربية . وقد قام في تنفيذ هذه المهمات على طول امتداد تاريخه » .

وحول دور النظام الاردني في المرحله الحاليه قال البيان :

« ان طبيعة تحالف النظام مع الامبريالية والصهيونية جعلته يقدم على ذبح الجماهير الاردنية والفلسطينية والمقاومة الفلسطينية في عام ١٩٧٠ — ١٩٧١ بعد ان رات الامبريالية والصهيونية مدى خطورة هذه الظاهرة المسلحة المقاتلة على واقع حركة التحرر الوطني الاردني والعربي وبعد ان ارادت الامبريالية والصهيونية والرجعيات المحلية من هزيمة ١٩٦٧ تصفية المد الوطني التحرري والتقدمي في المنطقة ، وذلك تمكينا لترتيب اوضاع المنطقة لاستمرار عملية النهب الامبريالي وتثبيت التخلف الاقتصادي والاجتماعي لجماهير امتنا العربية .

ان شعبنا ممثلا بطلائعه الوطنية والتقدمية يدين هذه الممارسات للنظام العميل كما ادان من قبل عدم السماح لجيشنا بالقتال في حرب تشرين واقفاله الحدود امام الجندي الاردني الذي كان يتحرق شوقا لمقاتلة عدونا القومي اسرائيل ونعتبر ان المكان الحقيقي لابنائنا واخوتنا في الجيش العربي الاردني ليس مقاتلة اخوانهم في عمان بل المكان الحقيقي هو مقاتلة اعداء امتنا العربية ، ومن اجل دعم الثورة العربية وليس اجهاضها .

وحول مسؤولية الحركة الوطنية الاردنية قال البيان :

ان المسؤولية التاريخية التي تقع على عاتق الحركة الوطنية في الاردن في هذه المرحلة من اجل دعم الثورة المسلحة في عمان ودعم حركة التحرر الوطني العربية لتحقيق الانتصار في كافة القضايا العربية والوطنية والتقدمية لخدمة الانسان العربي من اجل تقدمه الاجتماعي كل هذا لن يتم الا من خلال التصدي الفعلي لهذا النظام عن طريق النضال المتواصل من اجل اقامة نظام حكم وطني تقدمي ، حتى نستعيد للاردن وجهه العربي المشرق المشارك في تحمل مسؤولياته في التصدي للهجمة الشرسة التي تحيكها الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية في المنطقة العربية ومن اجل ان نقف جميعنا في الجبهة المعادية للامبريالية في العالم ، ونعاهد جماهيرنا في الاردن وجماهيرنا العربية ان نرص صفوفنا من اجل اقامة الجبهة الوطنية في الاردن الملتحمة مع الثورة الفسطينية وحركة التحرر العربية . واننا نهيب بكافة القوى الوطنية والتقدمية والفصائل المسلحة في منطقتنا العربية وقوى التقدم والديمقراطية في العالم ان تقف الى جانب قضايا جماهيرنا في الاردن التي تعاني من القهر والاضطهاد ومصادرة الحريات الديمقراطية .

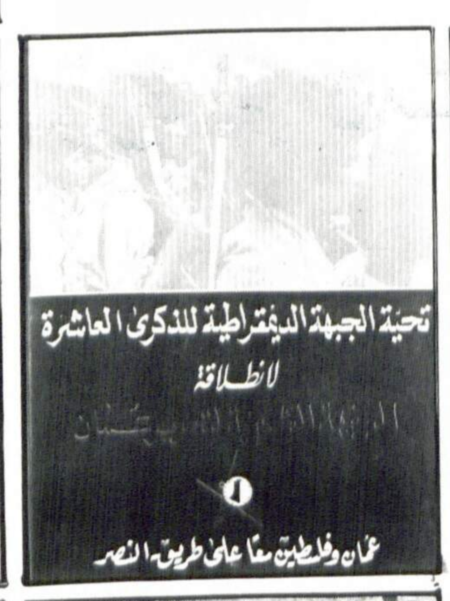
الحركة الوطنية الثورية الاردنيه
الاتحاد العام لنقابات عمال الاردن
الاتحاد السام لطلبة الاردن
حزب الشعب الثوري الاردني
حزب البعث العربي الاشتراكي — القطر الاردني .
حزب البعث العربي الاشتراكي — التنظيم الفلسطيني الموحد
الحزب الشيوعي الاردني

مُلصق

في الذكرى العاشرة لانطلاقة الثورة العمانية المسلحة
بقيادة الجبهة الشعبيّة لتحرير عُمان
صدرت بعض الملصقات عن الجبهة
ومن قبل الفصائل الحميمة..
هذه بعض نماذج منها

GLORY FOR THE STRUGGLING PEOPLE
OF THE VIET-NAM IS A VICTORY TO PEOPLES













خامسا : التعاون المشترك مع حركات التحررية في المنطقة على اساس ان هذه الحركات هي المكمل الطبيعي لحركة الثورتين ، من حيث انها جميعا تناضل ضد الاطماع الامبريالية نفسها ، وبالتالي يقرب نضالها المنسق من نصرها المشترك .

السؤال الثالث

كيف تقيم دخول النظام الملكي العميل في الاردن الحرب القذرة ضد الثورة ، ضمن الدور المرسوم لنظام الاردن ضد حركة التحرر الوطني العربية ؟

جواب

منذ البداية تم خلق النظام الاردني على يد الاستعمار والامبريالية ، لتوظيفه في خدمة مصالحهما ، وكمكمل للصهيونية في مؤامرة التصفية ضد الشعب الفلسطيني . ولم تكن

الاعمال القمعية ، وعمليات خنق الشخصية الفلسطينية التي قام بها هذا النظام سواء في الضفة الغربية قبل عام ١٩٦٧ ، او في الضفة الشرقية لنهر الاردن والتي جاءت قمتها في احداث ايلول عام ١٩٧٠ ، وما تلا ذلك ، الا جزءا من الوظيفة التي انيط بهذا النظام القيام بها .

والدور الذي يقوم به جيش النظام العميل في خدمة الامبريالية في عمان دفاعا عن نظام قابوس وضد الشعب العماني ومصالحه هو دور مشابه ينطلق من المنطلق نفسه ويدور في الدائرة نفسها .

وهنا لا بد من الاشارة الى ان الصهيونية المغتصبة في فلسطين هي جزء من الامبريالية العالمية التي تعمل على استنزاف خيرات العالم العربي وموارده . وان الرجعية العربية في مسقط تقوم بخدمة اهداف الامبريالية والصهيونية .

وفي خدمة الهدف الامبريالي الصهيوني يقوم النظام الاردني القمعي بالوظيفة نفسها التي خلق من اجلها سواء في فلسطين او الاردن او عمان او اي مكان اخر يستطيع ان يقوم بهذا الدور فيه .

ويدل التحالف القائم بين هذا النظام وبين النظام الشاهنشاهي الذي تدعمه الامبريالية لحماية مصالحها في الخليج ، مع نظام قابوس المهتري ، على الدور الذي وجدت هذه الانظمة للقيام به .

ويمارس النظام الاردني ضد الثورة في عمان الدور نفسه الذي مارسه ضد الثورة الفلسطينية ، سواء بالشكل القمعي الذي تمت ممارسته في ايلول ١٩٧٠ وتتم الان ممارسته ضد ثوار عمان ، او بالشكل التآمري الذي يقوم به الاردن في خدمة الامبريالية من اجل سلب الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وتمثيله نفسه في قيادته منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد تم خلق النظام الاردني كنظام فاشي ، وتم بناء جيش قمعي له بهدف اساسي وهو ضرب اي حركة ثورية

او وطنية تقوم في العالم العربي . وفي منطقة تملك فيها الامبريالية مصالح خاصة من الدرجة الاولى كما في منطقة الشرق الاوسط يشكل هذا النظام وجيشه اللذان لا يملكان من المقومات سوى دعم الامبريالية ، الاداة القمعية

الامبريالية ، او الجهاز التنفيذي للمؤامرات التي تحاك ضد الشعوب العربية . وهو يشكل من ناحية اخرى صلة الوصل بين مجموعة العملاء والرجعيات في المنطقة والمكمل العربي للاحتلال الصهيوني ، في خدمة مصالح الامبريالية العالمية .

السؤال الرابع

تشهد الساحتان الملتهبتان الاساسيتان عمان وفلسطين ، بالاضافة الى اريتريا هجمة محمومة بقيادة الامبريالية الاميركية تستهدف فرض الحلول التصفوية وتصفية مكاسب مرحلة كاملة من انجازات فصائل الحل الوطني العربي .

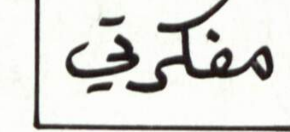
كيف تقرأ المستقبل ضمن هذه الصورة ؟

جواب

يشكل اي نصر او اي تقدم تحققه الحركة الوطنية العربية تهديدا للمصالح الحيوية الهائلة التي تملكها الامبريالية في المنطقة . وعلى ذلك فان اي ظاهرة قوة لهذه الحركة تقابل بهجوم

عنيف وحاد . ومع تطور اشكال الكفاح العربية لتأخذ شكل الكفاح المسلح في فلسطين وعمان تحس الامبريالية زيادة عظيمة في امكانية القضاء على مصالحها ووجودها في المنطقة .







الثورة او لا ثورة

تمكنت البحرية الايرانية من السيطرة على المركب التي تحمل السلاح وبعض المقاتلين والوثائق السرية وتحتوي على اسماء رفاق ومعلومات هامة اخرى ٠٠٠ وذلك بعد مغادرتها لاحد الموانىء العراقية!

لم يكن بالامكان معرفة ذلك الا عندما شنت السلطة البريطانية حملتها الواسعة ضد المناضلين الذين وصلوا لتوهم الى صلالة ليساقوا بعدها الى كوت الجلالى، سجن السلطة الرهيب ٠

حفنة قللية من المناضلين استطاعت الافلات من هذه الحملة لاسباب متعددة ، وكان الريف ملجأهم الاخير للتداول حول الوضعية الخطيرة التي وصلت اليها الامور قبل البدء بالعمل المسلح ٠

لم تكن تلك هي المفاجأة الوحيدة، فقد سيطرت السلطة على مخازن الاسلحة التي جلبت الى ظفار من السعودية والتي عهد الى العميل سعيد بن جبيج بحفظها ، فلم يجد افضل من تسليم نفسه والاسلحة للمخابرات البريطانية ٠

اذا فان كل عناصر المفاجأة قد فقدت للعمليات الاولى ، خاصة بعد ان قصفت الطائرات البريطانية ، السيارات القادمة من السعودية والتي يقودها مسلمة بن نفل بعد ان ابلغت مسبقا بقدومها !

ما العمل ؟ ذلك هو السؤال الكبير الذي قفز امام بقية المناضلين الذين تداعوا الى عقد المؤتمر الاول لاتخاذ القرار التاريخي ٠

كان شعار المؤتمر الاول : الثورة او لا ثورة ٠

وكان القرار هو الثورة ٠٠٠ بالبنادق البسيطة والعتاد القليل ، والعدد المحدود المتبقي من الرجال٠ وبالارادة الفولاذية التي ضاعفت الصدمات الاولى من عزيمتها الثورية الى حد خارق ٠

اية اهداف يجب التركيز عليها للرد على العدو ٠ انه لا يتوقع ان ننهض بعد الضربة التي وجها الينا ٠٠ولهذا يجب ان نفاجئه بضربات في مواقع حساسة ٠

المعركة الاولى يجب ان توجه ضد رجالات شركة النفط الذين يتعاملون مع المخابرات البريطانية وابرزهم مدير الشركة الذي تشكو منه الجماهير لعنجهيته وغروره واحتقاره للعمانيين ٠

المعركة الثانية : هجوم على حصن الوالي في طاقة ٠٠ هذا الموقع الذي يرمز للجماهير بكل مظاهر الاستبداد والبطش ٠

المعركة الثالثة : هجوم على مواقع العدو البريطاني في « الخط الاحمر » ـ طريق حمرين ٠

وتمت المعارك كلها في وقت واحد ٠٠ لقد توزعت المجموعة الصغيرة التي حضرت المؤتمر التاريخي الاول الى ثلاثة اقسام ٠ واعتبرت المنطقة الوسطى ٠٠ هي الساحة التي ستجري فيها المعارك الاولى والاساسية لفترة من الزمن٠

خضنا خمس معارك بطولية في الشرقية والوسط ٠٠ وفي السادسة اصطدم الرفيق بدورية بريطانية ولم يكن يملك سوى بندقية ام خمس ٠٠ قاتل بها حتى استشهد ٠٠

كان ذلك في ١٨ ـ ٥ ـ ١٩٦٥ ٠

في الذكرى العاشرة للثورة ٠٠ نعاهدك ايها الشهيد بمواصلة الثورة فالثورة هي الطريق الى السلام٠٠ والثورة هي طريق جماهيرنا المغلوبة ٠٠

وسيكون النصر الاكيد ٠٠٠ حليفنا !

مناضل من جيش التحرير

تنبيـــه

يرجى الانتباه الى انه قد حصــل خطأ غير مقصود في ترتيب الصفحات الاخيرة وتصحيحها هو على النحو التالي :

الصفحة ٩٥ تصبح ٩٤

الصفحة ٩٤ تصبح ٩٥

الصفحة ٩٨ تصبح ٩٦

الصفحة ٩٧ تصبح ٩٨

الصفحة ٩٦ تصبح ٩٧

لذا اقتضى التنبيه

« ٩ يونيو »